
32101 076392073

al-Ṣayyādī, Muḥammad Abū al-Hudā

al-Rawḍ al-bassām

كتاب

الروض البسام

في

اشهر البطون القرشية بالشام

تاليف

حضرة الحسيب النسيب الكامل فرع الشجرة الرفاعية العالم العلامة الفاضل
السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي
حفظه الله تعالى ونفعنا بعلمه

طبع بمطبعة الاهرام بالاسكندرية سنة ١٨٩٢ مسيحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المخلوقين واعظم المرسلين وعلى آلهِ الطاهرين واصحابهِ المرضيين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي احسن الله لهُ الاحوال والمساعي قد سالني بعض المحبين ان اكتب رسالة تشير الى بطون قريش التي بالديار الشامية ليعلم لهم المسلم الخالص حقوقهم المرعية فيعظم عظيمهم ويرحم فقيرهم ويواسي كريمهم ويؤديهم حق المودة المطلوبة حرمة للسيد العظيم عليهِ افضل الصلاة واكمل التسليم فهزتني اريحية العلاقة القرشية للاجابة وقلت مني الرمي بسهم العزيمة ومن الله الاصابة فجمعت هذا الكتاب وسميتهُ « الروض البسام في اشهر البطون القرشية بالشام »

(تنبيه) ان الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي صرحت بفضل قريش اكثر من ان تحصى سيما الذرية المصطفوية منهم فهم احق بذلك واجدر وشرفهم ابين من ان ينبه عليهِ واشهر وقد كثر الجهل بالنسب في زماننا ولذلك تلقى العامي يجلس مع جماعة من ذوي جلدتهِ فيتحكم لحمقهِ بانساب قريش ويتدرج الى الفاطميين فيحكم للدعي جهلاً منهُ بصحة

النسب و يقطع البتولي الذي تخلت عن عمود حسبهِ الريب فلذلك اجبت السائل وجمعت هذا الكتاب الناهج بفضل الله منهج الحق والصواب فهو مع اختصاره مفيد لطلابهِ كاف في بابهِ وهذا اوان الشروع في المقصود. اعلم ان جميع ما بنت عليهِ العرب اركانها واسست عليه بنيانها عشر طبقات الطبقة الاولى جزم النسب اما الى عدنان واما الى قحطان وفيها جماع نسب العرب والجزم القطع يقال جذم وجزم وذلك لما كثر الاختلاف في عدد الاباء واسمائهم فيما فوق ذلك وشق على العرب تشعب المناهج وتصعب المسالك قطع الخوض فيما فوق قحطان ومعد ابن عدنان واقتصر على صحة ما دونها. الطبقة الثانية الجمهور وهو الاجتماع والكثرة ومنهُ قولهم جماهير العرب اي جماعتهم ومنهُ ترجمة مجموع لغة الجمهرة وجمهرة الانساب اي مجموعها . الطبقة الثالثة الشعوب احدها شعب وشعب يقال في القبيلة بالفتح وفي الجيل بالكسر وهو الذي يجمع القبائل وتتشعب منهُ و يشبه بالراس من الجسد قال الله تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) الآية الطبقة الرابعة القبيلة وهي التي دون الشعب وهي التي تجمع العماير وانما سميت قبائل لتقابل بعضها ببعض واستوائها في العدد وهي بمنزلة الصدر من الجسد. الطبقة الخامسة العمائر واحدها عمارة وهي التي تجمع البطون وهي دون القبائل وهي بمنزلة اليدين من الجسد. الطبقة السادسة البطون واحدها بطن وهي التى تجمع الافخاذ. الطبقة السابعة الافخاذ و يقال للفرقة التي تتشعب من البطن فخذ وفي هذه التسمية اشارة لقرب الفخذ من البطن

ومنهُ قول القائل

لفخذ دنا من بطن آل مزينة دنوت واني منهم لقريب

الطبقة الثامنة العشائر واحدها عشيرة وهم الذين يتعاقلون الى اربع اباء وسميت بذلك لمعاشرة الرجل اياهم قال الله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين)الآية فدعا النبي صلى الله عليهِ وسلم قريشاً الى ان اقتصر على عبد مناف وهم يجتمعون معهُ في الجد الرابع فمن هاهنا جرت السنة بالمعاقلة الى اربعة وهم بمنزلة الساقين من الجسد يعتمد عليهما دون الافخاذ. الطبقة التاسعة الفصائل واحدها فصيلة وهي اهل بيت الرجل وخاصتهُ قال الله تعالى ، يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذٍ ببنيهِ وصاحبتهِ واخيه وفصيلته التي تؤويه ، وهي بمنزلة القدم وهي مفصل يشتمل على عدة مفاصل. الطبقة العاشرة فهم رهط الرجل واسرته وهي بمنزلة اصابع القدم والرهط دون العشرة والاسرة اكثر من ذلك قال الله تعالى ، وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون ، وقال ابو طالب في قصيدته

واحضرت عند البيت رهطي واسرتي وامسكت في ابوابه بالوصائل

عني برهطه بني ابيه عبد المطلب وكانوا دون العشرة واسرته من بني عبد مناف الذين عاضدوه على نصرة النبي صلى الله عليه وسلم فالشعوب مثل مضر وربيعة واياد وانمار وحمير وقضاعة والازد وهمدان وسجيلة وخثعم وكندة ولخم وجذام وعاملة وحضرموت ثم القبائل وهي دون الشعوب مثل قيس غيلان وطابخة ومدركة ثم العمائر دون القبائل مثل كنانة واسد وهذيل وتميم

وضبية والرباب ومزينة ثم البطون مثل فهر ابن مالك ومثل بكر ابن عبد مناف بن كنانة و بني الحرث ابن عبد مناف و بني مدلج ابن مرة بن عبد مناف ثم الافخاذ مثل لوءي ابن غالب وتيم الاردم ابن غالب ومحارب ابن فهر ثم الفصائل مثل قصي ابن كلاب وزهرة ابن كلاب و بني مخزوم و بني تهيم وجمح وعدى ابن كعب ثم العشائر مثل عبد مناف وعلى عبد مناف اقتصر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والقبائل من مدحج مثل طي بني ادد ابن مراد بن مالك وسعد العشيرة ابن مالك وعيسى ابن مالك رهط عمار بن ياسر قدس روحهُ والعمائر مثل الحرث ابن كعب والنخع ابن عمرو بن غلة بن خالد بن مالك بن ادد رهط نجم الدين ابي بكر الحميدي القرطبي والبطون مثل جعفر ابن سعد وادد ابن سعد والافخاذ مثل جريم ابن جعفر والفصائل مثل زيد ابن الحرث بن سعد و بني سلمة ونظائرهم والعشائر مثل الاصهب وبني ربيعة وقال احمد ابن الحباب الحميري النسابة كل من انتسب الى مالك ابن ادد بن زيد بن يشخب بن عريب بن زيد كهلان بن سبا فهو مدحجي واختلف في معنى مدحج فقيل هي ام مالك ابن ادد ابن زيد ونسب اليها ولده وقيل بل هي اكمة حمراء ولد عليها مالك فعرف بها ولده وقيل بل اجتمعوا الى الاكمة باليمن والاكمة تسمى مدحج فقالوا تعالوا نجعل مدحجاً اماً فتمدحجوا هذه على ماصح عند النسابة العرفا كل طبقات العرب ومباني اركانهم وان اعيان هذه الطبقات واشرافهم في القديم والحديث انما هم رجال قريش اهل السيف والعيش ولما كانت الديار الشامية منورة

بجماعة كثيرين من اكابرهم والزمان تقادم وعلم النسب كاد ان يفقد كما
ذكرنا انفاً وقل العارفون بحقوق هذه البطون المباركة القرشية في الديار الشامية
والنواحي الحلبية هذا مع الامر القاطع النبوي بحرمتهم وحفظ حقوقهم
باحاديث كثيرة وكون حبهم وودهم والقيام لهم والاغاثة للهوفهم والعفو عن
مسيئهم والاحسان كل الاحسان لمحسنهم مما يرضي رسول الله صلي الله عليه
وسلم والعكس يكون موذياً له عليه الصلاة والسلام وقد بلغ بديارنا الجهل
بشانهم مبلغاً عظيماً فان القرشي بل الفاطمي من اهل القرى ومتوطني البوادي
قد يدخل على رجل من بعض اكابر المدن ممن يدعى الشرف فضلاً عن
العامة فيسلم عليه فتراه يثقل عليه رد السلام على ذلك الرجل لفقره وخشونة
عيشه ويدخل عليه بعض اهل البدعة والاغيار ممن رفعه الحظ رفعة جزئية
فيحتفله ويعظمه ولما كان هذا التنبيه على البطون القرشية كافلاً لغرض
حرمتهم وفيه خدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بادرت لذلك راجياً
بركتهم في الدنيا وفي الاخرة ان شاء الله تعالى. ايضاح حد الشام من العريش
الى الفرات بشاهد ما ورد عن كعب الاحبار رضى الله عنه وهو ان الله عز
وجل يبارك في الشام من العريش الى الفرات وفضائل الشام لا تعد ويكفيك
ان الابدال فيها وهي ارض المحشر والنبي صلي الله عليه وسلم قال الشام صفوة
الله من بلاده اليه يجتبي صفوته من عباده الحديث واعظم عواصم الشام
دمشق وقد ورد من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم دمشق هي خير
مدائن الشام وقد اختار الله تعالى بكرمه وفضله للبطون المباركه القرشية

الذين جمعنا كتابنا هذا لاخبارهم سكنى الديار المقدسة الشامية وهم كثيرون جدًا واستقصاؤهم يحتاج الى زمن طويل وقد تبركنا بذكر مشاهيرهم وهذا اوان الشروع فنقول . ان من اشهر بطون قريش التى انتقلت الى ديار الشام جماعات اكثرهم عددًا بنو مخزوم ويقال لهم الان بنو خالد على ان الامير سيف الله خالد ابن الوليد المخزومي رضى الله تعالى عنه منهم وقد وصل سلفهم الى ديار الشام معهُ وبقيت ذريته المباركة فيهم وقد انتشر منهم العدد الكثير نعم قال بعض المورخين ومنهم ابن الاثير رحمهُ الله ان ذريـة سيدنا خالد رضى الله عنه قد انقرضت وهذا خلاف المشهور المتواتر فان الامام السبكي وعبد الغافر والسمعاني والبقاعي وخلائق نصوا في طبقاتهم وتواريخهم على وجود ذرية الخالدية وترجموا كثيرًا من اكابر رجالها قال شيخ الاسلام السراج في صحاحه اما ما راوهُ العلامة ابن الاثير الموصلي في تاريخه من انقراض عقبه وان النسابين اجمعوا على ذلك فهفوة مورخ لا يعبأ بها بلي ان اجماع النسابين على ان لا عقب له في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وهذه الكلمة التي اوهمت ابن الاثير رحمه الله وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا تؤدة ومثله ما حكاه العدواني رحمهُ الله ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابين كابن السمعاني وعبد الغافر وغيرهما في ان عقب سيدنا خالد منتشر في الشام ونجد والعراق ومنهم بمرو الروز وبلاد الافغان وهم الوف مولفة وصفوف مصففة وعصائب وافرة بادية وحاضرة انتهى قال العدواني بنو خالد من احلاف آل فضل عرب الشام يدعون النسب الى

خالد ابن الوليد والنسابون يقولون بانقراض ذريته وانهم من بني عمه ويكفيهم شرفًا انهم من قريش انتهى كلامه وان الاكابر من المحدثين والفقهاء الذين سبق ذكر بعضهم قالوا بانتشار العقب الخالدي وهذا الذي صح وتواتر ورواه قبائل العرب وهم الحفظة لانسابهم بلا دفاع وان امراء قبيلة بني خالد بديار الشام هم من ذرية سيف الله سيدنا خالد ابن الوليد رضى الله عنهُ وهم عائلة جليلة ولي اباؤهم من قبل الملوك السالفين رحمهم الله امارة عرب الشام وكانوا اعظم قبائل الشام شانًا واشهرهم صيتًا واقواهم مالاً وعددًا وقد تغيرت الآن احوالهم وضعف قواهم وقل مالهم فسبحان الذي لا يتغير ولا يزول وتحير بصنعهِ العقول ومع ذلك فهم الان شيوخ قبيلتهم وامار عشيرتهم وقد انقسمت عشيرتهم فرقًا منها فرقة مع آل القاضي بديار دمشق و بقيت فرق العشيرة بديار حماه وهم عدة بطون منهم الصيالة والزمول والبنوة والشقرة وغيرهم والرئاسة فيهم الى امراء بني خالد وشيوخها آل عبد القادر وهم ينتهون الى ناصر ابن عاصي ابن مهنا ابن سليمان ابن مهنا ابن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى بن حسام الدين المهنا بن عيسى بن مانع بن محمد الاشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبدالرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنهُ اقول ومهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد مات عن ثلاثة اولاد سليمان وعيسى ومصلت فسليمان وعيسى امهما طائية وهي

البيضاء بنت فضل اجل الامراء الطائيين شيوخ ربيعة ومصلت امه مخزومية من بني عم ابيه فالى سليمان وعيسى ينتهي نسب آل الملحم ويعرفون ايضاً بآل مهنا وبآل عيسى وهم شيوخ الحسنة وامراؤها وقبيلتهم من اشهر قبائل ديار الشام وهم امراء بادية الشام ورؤساؤها خلفا بعد سلف واما الحسنة فهي قبيلة من آل فضل ابن ربيعة وهم من طي وفضل ابن ربيعة جد آل مهنا لام وينتهي نسبهم الى سيدنا خالد لاب قال العدواني آل عيسى امراء ربيعة من طي وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبه بن فضل وفضل هذا ينتهي الى فضل ابن ربيعة نزل عليهِ مهنا ابن فضل بن محمد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد رضى الله عنهُ قافلاً من نجد مع طائفة من بني مخزوم فاكرم مثواه واعزه ولم يكن لفضل امير ربيعة سوى بنت اسمها البيضاء ويلقبونها الفاطر وكان قد اسن ولم يكن اذ ذاك بآل الفضل ابن ربيعة من يقوم مقامه ويشاكله في شانه وعظم بيته فتوسم النجدة والغيرة وعلو الجانب بمهنا ابن فضل الخالدي فزوجه ابنته البيضاء وكان لمهنا الخالدي المذكور زوجة اخرى من بني عمه ولهُ منها ولد اسمه مصلت سبق ذكره فاعقب من البيضاء بنت الامير فضل الطائي الربيعي سليمان وعيسي واليهما انتهت امارة آل فضل قلت وقد كانت امارة ديار نجد ورياسة قبائلها منحصرة في الامراء من بني خالد رضي الله عنهُ من عهد احفاده الكرام بطناً بعد بطن الي ان ظهر سعود وجماعته وفعل ما فعل من الدسائس المذهبية وانضم اليهِ شرذمة الوهابية ولا زال حتى ادخل التفرقة في امراء بني خالد فضعف

بسبب خلافهم حالهم وتغلب عليهم بعد ذلك فانحازوا الى نواحي الاحساء والى الآن بقياهم بها ويقال لاسلافهم آل منيع وآل عريعر وهذا المشهور ويوءل نسبهم ال الامير فضل ايضاً ولكن لا اعلم هل يتصل نسبهم من طريق الامومة بالامير فضل الطائي امير ربيعة كبني عمهم امراء بني خالد بالشام ام لا قال الحمداني آل فضل بطن من آل ربيعة من طي وهم بنو فضل ابن ربيعة وهم عدة بطون اعظمهم شاناً وارفعهم قدراً آل عيسى واميرهم اعلى رتبة عند الملوك وغيرهم من سائر امراء العرب قال في مسالك الابصار ومنازل آل فضل هولاء من حمص الي قلعة جعبر الى الرحبة اخذين على شقي الفرات واطراف العراق حتي حدهم قبلة بشرق الى الوشن اخذين يساراً الى البصرة قال ولهم مياه كثيرة ومناهل ماء مورودة فهم كما قيل

ولها منهل على كل ماء وعلى كل دمنة اثارُ

اقول والى مصلت ابن مهنا بن فضل الخالدي ينتهي نسب امراء بني خالد وشيوخهم آل عبد القادر ابن ناصر العاصي الذي سبق ذكر نسبه ويقال لهم آل الفاضل ايضاً وكانت امارة طوائف عرب الشام تدور بين آل عيسى امراء ربيعة وبين بني عمهم آل الفضل بني مصلت ابن مهنا امراء بني خالد وقد ذكر الشيخ ابن الوردي وابو الفدا صاحب حماه في تاريخيهما والحافظ ابن حجر في مشيخته ودرره جماعة من اعاظمهم منهم حسام الدين المهنا ابن عيسى وهو من اجداد امراء بني خالد وشيوخها قال ابن الوردي في حوادث اربع وثمانين وسبعماية توجه مهنا ابن عيسى امير العرب الى

طاعة السلطان بعد النفرة العظيمة عنهُ سنين ومعهُ صاحب حماه الملك الافضل فاقبل السلطان على مهنا وخلع عليهِ وعلى اصحابه مائة وستين خلعة ورسم له بمال كثير من الذهب والفضة والقماش واقطعهُ عدة قرى وعاد الى اهله مكرماً قال الملك المويد ابو الفدا صاحب حماه في تاريخه في حوادث سنة خمس وثلاثين وسبعماية في المحرم منها رجع حسام الدين مهنا من مصر مكرماً ثم قال وفيها مات حسام الدين مهنا ابن عيسى امير العرب وحزن عليهِ آلهُ واقاموا لهُ ماتماً بليغاً ولبسوا السواد اناف على الثمانين ولهُ معروف من ذلك مارستان جيد بسرمين ولقد احسن برجوعه الى طاعة سلطان الاسلام قبل وفاته وكانت وفاته بالقرب من سلمية انتهى فائدة . اما طاعة سلطان الاسلام فهي فرض على كل مسلم يحب الله ورسوله صلى الله عليهِ وسلم واما النابذون الشاقون للعصا فهم من اهل البغي ومن مات منهم على ذلك فقد مات ميتة جاهلية قال الامام ابن حماد الموصلي رحمهُ الله في روضة الاعيان لا يخفى ان من علامات محبة سيدنا محمد النبي الكريم صاحب الخلق العظيم صلى الله عليهِ وسلم طاعة اولياء الامور خلفائه عليهِ الصلاة والسلام ونوابه في تنفيذ اوامر الله بين العباد في فصل القضايا والاحكام وحفظ ثغور الاسلام فان طاعتهم طاعة لله ولرسوله لان الله تعالى قد امر بذلك بقوله تقدست اسماوءه (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واُولي الامر منكم) قال ابن عباس وابو هريرة والسدي وابن زيد اولو الامر الامراء ومن المعلوم ما جاء في طاعة الامراء من الاوامر النبوية والاحاديث المحمدية

منها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري فقد عصاني وقال صلي الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمهُ اكرمهُ الله ومن اهانهُ اهانهُ الله وقال صلى الله عليه وسلم السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع لهُ عمل سبعين صديقاً وقال صلى الله عليهِ وسلم السلطان ظل الله في الارض فمن غشهُ ضل ومن نصحهُ اهتدى وقد نص علماء الدين من الفقهاء والمتكلمين على وجوب نصب الامام وافتراض طاعته وامتثال امره اقول وان الامام ماخوذ من الامامة وهي في اللغة التقدم وتنقسم الى امامة وحي كالنبوة والى امامة وراثة كالعلم والى امامة عبادة كالصلاة والى امامة مصلحة وهى الامامة الكبرى والخلافة العظمى الشاملة لمصالح جميع الامة وكلها تحققت برسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم وحيث اطلقت الامامة في لسان علماء الكلام انصرفت للامامة العظمى وهي رياسة عامة في امور الدين والدنيا نيابة عن النبي صلي الله عليه وسلم ولا شك في وجوب محبة الامام ونصحه والدعاء لهُ فانهُ القائم بامر الجهاد والمجتهد في اصلاح العباد وفي تجهيز العساكر والجيوش والجنود وسد الثغور وحماية البيضة وردع الظالمين ونصر المظلومين وقد امر صلي الله تعالى عليهِ وسلم بالنصيحة لامام المسلمين رفع الله قدره واعلى امره فعن ابى رقية تميم ابن اوس الداري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلي الله تعالى عليهِ وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين

وعامتهم رواه مسلم ومعلوم ان النصيحة لله بمعنى الايمان به والطاعة له والنصيحة لكتاب الله تعظيمه والايمان به والعمل بما فيه والنصيحة لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم تصديقه فيما جاء به واعانته على امر ربه والنصيحة لايمة المسلمين هي امتثال ما امروا به والانتهاء عما نهوا عنه واعانتهم على ما فيه حصول الرشاد ونفع العباد وعمران البلاد وبلوغ المقصود والمراد وجمع قلوب المسلمين على الطاعة والانقياد ومن نصيحتهم حسن الاعتقاد بهم وانا نعلم علماً يقارب الضرورة ان مقصود الشارع فيما شرع به من المعاملات والمناكحات والجهاد والحدود والقصاصات واظهار شعار الشرع في الاعياد والجمعات انما هو المصالح العائدة الى الخلق معاشاً ومعاداً وذلك المقصود لا يتم الا بالامام وفي صحيح مسلم من حديث شريف تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة والاثار والاخبار الصريحة واذا تاملت في اسرار هذه الاحاديث وفيما مر لك من كلام العلماء العاملين والايمة المتقدمين عرفت النفع الذي يحصل للعامة من امير المومنين وتبين لك انهُ قائم في اظهار شعائر الدين وحفظ المسلمين خلافة ونيابة عن سيد المرسلين فكما يجب عليك ان تحبه صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك يجب عليك ان تحب خلفاءه لا سيما امام الوقت سيدنا ومولانا الخليفة الذي انت تحت ظلال رافته وفي عنقك طوق بيعته ايد الله به الدين واعلى به اعلام الشرع المبين وحفظ

بوجوده شرف الاسلام والمسلمين آمين قال ابن حماد رحمهُ الله في تاريخه بترجمة الامام الناصر كان اذا ذكر الناصر رحمهُ الله في مجلس السيد احمد الرفاعي رضى الله عنهُ يقول لذاكريه كفوا ان للناصر في اعناقكم طوق البيعة وحفظ حرمة اولي الامر انما هو من توقيره عليه الصلاة والسلام فان الادب يقضي بذكر اولي الامر بالخير والكف عن مساويهم انتهى كلامه الشريف قلت وقد سبق ان امارة عرب الشام كانت تدور بين آل الفضل الذين هم اجداد آل الناصر العاصي شيوخ بني خالد وبين بني عمهم آل مهنا امراء ربيعة ومن الموازنة التاريخية يعلم ان امراء ربيعة آل مهنا كانوا اكثر مكنة في الامارة من الفخذ الاخر اعني آل الفضل اقول هذا على انهُ هو الواقع وان كان آل الفضل شيوخ بني خالد اخوالنا فان بني عمهم آل مهنا كانو اشد اركاناً واكثر فرساناً واعظم حظاً وازيد قوة ومع ذلك فهي اعني الامارة دائرة بين العائلتين ومن عادات القبائل ان كبارهم هم الكبار فيهم على كل حال ولو عاندهم الحظ بضعف الحال وقلة المال وعاداهم لا لسبب الادعياء الانذال على ان مجدهم الاثيل لا ينكر وفضلهم القديم لا يكفر

ان حطهم زمن فاخلق شانهم لا عيب اذا على الشوءن عتيقها
نعم العصابة كيف دار زمانها فالى المعالي سيرها وطريقها

وهم في بطون قريش فراقد افق مداطلسه باكف المروءة والشهامة والبشر والكرامة وهم الذين يقول قائلهم فيمن عاداهم وانتقص علاهم

عادوا مروتنا فضلل سعيهم ولكل بيت مروءة اعداء

لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر اذرى بفعل ابيهم الابناء

لطيفه. يحكي ان رجلاً من بطن الصيالة من بني مخزوم ترك قبيلتهُ لنفرة حصلت بينه وبين اميرها وبعد سنين عاد فلما قرب من منازل قبيلته راى بعض النساء فسالهن عن اهله وفصيلته ورجال قبيلته فقلن لهُ ان اهلك اليوم شيوخ القبيلة فبكى وانتحب فعجبن منهُ وسالنه عن السبب فقال ما تم هذا الا بعد موت كرام القبيلة ويناسب هذه القصة قولي وهو مبني على واقعة

قد ادعى الجاهلون معرفة غيبية جاءت من الجاه

لقلة الناقدين والمغني قد كثر العارفون بالله

وان اخر مشاهير بني الملحم آل مهنا ممن ادركناه هو فارس ابن مزيد آل مهنا امير الحسنة وشيخها وينتهي نسبه من طريق ابيه الى عيسى ابن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله المخزومي رضي الله عنهُ ومن طريق ام جدهم الاعلى عيسى ابن مهنا الى الامير فضل ابن ربيعة امير طي وربيعة وراس احلاف عرب الشام واخر مشاهير آل الناصر العاصي هو عبد الرزاق والعشائر بالبادية يسمونه زراق ابن محمد ابن دندن بن عبد القادر بن ناصر بن عاصي الذي سبق ذكر نسبه الى سيدنا خالد ابن الوليد رضي الله عنهُ ويجمع النسبين مهنا ابن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد رضى الله عنهُ ومن هذا يعلم ان افتراق رجال النسبين كان قرب المايتين من الهجرة وهم الان منذ الف ومائة سنة مفترقون بل اظنهم ببعضهم وكيفية انصال

كل من الفرقين بالاخرى هم جاهلون وانهم كما افترقت سلسلة نسبهم فكذلك تفرقوا فآل الملحم من بني مهنا في آل حسنة من ربيعة وآل الناصر من بني مهنا في بني خالد مع قبيلتهم بني مخزوم. قد سبق ان المؤرخين ذكروا جماعة من اعاظم هذا البيت ونبهوا علي شانهم منهم سليمان ابن مهنا بن عيسى ومهنا ومحمد ابنا عيسى واحمد وفياض ابنا مهنا وفضل ابن عيسى وهو الذي ملك البصرة من قبل ملك العراق نص على ذلك ابو الفدا في تاريخه ومنهم الامير سيف الدين غدا ابن هبة الله بن مهنا وهو الذي رحل من ديار الشام الى السلطان غياث الدين تغلق ملك الهند والسند وجميع تلك الاقطار واتصل بهِ وعظم السلطان المشار اليه شانه وزوجه باخته وقربهُ واحسن اليهِ كل الاحسان وقد ذكر القصة الفاضل ابن بطوطة في رحلتهِ وفصل كيفيتها فلتراجع ومنهم محمد ابن ابي بكر بن علي وهو الذي صار امير عرب الشام سنة تسع عشرة وسبعماية مكان مهنا ابن مانع والامير سليمان ابن مهنا والامير عيسى ابن فضل وفياض ابن مهنا والامير سيف ابن فضل بن عيسى وهو الذي ولى امرة العرب بعد احمد ابن مهنا ولذلك اكثر احمد الفتن واخاف السبل ومشيراً الى هذه الواقعة يقول ابن الوردي بعد نقل القصة في تاريخه

نريد لاهل مصر كل خير وقصدهم لنا حتف وحيف
وهل يسمو لاهل الشام رمح اذا استولى على العربان سيف

ومن الذرية الخالدية جماعة في القدس الشريف يعرفون بآل الخالدي

منهم شيخ الاسلام الشمس الخالدي وقد تسلسل فيهم الافاضل والعلماء والاماثل
ومن بني خالد بديار الشام وحلب في القرى والبادية الوف ومنهم بجزيرة
الشرف بديار الاكراد بيت معروف وفي رجالهِ من القديم امارة الجزيرة واليه
ينتهي التقي المرحوم دفين صالحية دمشق بدرخان باشا المتوفي سنة ١٢٨٦
ولهُ عدة اولاد ولبيته شان بديارهم واسلافه عريقون بالمجد ومنهم بانطاكية
آل بركات وبالجملة فبنو خالد قوم كرام الارومة نجباء الجرثومة وانهم اكثر
قبائل الديار الشامية عدداً واعلاهم بعد الهاشميين مجداً وسنداً بارك الله بهم
اقول وجدهم سيدنا خالد ابو سليمان البطل الكرار سيف الله وسيف رسولهِ
وكذا سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الذهبي مات في دولة عمر
بحمص ولهُ ستون سنة مات على فراشه بعدما باشر الحروب العظيمة ولم يبق
في جسده شبر الا وعليه طابع الشهداء وكان يضرب بشجاعته المثل . قال
ابن الاثير قال ابو بكر الصديق عجزن النساء ان يلدن مثل خالد توفي سنة
احدى وعشرين من الهجرة وهو الذي شرب السم بالبسملة فلم يضره . وهو
فاتح الحصون والقلاع والبلاد الكثيرة وقاتل اهل الردة ومسيلمة الكذاب
وفاتح بلاد الشام وقد اطنب بسيرته الحافظ ابن عساكر وغيره وهو خالد ابن
الوليد ابن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن
كعب جد النبي صلى الله تعالى عليهِ وسلم وفضائلهُ ومناقبهُ لا تعد
واليهِ ينتهي هذا البطن الذي ذكرناه واما امراء ربيعة الذين ينتهون الى
فضل ابن ربيعة الذي سبق ذكره من طريق الاباء ولا نسب لهم في بني

مخزوم فهم امراء آل مرا ومرا بفتح الميم وتشديد الراء بطن من طي من بني ربيعة واعظم امرائهم نجاد ابن احمد بن جحى بن يزيد بن شبل آل فضل ابن ربيعة وابن عمه ثابت ابن عساف آل جحى وكلاهما عريق في الامارة والمجد ومنازلهم مع اهلهم وقبائلهم بديار الموصل و ياخذون بالغربية الى دير الخابور وهم امراء طي ومشايخها وقد انتهت امرتهم الان الى آل عساف ومن البطون القرشية بالشام بنو شيبة وهم ينتهون الى شيبة ابن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد معزى بن عثمان بن عبد الدار بن قسى جد النبي صلي الله تعالى عليه وسلم وفي بني شيبة حجابة الكعبة الى الان ومن اشهرهم بديار الشام آل القطب سعد الدين الجباوي شيخ الطريقة السعدية فهو شيباني وذريته و بنو عمه وذراريهم كآل تغلب وآل سعد كثيرون ومنهم جماعة بحلب وبحماه وفي الحولة من قرى حماه واعظمهم شاناً آل سعد الدين الذين هم بدمشق وجبا القرية التي فيها قبر القطب سعد الدين وقد انجب هذا البيت جماعة من خيار الصالحين. لطيفة كان المصطفي عليه الصلاة والسلام وسيد اصحابه الصديق رضى الله عنه يمشيان بباب بني شيبة فانشد رجل من بني عبد الدار

يا ايها الرجل المحمل رحله ... هلا نزلت بآل عبد الدار

هبلتك امك لو نزلت برحلهم ... منعوك من عدم ومن اقتار

وقد حرف الشعر فظهر في وجه المصطفي شيء من ذلك التحريف فقال الصديق وكان راوية للشعر

يا ايها الرجل المحمل رحلهُ هلا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك امك لو نزلت برحلهم منعوك من عدمٍ ومن اقراف
الخالطين غنيهم بفقيرهم حتي يعود فقيرهم كالكافي

فتبسم رسول الله صلى الله عليهِ وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه اقول والشيخ سعد الدين من كمل القوم واكابرهم ولهُ شهرة في الخرقة وكان ابوه من اصحاب الحضرة الرفاعية وجده الشيخ يونس من اعاظم اولياء الشام وهم عريقون بالفضائل مات الشيخ سعد الدين بجبا سنة ٦٢١ وبها قبره يزار. ومن اشهر البطون القرشية آل جحجاح امراء قبيلة الحيار وهي القبيلة المعروفة الان بالموالي ويعرف امراؤهم الان بآل ابي ريشة قال المحبي وهم يدعون النسب الى آل برمك قلت وهذا غلط محض وخلاف المشهور المتواتر فانهم ينتهون الى سيدنا العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلي الله عليه وسلم من طريق ولده الفضل ومنهم الامير علي ابن حسن بن الراشد الفضلي ومن بني عمهم امراء آل فضل بغوطة دمشق وهم ايضاً اهل نسب شهير للسيد العباس رضى الله عنهُ ويدعي كل من امراء الحرافشة انهُ منهم وهذا ادعاء باطل لا اصل لهُ وان آل ابي ريشة اتصل جدهم بعرب الشام بعد واقعة التتار واجتمع عليه بطن من الحيار الوائليين ثم انضم اليه على طريق الخدمة لهُ اناس كثيرون من قبائل متفرقة وكثرت الاخلاط في قبيلتهِ التي هي الحيار وصار الحياري بين الباقين كالنقطة في الصحيفة فخص حينئذٍ الحيار بين باطواق من حرير اسود فوق الازياق وقال لهم المطوقون فحرف

الاعراب ذلك وقالوا الطوقان وبقيت سنة في آل جحجاح فانهم لا يتزوجون
على الغالب الا من الطوقان وسمي بقية الفصائل التي اجتمعت عليه بالموالي
واعز بطون تلك الفصائل التي اجتمعت عليه المشارفة وهم ينتهون
كالطوقان ايضاً الى مشرف من آل بكر ابن وائل رضي الله عنه ومن
المشارفة الى مشرف المنوه باسمه عائلة شهيرة بدمشق وهم ال العابد ومنهم
الان في الحياة الرجل الشهم الغيور هولو باشا فهو ابن عمر بن عبد القادر بن
محمد بن قانص آل العابد المشرفي ومحمد هذا نزل دمشق سنة ١١١٢
واعقب بها هذه العصابة وهم من ارباب الشيم العربية والاخلاق العلية
وقد انجب هولو باشا المشار اليه اولاداً اعزهم لدي واعلاهم عندي
واغلاهم علي النجيب الاريب والفاضل اللبيب صاحب السعادة والاخلاق
المستجادة احمد عزت بك كان الله لناوله وان قبيلتهم المشارفة من اعز
بطون الحيار وبعدهم ال دولة وال خليفة ولهم لواحق اخر ولا ينتهي الى
ال العباس سوى بني جحجاح الامراء ومن انتهى اليهم من ذوي عصبتهم
وقد انجب هذا البيت جماعة من شجعان الرجال الفرسان الابطال الا ان
خشونة البادية جعلتهم محرومين من فضائل العلم فكانت تكثر منهم الهفوات
ومع كل ذلك فالنجابة القرشية لائحة بوارقها عليهم ولهم مزايا حميدة ومشاهد
بالشجاعة والفروسة عديدة . ذكر المحبي والمرادي جماعة من اجدادهم
منهم الامير حسين ابن فياض والامير شديد ابن احمد آل جبار والامير
ظاهر ابن مدلج بن عساف بن عجل بن مطين ابن قدموس والاصح قرموش

قال المحبي في ترجمة الامير شديد هو من آل جبار حكام العرب ابا عن جد يقال انهم من ذرية جعفر البرمكي ومقام هولاء في بلاد سلمية وعانا والحديثة ومن عادتهم ان من استولى منهم على خيمة المال والسلاح يكون حاكما على العرب جميعهم وذلك ان لهم خيمة من الشعر كبيرة جدا ولها نواطير وحرس بالنوبة في اليوم والليلة وكلها صناديق مقفلة بالاقفال الحديد المحكمة والصناديق مملوءة من الذهب والفضة والجوهر والسلاح وغير ذلك من نفائس الاشياء النفيسة وكان شديد استولى عليها بعد ابيه احمد. قتل شديد هذا سنة ثماني عشرة بعد الالف قتله ابن عمه مدلج ابن ظاهر وولي الامارة بعده وذكر منهم المرادي في تاريخه جماعة وهم في قبائل عرب الشام اشهر من ان ينبه عليهم وكفاهم شرفا انهم ينتهون الى بني هاشم ولا عبرة فيما ساقه بشان نسبهم المحبي على ان نسبهم للعباس رضى الله عنه متواتر وشانهم مشهور ويؤول الى العصابة العباسية آل الجوهري بادلب وآل الشيخ احمد القصيري قدس سره وهم بديار انطاكية وآل الجندي وهم بمعرة النعمان ومنهم شيخنا العارف الجليل السيد الشيخ احمد ابن الشيخ مصطفى آل الشيخ اسحاق ولآل الشيخ اسحاق نسبة من الامومة الى القطب الكبير السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعي رضي الله عنه ومن آل الجندي بنو عبد الوهاب في المعرة واخر مشهور يهم المرحوم مفتي الشام امين افندي الجندي ولآل الجندي بقية بحمص ايضا وفيهم البركة ومن البطون القرشية قبيلة العقيدات ومنازلهم بديار حمص وينتهون الى قبيلة المشاهدة والذين هم منهم حقا فكلهم

ما بين علوي ينتسب الى سيدنا محمد ابن الحنفية وهو ولد سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه و بين حسيني ينتسب للشريف محمود الدخى المشهدي ومعهم جماعة من قريش وربيعة ومن بطون قريش الجراحيون وهم بطن ينتهي الى امين هذه الامة سيدنا ابي عبيدة الجراح رضى الله تعالى عنهُ ومنهم قبيلة العمور وهي كثيرة العدد بادية منازلهم بصحارى حلب وحماة ومن بني الجراح جماعة بعجلون وفي نابلس منهم فخذ وهم يدعون بآل الخماش وال ابي الهدى ومنهم مفتي نابلس العالم الفاضل امين افندي وبنو الجراح في قرى تلك الديار وباديتها كثيرون وابو عبيدة رضى الله عنهُ هو عامر ابن عبدالله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي جد النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة ومن الطبقة الاولى من المهاجرين هاجر الهجرتين وشهد بدرًا وأُحدًا وسائر المشاهد مع النبي صلى الله عليهِ وسلم وثبت يوم احد وفيه قال المصطفى عليهِ الصلاة والسلام لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح مات شهيدًا بطاعون عمواس سنة ثماني عشرة من الهجرة على الصحيح وقبره بديار الشام معروف مملو الرحب بالجلالة وهو بنواحي بيسان والغور رضى الله عنهُ ونفعنا بهِ وباصحاب نبيه الطاهرين اجمعين امين ومن اجل بطون قريش العثمانيون ومنهم بديار الشام وباديتها ومدنها جماعة كثيرة وجدهم سيدنا ذو النورين عثمان ثالث الخلفاء الراشدين الاعيان المقدم عند الاكثر من اهل السنة في الفضيلة على الامام الكرار علي رضى الله عنهما وهو ابن عفان بن ابي العاص

بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهو الجد الجامع لهُ مع النبي صلي الله
عليه وسلم كان صهر المصطفى على البنتين الطاهرتين رقيـة وام كلثوم ولا
يعرف احد تزوج بنتى نبي غيره اسلم قبل دخول النبي عليه الصلاة والسلام
دار الارقم وهاجر الهجرتين وبايع عنهُ المصطفى بشماله يوم بيعة الرضوان
وهو صلى الله عليهِ وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم وجهز جيش العسرة بويع
لهُ بالخلافة سنة اربع وعشرين من الهجرة بعد دفن الفاروق رضى الله عنهُ
بثلاثة ايام يوم الاربعاء غرة محرم وقيل يوم السبت واستشهد وهو صائم بالمدينة
يوم الجمعة لثمان او سبع من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ومرقده الطاهر
في المدينة بحش كوكب قتل عن اثنتين وثمانين سنة واشهر وقيل بل كان
سنه تسعين سنة وفيه يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام لكل نبي رفيق
في الجنة ورفيقي فيها عثمان ابن عفان وقال فيه صلي الله عليه وسلم عثمان
احيا امتى واكرمهم رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين بهِ آمين ومن ذريته
جماعة في المغرب وفي العراق وهم ينتهون اليهِ على الغالب من طريق ابان
رضى الله عنه ويقال ان ال المنيني بدمشق منهم وهم اهل بيت معمور وفضل
مذكور ومنهم العالم المتفنن الكامل محمد افندي المنيني وهو اليوم مفتي
دمشق ولي منصب الافتا بها بعد وفاة الحبر الهمام المرحوم السيد محمود
افندي الحمزاوي الحسيني صب الله عليه سحائب رضوانه ويقال ان من
العثمانيين ال الجابي بدمشق وقد كان صدر بيتهم وخلاصة رجالهم المرحوم
الفاضل الكامل محمد افندي الجابي الدمشقي وله بقية من ذويه وبنيه

كلهم على حسن حال وادب وكمال ومن القرشيين البكريون ذرية سيدنا الامام ابي بكر الصديق رضى الله عنهُ ومنهم بدمشق عائلة شهيرة كثيرة العدد ومنهم بحماه وغيرها من ديار الشام ولهم ذيل طويل بمصر وفي المدينة المنورة وغيرها وكلهم اجلاء نجباء وابو بكر رضى الله عنهً عبدالله ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة جد النبي صلى الله عليهِ وسلم القرشي التيمي اول الخلفاء سيد المهاجرة والانصار الصديق الاعظم وفيه قال رسول الله صلي لله عليه وسلم ابو بكر خير الناس الا ان يكون نبي وفضائله لا تعد ولا تحصى مات بعد المصطفى بسنتين واشهر وقال بعضهم بل بعده بسنتين الا خمس ليال قال الحاكم ولي الخلافة سنتين وسبعة اشهر وتوفي يوم الثلاثاء لاثنين وعشرين مضت من جمادي الاخر سنة ثلاثة عشر من الهجرة بين المغرب والعشاء وكان سنه اذ ذاك ثلاثا وستين سنة كسن النبي صلي الله عليهِ وسلم ودفن ببيت عائشة مع الحبيب الكريم عليه افضل الصلاة والسلام العميم . ومن القرشيين ايضاً طائفة من العمريين ذرية الفاروق الاعظم سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنهُ . وهم بدمشق وحلب وملحقاتها جماعة كثيرون فمن العمرية بحلب بنو العقيلي وهم ينتهون الى سيدنا الامام الفاروق من طريق جدهم الولي الجليل القطب الشيخ عقيل المنبجي رضى الله عنهما وقد انجب البيت العقيلي جماعة من اعيان الصلحاء وافاضل العلماء ومن العمرية بديار حلب آل ولي الله الشيخ عبس السرجاوي دفين سرجة قرية من قرى اريحا وهو ينتهي

الى الحضرة الفاروقية من طريق جده القطب الشيخ علي ابن عليل وهذا الصحيح · والمشهور عليم الفاروقي الكبير القدر قدس سره والعبسيون بديار حلب كثيرون ولهم شهرة صالحة واكثرهم بديار اريحا والمعرة نفع الله بهم ومن العمرية آل الرافعي بطرابلس الشام ومن جماعةدمشق آل العمرے الذين لهم في الموصل وهم بيت تسلسل فيهم العلماء والفضلاء وكل من ذكرناه معهم من بطون قريش انجب جماعة من اعيان الامة الذين تجلى بهم النعمة وجد العمرية سيدنا الفاروق الاعظم عمر ابن الخطاب رضى الله عنهُ ابن نفيل ابن عبد العزى ابن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب جدالنبي صلى الله عليهِ وسلم القرشي العدوي حصن الاسلام ناصر شريعة سيد الانام ثاني الخلفاء اول الاتقياء الفارق بين الحق والباطل فاتح البلاد مغلق ابواب العناد راس المهاجرين شهد بيعة الرضوان وبدراً وكل مشهد شهده الرسول عليهِ الصلاة والسلام وفيهِ قال عليه اكمل الصلوات والتسليمات لو كان بعدي نبي لكان عمر ابن الخطاب ولي الخلافة عشر سنين وستة اشهر وقيل خمسة واستشهد في آخر شهر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة قتلهُ ابولؤلؤة العلج الكافر وكان طعنهُ بخنجر وهو يصلي فاقام بعدها ثلاثة ايام وقيل سبعة ومات رضى الله عنه ودفن عند حبيبه رسول الله صلى الله عليهِ وسلم كابي بكر رضى الله عنهما ومن البطون القرشية بل الهاشمية الجعفريون وهم ينتهون الى سيدنا جعفر ابن ابي طالب رضى الله عنهُ ابن عبد المطلب جدالنبي صلى الله عليه وسلم ومنهم بادية بديار

الخابور قليلون ومنهم بمدينة نابلس وبالشام ومن البطون الهاشمية الفاطمية آل بري وهم بادية بديار الشام وحلب نوه بذكرهم الاكابر وهم قبيلة مولانا القطب الجليل السيد احمد البدوي دفين طنطا بديار مصر المتوفى في سنة ٦٧٥ احد الاقطاب الاربعة الذي شاع ذكره في الدنيا نص على ذلك الامام الشعراني والحافظ ابن حجر رضي الله عنهما وغير واحد وينتهي نسبهم الى الامام علي ابن موسى الرضا الحسيني الجليل رضى الله عنهُ وجدهم الذي ينتهون اليهِ هو الشريف الكبير بري ابو البركات البغدادي نزيل دمشق المدفون بارض سلمية الرضوي الحسيني خليفة سيدنا ومولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنهُ . ومن الفاطميين ايضاً قبيلة الجملان وهم آل السيد فرج الحسيني وهو ايضاً خليفة الامام الرفاعي رضى الله عنهُ وهو المدفون بالقرب من الخصيمية باراضي سلمية . ورؤساء هذا البطن المبارك ال العقاب وهم قوم لاريب بصحة نسبهم ومنهم بنو جميل وقبيلة العويشات وكلاهما يرجع الى قبيلة النعيم وقبيلة النعيم تنتهي الى سلسلتين الاولى آل السيد عز الدين . والثانية آل السيد نعيم وكلهم ينتهون الى الجد الجامع لانسابهم مولانا السيد يحيى الرفاعي جد سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه لابيه ولهم ذيل طويل بديار العراق ومنازلهم مع اهلهم بديار شهرزور وبوادي الموصل وفي ديار العراق وهم كثير والعدد مباركون ولهم كرامات واحوال عجيبة موروثة ومتواترة ومنهم الامراء الحارثيون وامراء المساعيد بديار البلقاء واراضي نابلس وهم يدعون الشرف القاطمي وهم اهل بادية وانهم لا ريب من قريش

والكعبيون بديار حوران وهم من آل كعب بطن من قريش وفي الديار الشامية بطون اخر يرجعون الى قريش اختلفت اسماؤهم مثل الجعافرة وبني سعد ولكن لانؤل هذه العصائب الى آل علي كرم الله وجهه لا من الحسنيين الكريمين ولا من بقية اولاده الطاهرين · ومن الفاطميين ال الفاتك وهم بالقرب من حران دمشق وهم يؤلون الى السيد فاتك الحسني وينتهي نسبه الصحيح الى الامام السبط الحسن ابن علي رضي الله عنهما وعلى هذا البطن نزل السيد علي ال خزام الصيادي الذي هو اخو السيد حسين برهان الدين ال خزام جدنا الخامس قدس الله روحه وتزوج منهم واعقب فيهم ذرية مباركة وهم الان موجودون ومعروفون بال الصياد ولهم شهرة في بوادي دمشق وحرمة مخصوصة في تلك الديار وقد زرتهم حين كنت بدمشق وخرجت الى منازلهم بالقرب من حران العواميد مع جماعة من اعيان دمشق منهم المرحوم العلامة الصالح الورع الشيخ عبد الغني الميداني طاب ثراه وقد مكثنا عندهم ازيد من اربعة ايام وان من يقف على مشاربهم وينظر وجوههم لا يشك في نسبهم الى المصطفى عليه الصلاة والسلام وانهم اقل من عشرين عائلة كثرهم الله تعالى · ومن الفاطميين ال الخزام وهم بادية ومنازلهم بنواحي دمشق مع بني خالد وهم ينتهون الى السيد على ال خزام ويجمعنا معهم جدنا السيد حسين برهان الدين نزيل القبيلة الخالدية بديار حماه الذي سبق ذكره ويزيدون عن مائة عائلة يرجعون الى جد واحد وهو السيد خزام الصغير فان السيد عبدالله الخزام ابن السيد حسين برهان الدين اعقب

السيد محمد الكبير كان عمره يوم وفاة ابيه اثنتي عشر سنة وله ذرية والسيد نجم وهو الصغير فاعقب محمد اوله عقب وخزام مات ابوه وعمره شهر وسماه حسينا ولم يشتهر بذلك وكبر ثم بعد بلوغه الثلاثين من عمره وقع له منافرة مع وجوه اقاربه فتركهم ورحل بعائلته الى ديار الشام وقد كثرت ذريته وانتشرت وهم مع بني خالد جماعة ديار حوران ولهم هناك عند الناس حرمة وشهرتهم ال خزام ومنازلهم بالرمثة من قبلي حوران وقد جاؤوا بفريقهم جميعاً سنة اربع وثلاثماية بعد الالف الى ديار حماة واجتمع عليهم بنو اعمامنا الموجودون هناك وذكروهم بالاخلاق الحميدة والشجاعة والكرم · ومن الفاطميين عائلة من ال العابد بادية منازلهم مع بني خالد بديار حماة يؤلون الى الامام زين العابدين من طريق السيد محمد ابي عابد دفين دير الخابور رضي الله عنه جد الشريف ابي محمد الحراني ممدوح ابي العلا المعرى الشريف الكبير الامير الخطير الشاعر المفلق وهو القائل

اری غنماً ترعي وتاكل ما تهوى ... واساد قفر تشرب الماء ما تروي

وسادات قوم حائرين لقوتهم ... وانذال قوم تاكل المن والسلوى

لحا الله دهراً حيرتنا صروفه ... نذل لمن يسوي ومن لم يكن يسوى

قدم جد هذه العائلة الامير محمد العابد من حران الزها ونزل ببني خالد وتزوج منهم واعقب هذه الذرية وله قصة عجيبة وهو انه كان امير قبيلة عبادة والقبيلة المذكورة منازلها ببادية حران الزها من اعمال حلب وله سبع اولاد وقد عزم على تزويجهم في ليلة واحدة وعقد لهم عقود النكاح

على مخطوباتهم وبعد جمع الناس على الفرح بعرسهم قدر الله تعالى فمات السبعة باسبوع وانقلب فرحهُ حزناً فترك امرة عبادة لاخيه وهام على وجهه ولا زال حتى ساقه القدر فنزل على الناصر العاصي ال فضل شيوخ بني خالد وجلس في مضافتهم كاحاد الفقراء وقد اقام سنة وفي اغلب الليالي تذكر قصته في مجلس الشيوخ وهو يسمع ففي يوم من الايام قدم جماعة من المداح الذين يتغنون بالقصائد على الرباب ويمدحون الامراء والاسخياء ففي الليل انشدوا على الرباب القصائد على العادة ومن جملة انشادهم ذكروا قصيدة فيها قصته وما وقع معهُ فبكى الناس الحاضرون جميعاً وهو ايضاً اكثر من البكاء بلا اختيار وسقط لثامه فلاحت من المغني التفاتة نحوه فعرفه لانهُ كثيراً ما اخذ في الايام الخالية احسانه ونال من معروفه فقام وقبل رجله فانبهر الحاضرون وسالوه عن السبب فقال لهم هذا هو محمد العابد فازدحم عليهِ الناس ولامه ناصر شيخ بني خالد على كتمانه نفسه واعتذر منهُ عن القصور الذي وقع منهم بشانه عن غير علم وفي الحال افرد لهُ بيتاً ورفع لهُ كل ما يلزم لمثله وزوجه بامرأة من نجباء بني خالد ولا زال يرجع اليه في كل امر فخجل لكثرة ذلك اللطف والاحسان العظيم واستاذن ناصراً بالانتقال الى بني خالد الشماليين ليخفف عنهُ فاذن لهُ بعد الالحاح واقام معهم وذريته بينهم الى الان ومنهم والدة ابي التقية النقية المرحومة فاطمة العابدية وهي بنت حمد ابن مصطفي بن عابد بن محمد آل عابد صاحب القصة طاب مرقده. ومن الفاطميين ال الحسيني بغزة هاشم فهم وآل الحسيني الذين هم

في القدس بيت واحد ويرجع نسبهم الى السيد بدر ساكن وادي النسور بالديار المقدسية ومن اسلاف هذه العائلة الطاهرة واكابرهم القطب الجليل السيد عبد الحافظ ابن سرور الحسيني احد خلفاء سيدنا احمد الرفاعي رضى الله عنهُ وهو الذي نوه بذكره الامام سلطان المحدثين الفاروقي في ارشاده والعلامة ضياء الدين احمد الوتري في الروضه وفي مناقب الصالحين قال الامام الانصاري في عقود اللآل السيد بدر الحسيني من ال زيد الشهيد سكن وادي النسور بالديار القدسية وكان من اعز اصحاب الامام الرفاعي وتخرج بهِ ايضاً حفيدهُ الشريف عبد الحافظ ابن سرور وجماعة من اهل بيته وكان السيد بدر من سلاطين القوم ومن جحاجحة اهل الحضور العارفين . سكن بوادي النسور واقام بها حتى مات وفيها قبره يزار ويتبرك بهِ قلت وقد عاد الماء الى مجراه فان السيد عبد الحي افندي ابن السيد محيي الدين افندي الحسيني مفتي غزة واحد اعلام هذا البيت جدد مراسم اجداده بالانتساب بواسطة العبد الفقير الى الله مصنف هذا المختصر الى هذه الطريقة العلية الرفاعية الخادمه بكل شوءنها لسنة المصطفى السنية وقد سار على اثر سلفه القدم على القدم ولقد قيل (ومن يشابه ابهُ فما ظالم) وقد انجب هذا البيت المبارك في غزة وفي القدس رجالاً امجاداً واشرافاً افراداً ما بين شهم فاضل وعالم عامل وسيد كامل ومنهم الى زماننا هذا عصابة فيهم بحمد الله الفتوى والنقابة لائحة عليهم انوار النجابة . ومن الفاطميين ال العلمي وبيتهم في القدس وينتهون الى الامام الحسن السبط رضى الله عنه من

على مخطوباتهم وبعد جمع الناس على الفرح بعرسهم قدر الله تعالى فمات السبعة باسبوع وانقلب فرحهُ حزناً فترك امرة عبادة لاخيه وهام على وجهه ولا زال حتى ساقه القدر فنزل على الناصر العاصي ال فضل شيوخ بني خالد وجلس في مضافتهم كاحاد الفقراء وقد اقام سنة وفي اغلب الليالي تذكر قصته في مجلس الشيوخ وهو يسمع ففي يوم من الايام قدم جماعة من المداح الذين يتغنون بالقصائد على الرباب ويمدحون الامراء والاسخياء ففي الليل انشدوا على الرباب القصائد على العادة ومن جملة انشادهم ذكروا قصيدة فيها قصته وما وقع معهُ فبكى الناس الحاضرون جميعاً وهو ايضاً اكثر من البكاء بلا اختيار وسقط لثامه فلاحت من المغني التفاتة نحوه فعرفه لانهُ كثيراً ما اخذ في الايام الخالية احسانه ونال من معروفه فقام وقبل رجله فانبهر الحاضرون وسالوه عن السبب فقال لهم هذا هو محمد العابد فازدحم عليهِ الناس ولامه ناصر شيخ بني خالد على كتمانه نفسه واعتذر منهُ عن القصور الذي وقع منهم بشانه عن غير علم وفي الحال افرد لهُ بيتاً ورفع لهُ كل ما يلزم لمثله وزوجه بامرأة من نجباء بني خالد ولا زال يرجع اليه في كل امر فخجل لكثرة ذلك اللطف والاحسان العظيم واستاذن ناصراً بالانتقال الى بنى خالد الشماليين ليخفف عنهُ فاذن لهُ بعد الالحاح واقام معهم وذريته بينهم الى الان ومنهم والدتابي التقية النقية المرحومة فاطمة العابدية وهي بنت حمد ابن مصطفى بن عابد بن محمد آل عابد صاحب القصة طاب مرقده. ومن الفاطميين ال الحسيني بغزة هاشم فهم وآل الحسيني الذين هم

ب القدس بيت واحد ويرجع نسبهم الى السيد بدر ساكن وادي النسور
الديار المقدسية ومن اسلاف هذه العائلة الطاهرة واكابرهم القطب الجليل
لسيد عبد الحافظ ابن سرور الحسيني احد خلفاء سيدنا احمد الرفاعي رضى
الله عنهُ وهو الذي نوه بذكره الامام سلطان المحدثين الفاروثي في ارشاده
والعلامة ضياء الدين احمد الوتري في الروضه وفي مناقب الصالحين قال
الامام الانصاري في عقود اللآل السيد بدر الحسيني من ال زيد الشهيد
سكن وادي النسور بالديار القدسية وكان من اعز اصحاب الامام الرفاعي
وتخرج بهِ ايضاً حفيدهُ الشريف عبد الحافظ ابن سرور وجماعة من اهل بيته
وكان السيد بدر من سلاطين القوم ومن جحاجحة اهل الحضور العارفين .
سكن بوادي النسور واقام بها حتى مات وفيها قبره يزار و يتبرك بـهِ قلت
وقد عاد الماء الى مجراه فان السيد عبد الحي افندي ابن السيد محيي الدين
افندي الحسيني مفتي غزة واحد اعلام هـذا البيت جدد مراسم اجداده
بالانتساب بواسطة العبد الفقير الى الله مصنف هذا المختصر الى هذه الطريقة
العلية الرفاعية الخادمه بكل شوونها لسنة المصطفى السنية وقد سار على اثر
سلفه القدم على القدم ولقد قيل (ومن يشابه ابه فما ظلم) وقـد انجب هذا
البيت المبارك في غزة وفي القدس رجالاً امجاداً واشرافاً افراداً ما بين
شيهم فاضل وعالم عامل وسيد كامل ومنهم الى زماننا هذا عصابة فيهم بحمد
الله الفتوى والنقابة لائحة عليهم انوار النجابة . ومن الفاطميين ال العلمي
و بيتهم في القدس وينتهون الى الامام الحسن السبط رضى الله عنه من

طريق السيد الجليل احمد الحكاري الحسني ودرة القلادة في بيتهم العلامة القطب الكبير السيد محمد العلمي المقدسي قدس سره وهو شيخ ايد الله بـه السنة السنية واعلى بهمته منار الطريقة الرفاعية جدد اركانها ورفع بنيانها وتنتهي خرقته الى الحضرة الاحمدية بواسطة شيخه الشيخ حسن القطناني الثاني سليل شيخ مشايخ الشام القطب الرباني ولي الله الشيخ حسن القطناني دفين قطنة بديار الشام احد خلفاء غوث الوجود وبرهان اهل العرفان والشهود مولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنهُ · فائدة قال العلامة البوريني في تراجم الاعيان عند ذكر الشيخ حسن القطناني الثاني ما ملخصهُ مع حفظ الفاظه الشيخ حسن القطناني الرفاعي الصالح وقع الاجماع على ولايته وصدر الاتفاق على صلاحه وهو من بيت كبير في قطنه لهم الخلفاء والنقباء في سائر البلاد وتنقل عنهم احوال موجبة لغاية الاعتقاد واما الشيخ حسن فاني رايته وكان يمر في ازقة دمشق منفرداً فتترب الناس يقبلون يده ويطلبون منهُ الهمة والدعاء وسمعت كثيراً من اهل دمشق يذكرون عنه كرامات كثيرة واخبرني الشيخ محمد العلمي المقدسي الصالح انهُ راه في الواقعة يامره بترك الدنيا وبالانابة على طريقته ففعل ما امر به وترك تعلقات الدنيا وكان العلمي ماشياً على طريق العلم ولهُ تعلقات كثيرة بالدنيا فتركها بعد روءيته المنام المذكور وشرع في طريقة التصوف بغير تكلف ولا تصلف وها هو الان من اصحاب الجمعيات الشهيرة بدمشق واما الشيخ حسن فانه مات سنة سبع وتسعين وتسعماية وقد نظمت تاريخاً لوفاته

واتفق له في ذلك كرامة عجيبة خطر لي مصراع موزون فقلت ان كان الشيخ وليا فان حسابه يكون موافقاً لتاريخ وفاته والمصراع

(مات قطب الشام واحزنا) فشرعت احسب في المصراع فاذا هو مطابق وفاة الشيخ وهذا من اعجب العجائب ومن اغرب الغرائب التي تحار لها الالباب انتهى اقول

وقد غصت التواريخ بفضائل خليفته صاحب الترجمة العلي وذكر مناقبه ومناقب آله واحفاده واتباعه وقد ذكر المحبي والمرادي في تاريخيهما جماعة منهم واثنيا الشيخ وسبقهما الحسن البوريني بذلك فانه اطنب بشانه في تاريخه كل الاطناب قال المحبي حين ذكره كان من اصلح صلحاء زمانه واعرفهم بالله تعالى له الطريقة الباهرة والسمت الحسن في مصطلحات الصوفية وذكرهم وكان للناس فيه اعتقاد عظيم واشتهر صيته في الافاق وكان عالماً صالحاً سالكاً على نهج كبراء الصوفية وله على لسانهم شعر نفيس فمن ذلك قوله مشيراً الى الوحدة

سلم اذا ذكر اتحادا عاشق ... وافطن فطور المرء ليس يزيد
فالنار يدخلها الحديد فيغتدي ... ناراً فذاك معاين مشهود
فاذا تخلى عن مقام وصالها ... فالنار نار والحديد حديد

قلت الابيات ترد الوحدة المطلقة وتثبت مقام القرب والا فالوحدة التي خاض بها بعض المتصوفة فهي عبارة عن قرب اعني حضور قلب وجمع همة يطمس شهود الفرق واما القول بالعينية على راي اهل الوحدة المطلقة

فهو كفر محض لا يقبل التاويل وابيات الامام العلمي تشير الى هذا القرب لا سواه وقوله قدس سره (وافطن فطور المرء ليس يزيد) شاهد عال فانهُ يقول المخلوق لا يزيد طوره عن المخلوقية اصلاً نعم العاشق يذكر اتحاده بمعشوقه وهو عبارة عن طمس شهوده عن روءية غيره وفي تدبر ابيات الشيخ بلاغ وقد ابتلي بالقول بالوحدة المطلقة جماعة جهلا وطيشاً فضلوا وكفروا وتزندقوا وفتاوى علماء الدين واكابر ايمة المسلمين بتكفيرهم طافحة متوالية في كل زمن حرصاً على الدين وحفظاً لشريعة سيد المرسلين صلى الله عليهِ وعلى آله واصحابه الطاهرين المرضيين وقد اجتذب الشيطان هذه الفرق الضالة الى القول بالوهية مشايخهم ثم تجرأُوا على الشارع الكريم والشريعة فعطلوا الاحكام وخلطوا الحلال بالحرام واباحوا الفروج والاموال ونشطوا من قيد الشرع والمروءة كما ينشط البعير من العقال وبعضهم نقل عن بعض الكبار انه قال قال لي ربي من اراد العبادة بعد الوصول فقد اشرك بالله العظيم وانهُ قال لهُ ايضاً جسم الانسان ونفسه وقلبه وروحه وسمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وكل ذلك ظفرت لهُ نفس بنفس لاهوالاً انا ولا انا غيره وامثال ذلك من الهذيان والكفر المندلع به لسان الشيطان وحاشا كبار اهل الله من القول بمثل هذه الاباطيل وانما هي من دسائس اهل البدعة والضلالة لا محالة وقد فشا هذا المذهب الباطل بديار الشام ونواحي نابلس وغيرها وآل الامر حتى قال قوم من اهل هذا المذهب الخبيث ان شيخهم هو الله وانه افضل من الانبياء وهو الذي لا تاخذه سنة ولا نوم تعالى

الله علوا كبيرًا . وقد ابيحت بينهم الاعراض وانتهوا الى رذائل اقوال وافعال لا يقبلها ولا الاخساء الانذال وقد اساؤا الدين والمسلمين حتى توهم الاغيار ان هذه الخرافات والترهات من الدين بشيء والحال ان الدين المحمدي كالفضة النقية كل ما فيهِ من العقائد الشريفة محكم على مـا لا يرده العقل ولا يثقل على الطبع ولا يجاوز المفهوم والوسع حكم شريفة يذعن لها كل ارباب العقول السليمة المطهرين من اغراض الحقد والمكابرة الذميمة وكون هذه الفرقة الضالة ومثلها افسدت عقائد بعض الجهلاء من الامة وادخلت في الدين باسم الارشاد ما ليس منهُ مع ما هم عليهِ من خفايا المقاصد السيئة فالواجب على العلماء تنبيه الامة بشانهم وبطلانهم وزورهم وبهتانهم ويجب على ولاة الامور بتلك الديار الاهتمام كل الاهتمام باستئصال مذهبهم وهدم سننهم السيئة الخبيثة وتفريق جماعتهم خدمة لله تعالى ولرسوله الامين ولامام المسلمين نصره الملك المعين وسنوضح مـا يلزم بهذا الباب فنقول تنبيه قال بعضهم ذهب اناس الى ان الباري متحد بمخلوقاته في هويته ووجوده وصفاته وتقرير هذا الاتحاد عندهم على طريقتين الاولى ان ذات القديم كامنة في المحدثات محسوسها ومعقولها متحدة بها في التصويرين وهي كلها مظاهر لهُ وهو القائم عليها اي المقوم لوجودها بمعنى لولاهُ كانت عدمًا وهو راي اهل الحلول . الثانية طريق اهل الوحدة المطلقة وكانهم استشعروا من تقرير اهل الحلول الغيرية المنافية لمعقول الاتحاد فنفوهـا بين القديم وبين المخلوقات في الذات والوجود والصفات وخالطوا في غيرية

المظاهر المدركة بالحس والعقل بان ذلك من المدارك البشرية وهي اوهام ولا يريدون الوهم الذي هو قسم العام والظن والشك وانما يريدون انها كلها عدم في الحقيقة وجود في المدرك البشري فقط ولا وجود بالحقيقة الا للقديم لا في الظاهر ولا في الباطن والتعويل في تعقل ذلك على النظر والاستدلال ولا يخفى عليك ان كلما اتى به هؤلاء الجماعة في هذه التعبيرات هو عبارة عن دعوى وحدة الذات ووحدة الصفات وهي تنقسم الى اقسام فالقسم الاول ان يثبت للعبد من هذه الصفات الالهية امور تناسبها على الجملة وتشاركها في الاسم ولكن لا تماثلها مماثلة تامة · واما القسم الثاني وهو ان تثبت لهُ امثالها على التحقيق فمحال فان من جملتها ان يكون لهُ علم واحد محيط بجميع المعلومات حتى لا يعزب عنهُ ذرة في الارض والسموات وان تكون لهُ قدرة واحدة تشمل جميع المخلوقات حتى يكون بها خالق الارض والسموات وما بينهما وكيف يتصور هذا لغير الله تعالى وكيف يكون العبد خالق الارض والسموات وما بينهما وهو من جملة ما بينهما وكيف يكون خالقاً لنفسه ثم ان تثبت هذه الصفات لعبدين يكون كل واحد منهما خالق صاحبه فيكون كل واحد خالق من خلقه وكل ذلك ترهات ومحالات · واما القسم الثالث وهو انتقال عين الصفات الربوبية وهو ايضاً محال لان الصفات تستحيل مفارقتها للموصوفات وهذا لا يختص بالذات القديمة بل لا يتصور ان ينتقل عين علم زيد الى عمرو ولان الانتقال يوجب فراغ المنتقل عنهُ وذلك ايضاً ظاهر الاستحالة · واما القسم الرابع وهو الاتحاد فذلك

ايضاً اظهر بطلاناً لان قول القائل ان العبد صار هو الرب كلام متناقض في نفسه بل ينبغي ان ينزه الرب سبحانه عن ان يجري اللسان في حقه بامثال هذه المحالات ونقول قولاً مطلقاً قول القائل ان شيئاً صار شيئاً آخر محال على الاطلاق لانا نقول اذا قيل ان زيداً صار عمرا واتحد به فلا يخلو عند الاتحاد اما ان يكون كلاهما موجودين معدومين او زيد موجوداً وعمرو معدوماً او بالعكس ولا يمكن قسم وراء هذه الاقسام الاربعة فان كانا موجودين فلا يصير احدهما عين الاخر بل عين كل واحد منهما موجودة وانما الغاية ان يتحد مكانهما وذلك لا يوجب الاتحاد وان كانا معدومين فما اتحدا بل عدما وان كان احدهما معدوماً والاخر موجوداً فلا اتحاد اذن اذ لا يتحد موجود بمعدوم فالاتحاد بين شيئين مطلقاً محال وهذا جار في الذوات المتماثلة فضلاً عن المختلفة فانهُ يستحيل ان يصير هذا السواد ذاك السواد كما يستحيل ان يصير هذا السواد ذاك البياض والتباين بين الرب والعبد اعظم من التباين بين السواد والبياض فاصل الاتحاد اذن باطل . واما القسم الخامس وهو الحلول فلا يتصور بان يقال ان الرب تعالى حل في العبد او العبد حل في الرب تعالى رب الارباب عن قول الظالمين فان صفات الحال لا تصير صفة المحل بل تبقى صفة المحل والحال كما كانت ووجه الاستحالة في الحلول لا يفهم الا بعد فهم معنى الحلول فان المعاني المفردة اذا لم تدرك بطريق الصور لم يمكن ان يعلم نفيها او اثباتها فنقول المقسوم من الحلول امران احدهما النسبة التي بين الجسم وبين مكانه الذي يكون فيهِ وذلك لا يكون

بين جسمين فالعرى عن معنى الجسمية يستحيل في حقه ذلك والثاني النسبة التي بين العرض والجوهر فان العرض يكون قوامه بالجوهر فقد يعبر بانه حال فيهِ وذلك محال على كل ما قوامه بنفسه فدع عنك ذكر الرب تعالى في هذا الغرض فان كان كلا ما قومه بنفسه يستحيل ان يحل هو لا غيره في قوامه بنفسه الا بطريق المجاورة الواقعة بين الاجزاء النوعية فلا يتصور الحلول بين عبدين فكيف يتصور بين العبد والرب واذ ابطل الحلول والانتقال والاتحاد والاتصاف بامثال صفات الله تعالى على سبيل الحقيقة لم يبقي لقولهم معني فان قلت كلمات بعض الصوفية تنبيء عن مشاهدات انفتحت لهم في طور الولاية والعقل يقصر عن درك ذلك وما ذكرتموه تصرف ببضاعة العقل فاعلم انه لا يجوز ان يظهر في طور الولاية ما يقضي العقل باستحالته نعم يجوز ان يظهر ما يقصر العقل بمعنى انهُ لا يدركه بمجرد العقل مثاله يجوز ان يكاشف الولي بان فلاناً سيموت غداً ولا يدرك ذلك ببضاعة العقل بل يقصر العقل عنهُ ولا يجوز بان يكاشف بان الله تعالى غداً سيجعلني مثل نفسه وابعد منهُ ان يقول ان الله سيصيرني نفسه اني اصير انا هو لان معناه اني حادث والله يجعلني قديماً ولست خالق السموات والارضين والله يجعلني خالق السموات والارضين ومن صدق بمثل هذا فقد انسلخ عن غريزة العقل ولم يتميز عنده ما يعلم مما لا يعلم فان انقلاب الصدق كذباً ليس بابعد من انقلاب الحادث قديماً والعبد ربا ومن لا يفرق بين ما احاله العقل وبين ما لا يحيله العقل فهو اخس من ان يخاطب فليترك وجهله وعلى

اهل العقل والايمان السلام وسنعود للمقصود فنقول توفي السيد محمد العلمي سنة ١٠٣٨ ودفن بجبل الطور ظاهر القدس نفعنا الله به ومن الفاطميين بديار الشام آل ادريس وهم جماعة كثيرون بصيدا وديارها وقد ولي النقابة منهم جماعة وينتهون الى الامام ادريس الاكبر الحسني صاحب المغرب رضي الله عنهُ ومن آل ادريس في دمشق بنو المرحوم الامير الشهير الغطريف الكبير السيد عبد القادر ابن محيي الدين الجزائري الحسني نزيل دمشق

كان لنا خلاً ومن طبعهِ ود الاخلاء وصدق الوفا
خلائق قامت باعراقه وهكذا سلالة المصطفى

هو من اعاظم الادارسة ومن صدور عصابتهم وسادات فصائلهم ونسبه فيهم نسب صحيح شهير لا ريب فيهِ وقد كان من صلحاء الاشراف الاعلام ومن خاصة انقيائهم الكرام لهُ علم وذوق وعبارات في التصوف رشيقة ولسان عذب مع عبادة وتقوى وتحقق بالطريق الشرعي الاقوى وهو من فحول الامراء الهاشميين والسادات الصالحين وانهُ معدود عند من يعرف قدره وفضله في الطبقة الاولى من الاشراف الكمل وممن ينظمه فيهم سلك عقود الصدر الاول مات بدمشق في سنة ١٢٩٩ ودفن بصالحيتها في مرقد الشيخ محيي الدين ابن عربي الطائي الحاتمي قدس سره

ذو الدار والضيف سرا جاهدي فنعم رب الدار والضيف

ولد المشار اليهِ سنة ١٢٢٢ وحارب الفرنساو بين ست عشرة سنة وهاجر

بعد مدة الى دمشق دخلها سنة ١٢٧١ وبها توطن حتى مات ومن العجائب انه ولد في شهر رجب وعوهد على امارة الجزائر في رجب وسلم بعد حروبه الشهيرة في رجب وتوفي ايضاً في رجب وهو السيد عبد القادر ابن السيد محيي الدين ابن السيد المصطفى ابن السيد محمد ابن السيد المختار ابن السيد عبد القادر ابن السيد احمد المختار ابن السيد عبد القادر ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد عبد القوي ابن السيد علي ابن السيد احمد ابن السيد عبد القوي ابن السيد خالد ابن السيد يوسف ابن السيد احمد ابن السيد بشار ابن السيد محمد ابن السيد مسعود ابن السيد طاووس ابن السيد يعقوب ابن السيد عبد القوي ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد ادريس الاصغر ابن السيد ادريس الاكبر ابن السيد عبد الله ابن السيد الحسن المثنى ابن الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليهِ وسلم ويجتمع رجال هذا النسب المبارك مع السيد القطب يحيي الرفاعي نقيب البصرة جد سيدنا الامام السيد احمد الرفاعي لابيهِ من طريق والدته السيدة آمنة الادريسية بسيدنا السيد ادريس الاصغر على ان نسب ام السيد يحيي ينتهي الى السيد عمر ابن ادريس والنسب المبحوث عنهُ ينتهي الى السيد محمد ابن ادريس المشار اليه رضى الله عنهم اجمعين والسيد ادريس لهُ ذيل طويل في المغرب واليه ينتهي نسب ملوكها اثنى عليهِ الامام علي الرضا رضى الله عنهُ وقد اشرقت بهِ اقطار الغرب وذريته هناك كثيرون جداً نفعنا الله بهم ومن الفاطميين آل حمزة بدمشق ولهم ذيل طويل بحران على ان جدهم السيد اسمعيل ابن

حسين بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن الامام جعفر الصادق رضى الله عنهُ وينتهي بواسطة الامام الحسين السبط الى النبي صلى الله عليهِ وسلم سكن جده بحران الزها وهي البلدة التي ينسب اليها القطب الاعظم الشيخ حياة ابن قيس الحراني رضى الله عنهُ نزل السيد اسمعيل الحراني بلدة دمشق ويقال انهُ ولي نقابة الطالبيين بها سنة ثلاثين وثلاثماية وانتشرت ذريته بها وفيها مات سنة سبع واربعين وثلاثماية وولى بعده من ذريته جماعة نقابة دمشق وانتهت اليهم الفضائل فيها وهم من اشهر بيوت الشرف بالديار الشامية وقد انجب بيتهم امة من العلماء العاملين والمحدثين والمفسرين وآخر مشاهير بيتهم ممن ادركناه العلامة الجليل الشريف الاصيل السيد محمود افندي الحمزاوي مفتي دمشق ابن السيد محمد نسيب نقيب دمشق ابن السيد حسين ابن السيد يحيي نقيب دمشق ابن السيد حسن نقيب دمشق ابن السيد عبد الكريم نقيب دمشق ابن السيد محمد نقيب دمشق ابن السيد كمال الدين محمد نقيب دمشق ابن السيد شمس الدين محمد نقيب دمشق ابن السيد بدر الدين حسين نقيب دمشق ابن الحافظ المحدث السيد كمال الدين محمد نقيب دمشق ابن السيد عز الدين حمزه نقيب دمشق ابن السيد ابي العباس احمد ابن السيد علاء الدين على نقيب دمشق ابن الحافظ السيد شمس الدين محمد ابن السيد علي ابن السيد حسن ابن السيد حمزه ابن السيد محمد ابن السيد ناصر الدين ابن السيد على ابن السيد حسين ابن السيد اسمعيل الحراني الذي سبق ذكره الا

وهو الحسيني اللوذعي العالم المدقق صدر دمشق وعالمها ولد بها سنة ست وثلاثين ومايتين والف ونشأ ببيت الفضل والشرف ولما ترعرع اكب على طلب العلم وجد واجتهد حتى شارك في كل فن بل كاد ان يتفرد به بين اهله قرأ على اعيان علماء دمشق وجل انتفاعه كان على يد العلامة العامل الفهامة الفاضل الشيخ سعيد الحلبي ولا زال حتى برع وحاضر وناظر والف التاليف العديدة وصنف المصنفات المفيدة الجامعة بين التفسير والحديث والفقه والاصول والادب وغير ذلك وقد انتشرت تاليفه وطارت في البلاد تصانيفه قلد منصب فتوى دمشق سنة اربع وثمانين ومايتين والف وكان هو المرجع في الديار الشامية وتدرج في المراتب الرسمية حتى بلغ رتبة اصطنبول من رتب الطريقة العلمية وبقي عزيزا كريما حتى مات في منصبه سنة خمس وثلاثماية بعد الالف وقد كان عذب اللسان فصيح البيان حسن الخط حاذق الذهن متوسعا في فنون كثيرة صناعية وادبية وفيا صفيا مبارك السريرة شريف السيرة مات عن ولد ذكر اسمه السيد محمد نسيب افندي وعن اناث غيره فولده الآن بحمدالله في الحياة على طريقة مرضية وسيرة حمزاوية ولمثله ان يسلك مسالك آبائه الكرام و يتصف بصفات اجداده الاعلام قال العدواني رحمه الله

ولا عيب الا ان يرى المرء تاركاً خصالاً حساناً ورثت من جدوده

واحسن شيء ان يرى المرء قائماً لجد علا قدراً بحفظ عهوده

وللسيد محمود افندي المرحوم اخوة امجاد وعشيرة نقيون افراد بارك

الله بهم اجمعين ومن الفاطميين بدمشق آل عجلان وهم ينتهون الى السيد محمد شمس الدين الحسيني العجلاني وهو قدس سره حسيني الابوين فان امه تنتهي بواسطة الحضرة الرفاعيـة الى الحضرة الحسينية ونسب ابيه الى الامام الحسين ينتهي بواسطة السيد اسمعيل الاعرج ابن الامام الصادق رضي الله عنهما قدم السيد شمس الدين محمد ابن عجلان من مصر الى دمشق في اواخر القرن الثامن وولى بها النقابة ومشيخة المشايخ قال الانصاري حين ذكره نزل دمشق قبل الثمانماية وقد ولاه سلطان مصر نقابة دمشق ومشيخة الشيوخ بها بتقرير السيد صدر الدين ابن الرفاعي نقيب مصر وشيخ الشيوخ في الممالك الاسلامية وشيخ الرواق الاحمدي وذكره الامام الوتري في روضة الناظرين فقال السيد الشريف محمد ابن عجلان الحسيني نزيل دمشق ونقيبها ووالد الاعيان من نقبائها وذكره الامام السراج في صحاحه عند ذكر السيد صدر الدين الصيادي قدس سره فقال ومنهم بمصر الشيخ الكبير صاحب الخوارق ولي الله السيد صدر الدين ابن السيد نور الدين احمد ابن السيد علم الدين حسين ابن السيد عبد المهيمن ابن السيد مصلح الدين ابن السيد احمد ابن السيد موسى ابن السيد الكبير احمد عز الدين الصيادي والسيد صدر الدين المصري هذا امهُ السيدة فاطمة بنت السيد عز الدين حسن ابن السيد احمد شمس الدين ابن السيد ابي القاسم تاج الدين ابن السيد احمد قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعي وفاطمة ام السيد صدر الدين هذه توفي عنها زوجها الذي

تقدم ذكره فتزوج بها السيد محمد ابن السيد عجلان المصري ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد حسن الشجاع ابن السيد العباس ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابي الجن ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد اسمعيل الاعرج ابن الامام الجليل سيدنا جعفر الصادق ابن سيدنا الامام محمد الباقر ابن سيدنا الامام زين العابدين ابن السيد الاعظم السبط المكرم مولانا وسيدنا وولي نعمتنا الامام الحسين عليهِ السلام فاعقبت منهُ السيد عجلان وهو اعقب السيد محمد المعروف بابن عجلان نزيل دمشق الشريف الكبير شيخ الخرقة الرفاعية بها صحب عمه شقيق والده شيخ الشيوخ بمصر السيد صدر الدين ولبس خرقته وبهِ تخرج والسيد صدر الدين قدس سره لبس الخرقة من جده لامه القطب الكبير ولي الله السيد عز الدين حسن ابن احمد الرفاعي المدفون بدمشق في زاوية بني الرفاعي بميدان الحصا رضي الله عنهُ وعنهم اجمعين قال الامام شيخ الاسلام احمد ابن حجر في كتاب ابناء العمر في انباء الغمر عند ذكر من مات من الاعيان سنة سبع وسبعين وسبعمائة حسن ابن الرفاعي شيخ الطائفة الرفاعية بدمشق مات في جمادي الاخرة وقال الانصاري كان من اصحاب القدم الثابت ومن خواص المتمسكين بسنة النبي صلى الله عليهِ وسلم ومن الذين يدر بركتهم الضرع وينبت الزرع قدس الله ارواحهم اقول وقد غصت التواريخ بذكر بني عجلان هذا الحبي والمرادي ذكرا جماعة من اعاظمهم في تاريخيهما واطنبا بشانهم وولي ثمانية منهم نقابة دمشق وثلاثة قلدوا منصب

الفتوى بها واما مشيخة الشيوخ بالديار الشامية فانها لم تخرج من بيتهم من
عهد جدهم السيد محمد ابن عجلان الى الان وان اخر من ادركناه من
مشاهيرهم السيد احمد افندي نقيب دمشق رحمه الله وابن السيد سعيد افندي
مفتي دمشق ابن السيد حمزة مفتي دمشق ابن السيد علي نقيب دمشق
ابن السيد عباس شيخ الشيوخ بدمشق ابن السيد علي شيخ الشيوخ ابن السيد
اسمعيل ابن السيد حسن ابن السيد حمزة ابن السيد حسين نقيب دمشق
ابن السيد محمد شمس الدين نقيب دمشق وشيخ مشايخها ابن السيد كمال
الدين شيخ الشيوخ ابن السيد شمس الدين محمد شيخ الشيوخ ابن السيد كمال
الدين محمد شيخ الشيوخ ابن السيد بدر الدين محمد ابن السيد تاج الدين
شيخ الشيوخ ابن الامام السيد الشهاب احمد شيخ الشيوخ بالديار المصرية
والشامية ابن السيد شرف الملك محمد ابن السيد ابي البشائر شمس الدين
محمد ابن عجلان المصري نزيل دمشق الذي سبق ذكره وذكر نسبه الطاهر
والسيد احمد افندي العجلاني صاحب هذه النسبة الذكية رحمه الله قد
اطبق اهل القطر الشامي على انه اسخى اهل زمانه واحسنهم اخلاقاً وكان
من التقوى والحلم والبذل في الله وعلو الهمة على جانب عظيم حتى صار
يضرب به المثل بالديار الشامية اخوه السيد راغب كان نقيب دمشق وعمه
السيد عبد المحسن نقيبها وابوه السيد سعيد افندي مفتيها وجده السيد حمزة
كذلك كان مفتي دمشق وهم بيت المجد والرياسة كابرا عن كابر وبالجملة
بنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديماً وحديثاً والسيد احمد من وجوههم

رحمهُ الله تعالى رحمة واسعة ولو اردنا ذكر تراجمهم على اختلاف طبقات الزمان وبسط ما لهم من الكرامات والعلوم والعرفان لضاق الوقت وها نحن على سبيل الاختصار وبوجه الاقتصار ذكرنا تيمنا وتبركا جماعة منهم رضى الله تعالى عنهم وبقيتهم المباركة في الشام مشهورون غاية الاشتهار مطبق على صحة نسبهم وحسن حالهم بتلك الديار ومن البطون الفاطمية آل الكواكبى بحلب وهم ينتهون الى السيد محمد الكوكبي نزيل قرية كوكب بديار الاكراد والنسبة الصحيحة ان يقال الكوكبي ولكنهم يقولون الكواكبي تحريفا وهذا الذي اشتهر والسيد محمد الكواكبي هذا الذي تنتهي اليهِ هذه العائلة الشريفة والعصابة المنيفة هو ابن السيد ابرهيم ابن السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد اسمعيل ابن السيد محمد ابن السيد احمد العراقي الكبير ابن السيد محمد قاسم ابن السيد ابي القسم حمزة ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين الشهيد سبط النبى صلى الله عليهِ وسلم وينتهي الى السيد محمد الكواكبي صاحب هذه النسبة كل من السادة الكواكبية سكان حلب والسادة الحيدرية سكان بغداد والسادة الصفوية بديار العجم وهولاء اعنى الصفوية تمذهبوا بمذهب الشيعة ومن كواكبية حلب جماعة بدار السعادة اسلامبول المحمية سكنها اجدادهم وتسلسلوا فيها وهم معروفون ومن هذا البيت المبارك ولي الله السيد قطب الدين احمد حيدر الحسيني الاحمدي الخرقة دفين زاوة ببلاد الهند ابن السيد صلاح الدين رشيد ابن السيد محمد

ابن السيد عوض ابن السيد فيروز شاه درين كلاه ابن السيد محمد شرف شاه ابن السيد محمد ابن السيد علي ابي الحسن ابن السيد محمد الكواكبي الذي سبق ذكرهُ والى السيد قطب الدين حيدر تنسب الطائفة الحيدرية من الفقراء قال الانصاري في عقود اللآل كان اماماً جليلاً صالحاً عابداً عارفاً كبيراً صحب الشيخ العارف شهاب الدين علي ويعرف بابي الرجا وتلمذ لهُ وهو صاحب الشيخ الكبير عمر السهروردي وتلميذهُ واحد خلفائهِ ثم انتسب للطريقة المباركة الرفاعية وعظم شانهُ واظهر الله على يدهِ الخوارق واصحابهُ يركبون الاسود ويدخلون النار ولا تضرهم باذن الله لبس الخرقة الرفاعية من العارف الجليل قطب الدوائر السيد نجم الدين احمد الرفاعي سبط الحضرة الجليلة الرفاعية وانتشرت اتباعهُ في بلاد الهند وبلاد العجم ومات بعد السبعين والستماية عن مائة سنة بزاوية في الهند انتهى ملخصاً ومن الفاطميين آل مرتضى بدمشق ومنهم جماعة ببعلبك وغيرها من نواحي الشام قدم اجدادهم من اليمن وتوطنوا دمشق ونسبهم في بني الامام ابراهيم المرتضى نسب صحيح ذكر الكثير من اسلافهم صاحب المشكاة وغيره واثنوا عليهم ويتصلون بالامام ابراهيم المرتضى من طريق السيد ابي السعادات المرتضوي ويجمع نسبهم مع الغوث الاكبر الرفاعي السيد موسى الثاني ابن الامام ابراهيم المرتضى ابن مولانا الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط المكرم عليه وعليهم الرضوان والسلام وبقية آل المرتضى في دمشق وبعلبك معروفون وقد رايت نسبهم المبارك بيد بعضهم وعليهِ

خطوط الاكابر من متقدمي اشراف دمشق وقد لحق من سلف الفاضل الشريف العالم الظريف المرحوم السيد محمود افندي الحمزاوي الحسيني مفتى الشام وقدمهم على غيرهم واثنى عليهم وذم طاعنيهم وادي حق المودة في القربى بصلة رحمة البطن المرتضوي هذا واللائق به وبامثاله ذلك رحمه الله رحمة واسعة ومن الفاطميين آل الحراكي وهم ينتهون من طريق جدهم ولي الله تعالى السيد عبدالله الحراكي الحسيني دفين الغزول قرية من قرى معرة النعمان الى الامام الحسين السبط رضى الله عنهُ ويجمعهم مع الامام الرفاعي السيد حازم قدس الله روحهُ وجدهم السيد عبد الله الحراكي هذا رفاعي الخرقة ايضاً ذكره الوتري والتقي الواسطي وصاحب عقود اللآل وغير واحد وذكروا سند خرقته الى الامام الرفاعي رضي الله عنهُ مسلسلاً وقاعدة بيتهم الآن في معرة النعمان ومنهم جماعة بحمص وفيهم خدمة مرقد سيدنا خالد ابن الوليد رضى الله عنهُ وقد انجب بيتهم جماعة من الانقياء والصلحا وفروع بيتهم بالديار الشامية معروفة بارك الله بهم ومن الفاطميين آل بدران وهم ايضاً يجمعهم مع الامام الرفاعي السيد حازم ايضاً ومنهم جماعة ببيروت ولآل بدران ذيل في اليمن واظن ان شهرتهم اختلفت ومنهم بصعيد مصر زادهم الله وايانا والمسلمين بركة وتوفيقاً ومن الفاطميين آل الزهراوي وهم ينتهون الى الامام الحسين رضى الله عنهُ من طريق جدهم السيد اسحق وهم في القديم نقباء حلب وبها قاعدة بيتهم وهم آل الشريف الحراني ولهم ذيل بحمص ومنهم جماعة في الفوعة قرية من قرى حلب وقد ذكرهم صاحب

بحر الانساب والعلامة الحنبلي في در الحبب والبقاعي وغير واحد وقد
تشيع الآن اهل القرية المذكورة ولمجاورة السادة المذكورين اياهم اهملهم
الناس وزالت حرمتهم وعائلتهم هناك معروفة وعلى كل حال يلزم علينا ان
نحسن الظن بهم ونرشد جاهلهم وننصح غافلهم وندلهم على طريق الصواب
ونجتذبهم باكف الحكمة الى المذهب المرضي الذي يوجب لهم نظر الرفق
والرأفة من الحبيب الاواب وانني اجتمعت على بعض رجالهم فتلطفت بالسؤال
منهم عن مذهبهم فاظهروا انهم على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه
ونحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر وانا نحب من صحت نسبتهم للمصطفى
ونكف عن مساويهم جميعاً

نحبهمو والله اولى بامرهم على ان طه الهاشمي غيور
محبهمو ينجو غداً ومسيئهم عليه هناك الدائرت تدور

وليعلم ان تصرفات الاقدار تنبه لما الافكار فان هذه العائلة بعد ان
كان السلف منها نقباء حلب ومعادن الفضائل والادب صدمهم القدر
فاوقعهم في الفوعة بين جماعة من اخشان الشيعة حتى تبدل مشربهم وشين في
تلك الاقطار مذهبهم وانكر شرفهم العامة وطمتهم بتلك الصدمة الطامة وتحولوا
عما كان عليه آباؤهم من الطريقة المقبولة المرضية والمسالك الممدوحة
العلية فذهبت تلك المفاخر وانمحت هاتيك المآثر وصاروا منظورين بنظر
الاشانة يشار اليهم بانامل الاهانة وكم قلب القدر اموراً فوضع رفيعاً ورفع
وضيعاً وقد يأسف القلب اذا ذل عزيز كما ان النفس الابية تستصعب عزة

اللئيم فان الكريم اذا هان تحن الالباب لاويقات عزته التي انقضت باغاثة الملهوفين واعانة المساكين والاقبال على الكرام و بذل المعروف لكل من الانام وان اللئيم اذا علا بعد الضعة ينسى ما كان عليهِو يتصدر لاذلال نجباء القوم ويجهل مقادير الفضلاء و يهتم باعلاء الاخساء ويسيء للمحسن و ينكر المعروف ويجحد الحقوق وهذا الذي يصعب على نفوس الكرام ولله در القائل

من يكن في الانام ناقص اصل | وانته سعادة مستعارة
يتمني هلاك من عرفوه | خيفة ان يبينوا منه عاره
نعم الله لا ترد ولكن | رفع قدر الدني فقع مراره

ومن الفاطميين آل الحجار بدمشق وهم ينتهون الى الامام الحسين السبط رضى الله عنهُ من طريق جدهم السيد حسن الحجار الحسيني الدمشقي وكانت طائفتهم من القديم تشتغل بالتجارة وبقاياهم الى الان كذلك وعائلتهم صحيحة النسب الى المصطفى عليهِ الصلاة والسلام و يقول بعض اهل المشجرات ان للسيد حسن الحجار الكبير خوولة في بني عيسى الحسيني المعروف بوتم الاشبال الهمام الامام الجليل الشاعر الفاضل الشهم القائل

الى الله نشكو ما نلاقي فاننا | نخاف بلا ذنب لنا ونخاف
ويسعد اقوام بحبهم لنا | ونشقي لهم والامر فيه خلاف

وكان من متاخري بني الحجار السيد حسن نبل بهِ الحظ بدمشق ولكن لم نظل مدته ذكره المحبي في تاريخه واثنى عليهِ وبالجملة فهم من مشاهير

السادات بدمشق بارك الله بهم ومن الفاطميين آل المرادي بدمشق وهم ينتهون الى الشيخ الجليل السيد مراد النقشبندي البخاري وهو مراد بن علي بن داوود بن كمال الدين الحسيني وينتهي نسبه بواسطة الحضرة الحسينية الى الجناب المحمدي الرفيع صلى الله عليه وسلم وقد انجب بيتهم جماعة من اعيان الصلحا والعلماء واحرز منهم جماعة منصب الفتوى بدمشق ووقع الاجماع بديار الشام على احترامهم وحسن الثناء عليهم ومنهم خليل افندي المرادي مفتي الشام الفاضل العالم الاديب اللبيب صاحب التاريخ المسمى بسلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر وبالجملة فهم اهل بيت شريف واصحاب حسب منيف نفع الله بهم ومن الفاطميين بدمشق آل الحسيبي وقد نص منهم جماعة على اتصالهم بالامام الحسين السبط رضى الله عنهُ وقد تسلسل في بيتهم الرجال الافاضل والعلماء الاماثل من القديم الى الآن

وهل في السادة الانجاب الا نجيب قد تنسل من نجيب

ومن الفاطميين آل نصري بدمشق وينتهي نسبهم الى الامام علي الرضا ابن الامام الكاظم رضي الله عنهما وهم قليلون مع ان آل الرضا في جميع الديار من اكثر الفاطميين عدداً وللرضا سلام الله عليه يؤل نسب الامام السيد احمد البدوي دفين طنطا والقطب السيد ابرهيم الدسوقي دفين دسوق والعارف الكبير السيد عبد الرحيم القناوي دفين قنا رضي الله عنهم ومراقد الثلاثة بديار مصر شهيرة وللرضوية ذيل في الهند وبطوس وسمرقند واليمن ومن آل الرضا بنو الالوسي سكان بغداد ومنهم العالم الفاضل

المفسر الاديب المتفنن السيد محمود شهاب الدين افندي الالوسي مفتي بغداد رحمهُ الله وذريته و بنو اخوته وعشيرته ببغداد كثيرون ولهم ذيل مبارك من بني عمهم بالحديثة وقد انجب بيتهم الكثير الطيب و ينتهون الى الرضا رضي الله عنهُ من طريق جدهم ولي الله العارف بالله السيد حسن بيدار نقيب شيراز الرضوي الجليل احد اجلاء اصحاب الامام السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وقد ذكره الامام المحدث سلطان المحدثين عز الدين احمد الفاروثي رحمهُ الله في ارشاد المسلمين ونوه بذكره التقي الواسطي قدس سره في ترياقه والامام الوتري في روضته وفي كتابه المناقب واثنى على جماعة من اعيان ذريته ونوه بذكره و بذكر بعض بنيه الطاهرين شيخ الاسلام احمد ابن جلال اللاري في جلاء الصدا وغير واحد وبالجملة فبنو الآلوسي بيت مبارك تسلسل فيهِ العلم والادب والجمع بين الفضل والحسب ومن الفاطميين آل الرضا ايضاً بنو تقي الدين بدمشق فهم ينتهون الى الامام علي الرضا من طريق جدهم السيد محب الدين فهو من بني اخي العلامة الفاضل الصالح الكامل العارف بالله السيد تقي الدين الحصني دفين القبيبات بدمشق رحمهُ الله واشتهروا بالنسبة لعمهم هذا الجلالة قدره وهو المتوفى سنة ٨٢٩ وقد ذكر المرادي في تاريخه بعضهم واثنى عليهم بخير وكان من مشاهير متاخريهم السيد حسن افندى آل تقي الدين ولى النقابة بدمشق مدة يسيرة ثم وجهت عليهِ خدمة الفتوى و بقيت النقابة في آل عجلان وكان من اهل المظاهر الوجيهة والهمم العالية والنسب الوضاح ومن بني عمه السيد عبد

القادر افندي آل تقي الدين وهو والد حبيبنا الاخ الصالح الكامل السيد محمد صالح افندي نزيل دار السعاده ونقيب القدس كان صالحاً مباركاً محبوباً لدى الناس وجيه الوجه ممدوح السيرة توفى سنة ١٢٧٠ بدمشق وراى له اهل بيته يوم وفاته بعض الكرامات علانا وليس ذلك ببعيد على الآل الكرام وسنذكر تبركاً نسبه المبارك هو السيد عبد القادر ابن السيد احمد ابن السيد حسن ابن السيد مصطفى ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد اسمعيل ابن السيد محب الدين ابن السيد شمس الدين ابن السيد زين الدين مقبل ابن السيد ضياء الدين حميد ابن السيد زين الدين عميرة ابن السيد زين الدين عمر ابن السيد نور الدين معلا ابن السيد نجاد الدين نجدة ابن السيد زين الدين عبد المومن ابن السيد حريز الدين حريز ابن السيد نور الدين معلا ابن السيد موتمن الدين موءمن ابن السيد حريز الدين حريز ابن السيد سعد الدين سعيد ابن السيد فخر الدين داوود ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد علاء الدين علي ابن السيد نور الدين علوي ابن السيد فخر الدين ناسي ابن السيد جوهر الدين جوهر ابن السيد علاء الدين علي ابن السيد ابي القاسم ابن السيد سالم ابن السيد عبد الله ابن السيد زين الدين عمر ابن السيد شرف الدين موسى ابن السيد محيي الدين يحيى ابن السيد علاء الدين على بن السيد محمد التقي الجواد ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ونسبه الى الامام الحسين السبط عليهم الرضوان اشهر من ان ينبه عليه وقد جاء من رجال هذا البيت المبارك امة من اهل التقوي والفضائل والكمال وجماعتهم

الان بدمشق كثيرون بارك الله بهم ومن الفاطميين آل قضيب البان بحلب وهم ينتهون الى الامام الحسن السبط رضى الله عنهُ من طريق جدهم القطب السيد محمد قضيب البان الموصلى قدس سره وينتهي السيد قضيب البان من طريق امه الى الامام الحسين رضى الله عنهُ وقد ولى من هذا البيت جماعة نقابة الاشراف بحلب ومنهم السيد عبدالله ابن قضيب البان العلوي وهو جد السيد عبدالله ابن السيد حجازي الصيادي الباني لامه ولآل قضيب البان ينتهي نسب آل الحافظ بحماه وقاعدة بيتهم من القديم في الموصل وفروع آل قضيب البان بديار حماه واطرافها وفي الموصل ونواحيها كثيرون ومنهم آل شمس الدين سكان اورفة الرها قدم جدهم من الموصل الى حصن كيف وسكنها واعقب بها ذرية مباركة ثم انتقلوا الى اورفة الرها ومن هذا البطن آل القدسي بحلب ومن مشاهيرهم مفتي حلب الفاضل العالم المرحوم تقي الدين افندي وهو والد الشهم التقي اللبيب الاديب اللوذعي السيد عبد القادر افندي آل القدسي الكاتب الثاني للجناب العالي السلطاني لازال محفوفاً بالمدد الصمداني وبقية هذا البيت بحلب كثيرة العدد بارك الله بهم ٠ فائدة اما السيد قضيب البان قدس سره فهو سيد جليل رفيع المنزلة شريف الطرفين حجة في الطريقين واما الشيخ قضيب البان المغربي فهو اسود اللون صالح من اهل العبادة والزهد والمشهور الذي سارت بذكره الركبان انما هو الموصلي مات في الموصل بعد السبعين والخمسمائة وقبره يزار نفعنا الله بركاته ومن الفاطميين آل الدسوقي وهم بطن من آل الرضا ابن الكاظم

عليهما الرضوان ينتهون اليهِ بواسطة جدهم السيد موسى اخي القطب الجليل السيد ابرهيم الدسوقي الحسيني قدس سره و بيتهم معروف بقصبة ارمناز من نواحى حلب قدمها جدهم الشيخ ابو العينين رحمهُ الله واستوطنها وظهرت على يديه الخوارق وللناس بهِ اعتقاد حسن وقاعدة هذا البيت المبارك بدسوق من ديار مصر وفيها قبر السيد موسى واخيه رابع الاقطاب السيد ابرهيم الدسوقي قدس الله روحه ونور ضريحه ولهم ذيل طويل هناك ومنهم بدمشق وغيرها و بركات جدهم شهيرة ومناقبه كثيرة نفع الله بهم فائدة كان القطب الدسوقي قدس سره من اهل الشطح واصحاب الفتح عظيم القدز صاحب حال وكمال اشتهر شانه في اقطار الدنيا وانتشرت اتباعه وقال بقطبيته اهل زمانه توفى بدسوق بديار مصر سنة ٦٧٦ وقبره بها ظاهر يزار وتلوح عليه الانوار ومن الفاطميين آل الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره وروحه وهم بحماة بطن من آل عبد الرازق ابن الشيخ عبد القادر قدم جدهم الشيخ سيف الدين يحيى من بغداد وسكن حماه و بها مات واعقب بها الذرية الموجودة ومنهم جماعة بعذراء من قرى الشام وآل الجيلاني في الديار الشامية كثيرون منهم بدمشق وبحلب و بقرية الشيخ باعو من اعمال حلب آل عيسى وفي المعرة بقرية من قراها اسمها كفرنبل آل سليمان الخطيب و بنابلس آل زيد ومنهم بقرية يعليب من نواحي نابلس جماعة و بطرابلس و بديار حوران وغيرها وقد ابتلوا بالانكار على بعضهم فكل فريق منهم يحط على الآخر ولا ريب فكلهم لهم شرف النسبة للشيخ عبد القادر ومن اشهرهم آل عبد الرزاق سكان

حماة وكلهم اصح نسباً للشيخ من الجماعة الذين هم ببغداد صرح بذلك
صاحب قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر عند ذكر ذرية الشيخ التي
ببغداد وذكر ان جماعة بغداد آل زين الدين ينتسبون للشيخ من ذرية البنات
وهم من بني السمين من طريق الاباء وآل زين الدين هذا هم عائلة النقيب
الموجودون ببغداد الآن وقد ذكرت التواريخ السائرة ما يؤيد هذا القول على
ان جلال الدين الحنبلي وزير الخليفة الناصر لاسباب بدأ بها اولاد الشيخ
عبد القادر قدس سره خرب بيت الشيخ وشتت اولاده وارسلهم الى الطواميز
بواسط فمات اكثرهم قال ذلك العيني رحمه الله في تاريخه وكذلك شاه العجم
لما استولى على بغداد خرب زاوية الشيخ وشتت ذريته وما بقي منهم ببغداد
احد ذكر ذلك صاحب قلائد الجواهر وعلى هذا فنسب جماعة حماه وجماعة
الديار الشامية اصح بلاشبهة وينتهي نسبهم بواسطة حضرة القطب الجيلاني
قدس سره النوراني الى الامام الحسن السبط رضي الله عنهُ هكذا نسبة
الشطنوفي صاحب بهجة الاسرار قال الحافظان الذهبي وابن رجب الحنبلي في
تاريخيهما زادهُ بعض الناس في نسبة فنسبوهُ الى علي ابن ابي طالب رضي الله
عنهُ وبالجملة فالعائلة الجيلية انجبت جماعة من كمل الاعيان والوجوه اولي الشان
وجدهم الشيخ عبد القادر قدس الله سرهُ الطاهر احد الاقطاب الاربعة
الاكابر الجامع بين الباطن والظاهر الزكي العناصر الجليل المآثر قدم من
جيلان بلدة بديار العجم وسكن بغداد حتى مات بها عن احدي وتسعين سنة
احدى وستين وخمسمائة وقبره ببغداد ظاهر يزار وقد شاعت مناقبه في الاقطار

واشتهرت احوالهُ في الدنيا اشتهار الشمس في رابعة النهار وان من بنيهِ الذين هم بحماة جماعة شاع عنهم الصلاح والتقوى وسلكوا طريق الشرع الاقوى منهم الشيخ يس دفين دمشق ذكرهُ المرادي في تاريخهِ ووصفهُ بالارشاد والكمال وحسن الحال وذكر ولدهُ الشيخ عمر دفين حلب رحمهُ الله واحسن ذكرهُ ونبه على علو همته وصلاحهِ وشرف طباعه

اقول والشيخ عمر هذا هو والد المرحوم العالم الصالح الكامل الرابح الشيخ محمد افندي الازهري الكيلاني والازهري المتوفى ببغداد سنة ١٢٤١ وهو والد المرحوم التقي الصالح الوفي الشيخ نجيب افندي شيخ سجادة القادرية بحماة كان ممدوح الفعال مبارك السريرة حسن السيرة موفقاً في حالهِ متشرعاً ديناً ولا زال على حالة رضية وطريقة حميدة حتى مات بحماة الشام ودفن في زاويتهم سنة ١٢٥٦ وخلفه في مشيخة سجادتهم اخوهُ مفتي حماة الان الشيخ محمد مكرم افندي آل الازهريِ الكيلاني وهو ايضاً مبارك الطور حسن الحال سليم الصدر الغالب عليهِ مشرب اهل الطريق في مسلكه وبالجملة فاهل هذا البيت اعني آل الازهري هم اصلح جماعتهم ووجوه عصابتهم واشياخ بيتهم وبنو الجيلاني بحماة عشيرة انتشر منهم العدد الكثير ومسلكهم غني عن الايضاح وبيلدتهم شهير تنبيه — دلس اناس من اهل البهتان ودسوا بغياً في اذهان العامة بمحض الظلم والعدوان ان الرفاعية يحطون على طريق حضرة القطب العارف بربه مولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره النوراني والحال اني والحمد لله رجل من الاحمدية وكم نشرت محاسن القطب الجيلي لوجه الله

في مؤلفاني وقابلوها بكتبهم العجيبة التي اشتملت على الروايات المكذوبة والحكايات الموضوعة كما صرح بذلك الحافظان الذهبي وابن رجب الحنبلي والامام شيخ الاسلام احمد بن حجر العسقلاني وخلائق وقد احدثوا كتباً جديدة ملأوها بمعتقدات تردها السنة السنية وتنفر منها الطباع الزكية وحطوا بها على الحضرة الرفاعية وعلى الاولياء اولي الرتب العلية واني قد تبركت بترجمة القطب الجيلاني قدس سره الصمداني في كتابي قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر واشبعت البحث بشانه الشريف هناك بما يليق بمقامه العالي ومنصبه السامي وافردته بالترجمة في كتاب سميته الكوكب الزاهر في مناقب الغوث عبد القادر ومدحته لله تعالى كبقية اخوانه الاولياء الاعلام والاقطاب العظام بكثير من القصائد اللطيفة والابيات الظريفة وان من قواعد طريقنا معاشر الرفاعية محبة اولياء الله اجمعين والوقوف بشانهم عند حد الشرع المبين كما امر سيد المرسلين مع التجرد من ربقة العلو والترفع عن وهدة الغلو نرفع قدر امام طريقتنا باعتقاد صحيح رفعة لا نضر بمنزلة احد من اخوانه الاولياء واقرانه الاصفياء ونؤمل بركة النفس المحمدي من جميعهم ولا نرفض احدًا منهم ونقول في كل المواطن رضي الله عنهم . ومن الفاطميين آل طه بحلب وهم بطن من الحسينيين آل اسمعيل الحسيني وينتهون بواسطته الى الامام الحسين السبط رضي الله عنهُ قدم جدهم من ديار السليمانية فسكن حلب وانتشرت ذريتهُ بها واعظم بقيته السيد احمد آل طه باني المدرسة الاحمدية بحلب ولي النقابة بها وكان عالمًا فاضلاً صالحًا ومن مشاهير

فضلاء آل طه السيد يس كان من العلماء العاملين والسادات الصالحين لبس
الخرقة الرفاعية من العلامة الامام السيد احمد ابن السيد عبد القادر الرفاعي
المكي وعده الشراباتي في شيوخه واثنى عليه بثبته وذكرهُ المرادي في تاريخه
ووصفه بالفضل والعلم والكمال ومنهم السيد حسن آل طه وكان ايضاً من
الفضلاء وقد لبس الخرقة الرفاعية من السيد محمد ابن السيد خير الله الكبير
صاحب العلم سنة مايتين بعد الالف وقد انجب هذا البيت جماعة من اكابر
الاتقياء ومشاهير الفضلاء ولهم مصاهرة مع بني الجلبي الانطاكي مفتي حلب
وبقيتهم بحلب معروفة ولهم ذيل طويل بديار العراق نفع الله بهم ومن الفاطميين
آل تاج الدين بحلب وهم من بني الحسين رضي الله عنهُ ونسبهم ونسب آل
الزنابيلي ايضاً ينتهي الى جد واحد وهم من بطون الزهراويين ولهم نسب في
آل اسحق الحسيني المشهدي الحلبي رضي الله عنه وبقيتهم الان بحلب وشغلهم
التجارة وتعاطي اسباب المعيشة بطريق الكسب الحلال وهم كثيرون ممدوحو
السيرة وفيهم البركة ومن الفاطميين آل الشيخ نعسان ابن ارسلان الحسيني
الرفاعي الطريقة البابي نسبة الى الباب قصبة من اعمال حلب ويظن آل
الشيخ نعسان ان ارسلان جدهم هو ارسلان الدمشقي خادم الامام الرفاعي
وخليفته القطب المشهور الذي ذكرهُ صاحب الرحلة ابن بطوطة في كتابه
ونوه بذكره امة من المورخين ورجال الطبقات والحال ان الشيخ ارسلان
الدمشقي تركماني الاصل جدهُ من التراكمة سكن دمشق ومن ولده جاء الشيخ
ارسلان قدس سره المصان والشيخ ارسلان البابي حسيني النسب ومن رجال

القرن التاسع والدمشقي من رجال القرن السادس ولهذا البطن ذيل بحلب وقاعدة بيتهم في الباب وقد انجب بيتهم جماعة من الاتقياء اهل البركة والعلم والصلاح وشانهم في الديار الحلبية شهير وفيهم الخير ومن الفاطميين آل ابي بكر وهم المعروفون ببني الكتخدا بحلب قدم جدهم بكر بك من كفر تخيرين الى حلب وسكنها بعد قدومه من بغداد واسلافهم سكنوا جزيرة الشرف ويعرف بطنهم بال جهان وينتهون الى الامام الحسين السبط رضي الله عنه وممن ادركناه منهم المرحوم الصالح المتواضع السيد مصطفي اغا ابن المرحوم بكر بك كتخدا حلب الكفر تخيريني ولهُ بقية من اولاده وبني اخيه بحلب واهل هذا البيت فيهم حسن الخلق والاستقامة وقد من الله عليهم بسعة الحال في امر الدنيا ولال جهان اسلافهم ذيل طويل ببلاد فارس واكثرهم باذربيجان وخراسان ومنهم بديار الجزيرة وآل الكتخدا من صدور هذا البيت العامر والفرع الظاهر وقد اطلعت على شجرة نسبتهم الزكية ووثيقتهم العبهرية وكتبت عليها تطريزاً يفوه بالتصديق على مضمونها الحقيق الوثيق ومن الفاطميين بنو الحموي بحلب وهم ينتهون الى البيت الطاهر الحسيني من طريق جدهم صاحب الخيرات السند حسن الحموي وهو رجل صالح موفق صاحب خيرات ومبرات ولهُ جامع شهير بحلب وينسب اليه فيقال جامع الحموي وانتسب اسلافهم الى الطريق وخدموا سجادة القوم وممن ادركناه منهم المرحوم السيد محمد افندي فانه كان طيب الاعراق وحسن الاخلاق ولم يعقب من الذكور سوى حبيبنا النجيب الاديب عبد الرحمن افندي كان الله لنا ولهُ

ولهذا البيت نسب من الامومة في بني الصديق و بالجملة فهم من ذوي الشرف العريق والمجد الحقيق ومن الفاطميين آل الموقت بحلب ومنهم المرحوم المبرور الحاج وفاء ويسكن اهل هذا البيت بباب الاحمر محلة بحلب وهم عشيرة وعليهم اثار النجابة ظاهرة وسيرة اسلافهم حافلة بالماثر الفاخرة ومن الفاطميين آل شرف الدين موسى الحسيني في قرية الاخترين من اعمال حلب وينتهون الى الامام جعفر الصادق من طريق جدهم السيد الكاظم يحيى ابن السيد علاء الدين علي ابن السيد محمد التقى الجواد ابن الامام الرضا رضي الله عنهم اجمعين وهم بيت معروف ومنهم احد خلفائنا في الطريقة الرفاعية العبد الصالح السيد عثمان وكلهم فيهم البركة ومن الفاطميين آل المهدي ويجتمعون مع بني الرفاعي في السيد المهدي الحسيني وهم بطون كثيرة ومنهم بحلب جماعة يعرفون بآل البيك في محلة قرلق وبانقوسا وكلهم على حال حسن ومن اولئك الجماعة المرحوم الحاج بكري آل البك رحمه الله وقد كان صالحاً مبارك السريرة ومن خلفاء الطريقة العلية الرفاعية كان الله لنا ولهم ومن الفاطميين آل الكيال وهم من بني الرفاعي الا انهم لا يتصلون بالسيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنهُ بل هم من ذرية ابن اخته القطب الكامل بحر الفضائل الفرد الرفيع الشان السيد سيف الدين على مهذب الدولة ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم الرفاعي الحسيني جد الامام السيد احمد الرفاعي وهو الجامع للنسبين الشريفين المشار اليهما وينتهي الى الكيال آل السيد علي من طريق ولده

القطب السيد اسمعيل الكيال الرفاعي دفين قرية الترنبة من اعمال حلب المتوفي في جدود سنة السبعمائة وآل الكيال بطون كثيرة وفضائل شهيرة اهل مآثر جليلة وفضائل جزيلة انجب بيتهم امة من الاولياء والعلماء والعرفاء وشاعت مناقب اعيان بيتهم في الاقطار وناهيك منهم بالشيخ عبد الجواد والسيد اسمعيل الاستاذ وولديه السيد محمد والسيد عبد القادر الولي المجذوب المستغرق صاحب الخوارق والحقائق وقاعدة بيتهم بسرمين من اعمال حلب ثم انتقل منهم السيد الشيخ عبد الجواد الى حلب وسكنها الى ان مات ودفن في زاويته الشهيرة وكانت وفاته سنة ١١٩٢ وخلفه في مشيخة زاويتهم القطب الجليل ولده السيد الشيخ اسمعيل المتوفى سنة ١٢٣٢ وخلفه ولده القطب السيد محمد المتوفي سنة ١٢٥٥ وخلفه اخوه القطب الكبير الشيخ عبد القادر المتوفي سنة ١٢٨١ ولهذا البيت المبارك فروع جليلة منهم بحلب آل الظيار وممن ادركناه منهم المرحوم الاديب اللبيب الشهم النجيب الخل الوفي السيد عبد الرؤوف افندي آل الظيار المتوفى بحلب سنة ١٢٩٨ وبحلب ايضاً بقية بني الاستاذ السيد الشيخ اسمعيل من حفيده المرحوم الشيخ طه ومنهم جماعة بسرمين واخرون بادلب وفي ديار حلب كثيرون فان عشيرتهم وفيرة المدد ولهم ذيل ببلدة يافا من الديار الشامية ومنهم بحماة الشام وغيرها وبالجملة فبيتهم قامت دعائمه على المحجة المرضية والمناهج الاحمدية والمسالك الرفاعية حتى شاع ذكرهم في الانام واعترف لاعيانهم بالولاية والفضائل الخواص والعوام وحسن ما قاله فيهم الشيخ السيد وفا افندي الرفاعي من موشح مدح به

الاستاذ السيد اسمعيل الكيالي

يارب عنهم فارضى   وعن ابيهم ايضا   اني رايت فرضا   محبتي للآل

ومن الفاطميين آل الرفاعي الذين يتصلون بالغوث الاكبر والكبريت الاحمر سلطان الاولياء الشريف المساعي سيدنا ومولانا ابي العلمين السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهُ   تنبيه اما آل الرفاعي الكرام فهم نجوم المفاخر وشموس الماثر والافاضل الذين نورثوا الصلاح والفلاح والسيادة والافادة كابرًا عن كابر اخذوا على اثر سلفهم الطاهر في السيرة فحسنت بفضل الله منهم السريرة فانتدبوا في كل عهد وزمان للتمسك بشريعة سيد الاكوان رافضين للبدعة منتصرين للسنة يقول قائلهم

لسنا وان احسابنا كرمت   يوماً على الاحساب نتكلُ
نبني كما كانت اوائلنا   نبني ونفعل مثل ما فعلوا

وهم الغطارفة الذين رضوا مع توفر اسباب الثروة بالفقر   وما دنسوا ثوب مجدهم بما يشين ما بناه لهم سلفهم من اركان الفخر ليِنون للاخلاء خشنون لمن حادهم من اهل البغي والجفاء مع الله في الشدة والرخاء

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري

ال الحسين وعصابة ابى العلمين أَلا وهو السيد الذي جمع الله لهُ اشتات المفاخر وصدرهُ في سدرة علمي الباطن والظاهر وقدمهُ في كل خلق وحال على ائمة اقطاب الاولياء الاكابر القطب الغوث الفرد الذي انتهت اليهِ في الطريق الرئاسة والقيت اليهِ ازمة المجد والفضائل والفهومات الغيبية والفراسة

حتى كأن فيهِ قول من قال ولو قالهُ فيهِ لما تجاوز ولا استطال

عقم النساء فما يلدن شبيههُ ان النساء بمثلهِ عقم

قطب الاقطاب وامام اولي الالباب وعين اعيان ال البتول الانجاب شيخ الامة المستغاث به في المهمة العارف بالله الدال على الله حكيم الاولياء سيد العرفاء المشرف كما تواتر في جميع الاقطار والانحاء بتقبيل يد جده سيد الانبياء الشريف الشهير الغطريف الكبير مولانا وسيدنا السيد احمد محيي الدين ابو العباس الرفاعي الحسيني ابن السيد السلطان علي المكي الرفاعي دفين بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة المغربي ابن السيد ثابت بن السيد الحازم علي ابي الفوارس ابن السيد ابي علي احمد المرتضي ابن السيد علي ابي الفضائل ابن السيد الحسن الاصغر رفاعة الهاشمي المكى نزيل بادية اشبيلية بالمغرب ابن السيد ابي رفاعة المهدي ابن السيد ابي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضي المحدث ابن السيد احمد الصالح ويقال لهُ الاكبر ابن السيد موسى الثاني ويقال لهُ ابو يحيى وابو سبحة ابن الامير الجليل السيد ابي محمد ابرهيم المرتضي ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن السيد الامام جعفر الصادق ابن السيد الامام محمد الباقر ابن السيد الامام علي زين العابدين ابن السيد الامام امير المؤمنين الحسين الشهيد بكربلا ابن السيد الامام امير المؤمنين وزير سيد المخلوقين اسد الله الغالب سيدنا ومولانا علي ابن ابي طالب رضي الله عنهُ واما نسبهُ لامه فهو ابن ولية الله ام الفضل فاطمة الانصارية اخت

الباز الاشهب والترياق المجرب الامام العارف بالله شيخ الطوائف منصور الزاهد البطايحي الرباني الابوية وابوهما العارف الكبير الشيخ يحيى النجاري ابن الشيخ موسى ابي سعيد ابن الشيخ الكامل ابن الشيخ يحيى الكبير ابن الامام الصوفي الشهير محمد ابي بكر الواسطي ابن موسى بن محمد بن خالد بن زيد بن مت وهو ايوب بن خالد ابي ايوب بن زيد الانصاري البخاري الصحابي الجليل رضي الله عنهُ وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليهِ وسلم اجمعين ونسب امه لامها هو انهـا فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الظاهر نقيب واسط ابن السيد ابي علي سالم النقيب ابن السيد ابي يعلى النقيب ابن السيد ابي البركات محمد النقيب ابن السيد ابي الفتح محمد امير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتر ابن السيد عبيد الله الثالث ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ابن السيد الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليهِ وسلم ونسب جده لابيـهِ السيد يحيى نقيب البصرة من جهة امهِ فهو يحيى ابن آمنة بنت يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله علي ابن احمد بن ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس الاكبر الـذي فتح الله الغرب على يديهِ ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن السيد الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليهِ وسلم

فائدة — اما السيد العظيم القدر الامير عبيد الله بن الاعرج الحسيني

الذي مر ذكره الكريم في نسب ام السيد القطب الاعظم الرفاعي الكبير رضي الله عنهم فهو قد انجب الكثير الطيب وذريته الشريفة في الحجاز والشام والعراق كثيرة ومن اعظمهم شهرة الاعرجيون سكان الموصل ولهم الان في الموصل ذيل طويل وشهرة عظيمة ومنهم ال النقيب وال الفخري وكلهم ال علم وفضل وكمال ويجمعهم مع الامام الرفاعي السيد محمد امير الحاج ابن السيد محمد الاشتر بن السيد عبيد الله الثالث بن الاعرج رضي الله عنه فهم من ذرية والده السيد احمد نقيب الكوفة وام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنها من ذرية والده السيد ابي البركات محمد نقيب واسط

نسب مقومة انابيب العلا　　منه اذا اتصلت بال الاعرج
حملت على طبقاتها ديباجة　　بسوى المفاخر ثوبها لم ينسج

ولد سيدنا السيد احمد المشار اليه عام اثني عشر وخمسمائة بقرية حسن من اعمال واسط قرية محاذية لام عبيدة بالبطايح والبطايح قرى مجتمعة حول الماء في زمن الخليفة المسترشد بالله بعد وفاة الامام المستظهر بالله بايام قلائل قيل ولد في المحرم والاصح المتفق عليه انه ولد في يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك توفي ابوه ببغداد سنة تسع عشرة وخمسمائة وللسيد احمد رضى الله عنه من العمر اذذاك سبع سنين فبعد ان توفي والده نقله خاله الباز الاشهب شيخ لوقت منصور البطايحي الانصاري ثم الحسيني من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدة نهردقلى من اعمال واسط وكان السيد احمد رضى الله عنه قد اكمل قراءة القران العظيم حفظاً بقرية حسن فلما صار في كنف خاله اخذه الى واسط وادخله على الامام العلامة المقرى الحجة الشيخ

علي ابي الفضل الواسطي قدس سره فتولى امر تربيته وتعليمه وتاديبه فبرع في العلوم النقلية والعقلية ومهر واشتهر ولا زال يعظم امره وينمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلازم درس الشيخ ابي بكر الواسطي الاخ الاكبر لامه وكان اذ ذاك المشار اليه في وقته بين الشيوخ والعلماء وقرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتي رجع اليه اشياخه وانعقد عليه اجماع الطوائف وقال بتفرده في ميدان الكمال الموافق والمخالف واطنب بشانه رجال الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه و بلوغ علمه وخدمه الحفاظ الاعيان واكابر الزمان فالفوا فى شانه كتباً مخصوصة عديدة تدل على علو قدره وعظم امره فائدة قولهم الرفاعي فهذا ما اشتهر بهِ رضي الله عنهُ وهذه النسبة الى رفاعة الحسن ابي المكارم المكي ثم المغربي نزيل اشبيلية المغرب الجد السابع للسيد احمد رضى الله عنهما قال الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي في تاريخه الرفاعي بكسر الراء نسبة الى رجل بالمغرب يقال لهُ رفاعة وقال ابن ناصر الحنبلي في تاريخه الرفاعي نسبة الى جده الاعلى رفاعة وقال في اللباب الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء و بعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى الجد الاعلى. وقال ابن خلكان الرفاعى بكسر الراء وفتح الفاء و بعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى رجل من الغرب يقال لهُ رفاعة هكذا نقلتهُ من خط بعض اهل بيتهِ وقال في قلادة النحر والرفاعى نسبة الى رجل من اجداده يقال لهُ رفاعة وقال العمري في المسالك احمد المعروف بابن الرفاعي ابو العباس ابن ابي الحسن علي ابن ابي احمد يحيي ابن ابي حازم بن علي بن

رفاعة الحسيني عرف حقه الانام والف فضلهُ مدى الايام اي بطل واي رجل مثله في الخواطر لم يجل طالما اهتز في يديهِ كل يابس فاخضر وابتز لهُ رداء التقى المهابة في قلوب الحضر وكان لهُ من السحاب معهُ لم يعبأ بنواله واستقرار لو استقر لهُ الجبل لايقن بزوالهِ وجاء في عصر مشعشع بالاولياء وزمان ترعرع بموالي الانقياء وكان من دونهم مذلل اللهب وموطيء اقدام طائفته منها على ارض من ذهب واطنب بشانه واطال بترجمته ونسبه كما رايت الي جده رفاعة الحسيني رضي الله عنهما ومثله قال الحافظ الذهبي والعيني وغير واحد وقال الزبيدي السيد الكبير ابو العباس احمد ابن علي بن يحيى الرفاعي نسبة الى جده رفاعة المغربي الحسيني هو ابن اخت السيد منصور البطائحي الملقب بالباز الاشهب رضى الله عنهم ونفعنا بهم وهو احد الاقطاب الاربعة المشهورين وصاحب الكرامات الظاهرة الشهيرة في الدنيا وقال الخطيب الامدي الشريف ابو العباس احمد ابن الرفاعي الزاهد اصل اجداده من الغرب وقولهم الرفاعي نسبة الى جدهم الاعلى السيد رفاعة حسن المكي نزيل اشبيلية وقال الانصاري في كتابه عقود اللآل والرفاعي نسبة الى من اسمه رفاعة من اجداده ورفاعة هذا جده السابع واسمه الحسن وانما لقبه رفاعة هاجر من مكة لما كثر الجور على الشرفاء ونزل بالمغرب واقام مع قبيلة من العرب في المغرب وعلا امره وانتشر صيته وعمت بركته وكثرت ذريته وبقي نسله في المغرب الى زمن السيد يحيى جد السيد احمد الكبير رضي الله عنهما فهاجر الى مكة ومنها هاجر الى البصرة فتزوج فجاءه ابو الحسن السيد علي المكي الرفاعي

والد سيدنا السيد احمد الكبير من الاصيلة علما بنت سيدنا ابي سعيد النجاري الانصاري رضي الله عنهُ فكبر وقرأ القرآن حفظاً وتجويدا وتلقى العلوم الشرعية عن امام وقته رئيس المشايخ في البطايح خاله الشيخ يحيى النجاري الانصاري رضى الله عنهُ وبرع واشتهر ورمقته ابصار رجال عصره بالتعظيم وشهد لهُ الشيوخ الاكابر بالسلطنة في مقام الولاية وتزوج بالاصيلة الولية المعمرة فاطمة النجارية بنت الشيخ يحيي النجار رضى الله عنهُ واخت القطب الكبير سيد العارفين ذي المدد الرحماني شيخ الشيوخ الشيخ منصور البطايحي الرباني رضى الله عنه فرزقه الله سيدنا السيد احمد الكبير رضى الله عنهُ انتهى وهذا شيخ الاسلام احمد القليوبي الشافعي في تحفة الراغب حين تعرض لذكر الامام الرفاعي قد نقل عن العارف الشعراني انهُ ذكر في طبقاته الوسطى ارجوزة الامام العلامة شيخ الاسلام عبد العزيز الديريني الشافعي قدس سره التي ذكر فيها مشايخه في التصوف فقال

و كل من والاه رب العزة — فهو الذي بعزه اعزه
وقد تعلقنا بقطب العصر — منهم فنحن في سناه نسري
شيخ الانام احمد الرفاعي — حين اتانا من حماه داعي
فنحن بين احمد واحمد — نسير في نور هدى ونهتدي
رسولنا نبينا محمد — وشيخنا القطب الشريف احمد
وشيخنا الشيخ ابو الفتح الاسد — لنا بهِ الى الرفاعي مستند

قال والارجوزة طويلة وقد ذكرها الشعراني بنصها الى قول الشيخ

الامام عبد العزيز الديريني رضى الله عنه

لم يبق في الستين والستمائة　　في الناس من اصحابهم الا فئة

انتهى كلام الشعراني ومنها تعلم ان الشيخ عبد العزيز نظم هذه الارجوزة في سنة ستين وستمائة وهو قدس سره توفى سنة اربع وستين وستمائة عن ثمان وتسعين سنة ولم يكن بينه وبين الامام السيد احمد ابن الرفاعي من الوسائط سوى الشيخ الكبير ابى الفتح ابن ابي الغنايم الواسطي نزيل الاسكندرية رضى الله عنهما وهو من رجال عصر السيد احمد الرفاعي وكان عمره يوم وفاته قريباً من اثنتي عشرة سنة وقد ادرك اولاده واسباطه المباركين وبني اخيه واخته كلهم وهو بشهادة الشعراني وغيره امام مجمع على جلالة قدره وورعه وصدقه وقد قال في ارجوزته التي ذكرها

نبينا رسولنا محمد　　وشيخنا القطب الشريف احمد

وقد اجمع الائمة وعامة الامة بمصر في عهد الديريني وقبله من زمن الفاطميين الى الآن على تخصيص آل الحسنين بالشرف وعلى الخصوص بديار مصر وقد نص على ذلك الحافظ السيوطي رحمه الله وله بهذا الباب تفصيلات جيدة في رسالته الزينبية ومثله قال الحافظ ابن حجر وغيره بلا نكير وقد ذكر صاحب القاموس العلامة الفيروزابادي البكري ام عبيدة بلدة سيدي السيد احمد فقال ام عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها قبر السيد احمد الرفاعي وانت تعلم ان تخصيص السيادة بال فاطمة رضي الله عنها وعنهم امر شايع متواتر لا نزاع فيه اطبق عليه المسلمون خلفا وسلفا

انتهى كلام الامام القليوبي وقال صاحب المشرع الروي في مناقب بني علوي في كتابه المذكور عند ذكر رجال الخرقة ومشايخها ومنهم شيخ الاسلام والمسلمين وموئل الاولياء الوارثين واكمل الائمة المجتهدين شهاب الدين احمد ابن ابي الحسن الرفاعي الحسيني وقال الشيخ الامام العارف عبد الرووف المناوي رحمهُ الله في كتابه الكواكب الدرية في ترجمة السيد الكبير المشار اليه احمد ابن على بن يحيى ابن ثابت بن حازم بن احمد بن رفاعة الشيخ الزاهد احد الاولياء المشاهير ابو العباس الرفاعي المغربي شريف نما روض شرفه وهمى على العالم غيث سلفه كان سيداً جليلاً عظيماً صوفياً نبيلاً واطنب المترجم نفعنا الله به واطال واحسن المقال وكتب ما يسر البال وقال شيخ المحدثين الامام العز الفاروثي في كتابه ارشاد المسلمين . قال ابن ميمون في مشجره والفقيه ابن منداي في رسالتهِ الدرة المكنونة نسب السيد احمد الكبير الرفاعي وابائهِ الكرام الى الامام الحسين عليه السلام من ارفع عواميد انساب الال واشهرها واصحها انتظاماً وابلجها حجة بلغ من الاستفاضة الغاية ومن رتبة التواتر النهاية وعليهِ انعقد اجماع النسابين وقال الامام بركة مصر الشريف الحسني السيد حسن ابي الاقبال الوفائي قدس سرهُ في رسالتهِ شجرة الارشاد التي سلسل فيها طرق الخرقة الشاذلية والشيخ الثاني الذي لبس عنهُ الشيخ تقي الدين الفقير وادرك على يديهِ الكمال وتبرك بخرقتهِ وانتفع بصحبته القطب الغوث الفرد الجامع الكبير شمس العرفان سيد الطوائف الشريف الحسيني الجليل ابو العلمين السيد احمد ابن السيد ابي الحسن علي

الرفاعي صاحب ام عبيدة بواسط العراق رضي الله عنهُ قلت وفي هذه الرسالة المذكورة بين القطب الوفائي قدس سرهُ ان خرقة العارف الشاذلي تنتهي من ثلاثة طرُق الى امام الكل في الكل احمد الرفاعي رضي الله عنهُ وعنهم اجمعين وذكر في خاتمة رسالتهِ نسب سيدنا الغوث الرفاعي فقال هو السيد الشريف والسند الغطريف رب المناقب المسلسلة شيخ من لا شيخ لهُ مرشد الاسلام رحمه الله للخاص والعام قطب الاقطاب رئيس اولي الالباب محيي الملة والدين صاحب منقبة لثم يد الرسول الامين سيدنا وسندنا وشيخنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهُ ابن السيد السلطان علي ابي الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى المغربي وساق النسب الشريف مسلسلاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال العلامة الجامي رحمهُ الله في نفحات الانس السيد احمد ابن ابي الحسن الرفاعي قدَّس الله تعالى سرهُ ذو المقامات العلية والاحوال السنية خرق الله سبحانهُ وتعالى على يديه العوائد وقلب لهُ الاعيان واظهر العجائب ثم قال وهو من اولاد الامام موسى الكاظم رضي الله عنهُ وقال العلامة الكازروني في صدر كتابه شفاء الاسقام ان الله يبعث على راس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها فيكون ذلك المجدد سبباً لاحياء الدين المبين وموجباً لتقوية احكام الشرع المتين ولا زال هذا حتى طلعت شمس وجود حضرة المخدوم الحقيقي سلطان الاولياء والعارفين برهان الاصفياء الواصلين موضع طريق الدين محيي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم سلوة خاطر المساكين رونق خلوات المحبين الاخذ بيد كل ملهوف مهموم

والمفرح لقلب كل مغموم المغني عن الاطناب والاسهاب والذي تتباهي بذكره الالقاب الصارف عمره في رضاء رب العالمين محيي الملة والشريعة والدين ابي العباس احمد ابن ابي الحسن علي بن يحيى بن الثابت بن الحازم وساق نسبهُ الشريف الى النبي صلى الله عليه وسلم وافرده في كتابه المذكور بالترجمة وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بثانيهِ لصحة اسانيده وعلو معانيه وقال قاضي القضاة شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب السبكي الانصاري الشافعي في طبقاته احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الشيخ الزاهد الكبير احد اولياء الله العارفين والسادات المشمرين اهل الكرامات الباهرة ابو العباس بن ابي الحسن ابن الرفاعي المغربي واطال بذكره واطنب بترجمتهِ وذكر لهُ من الكرامات العجائب وقال تفقه على مذهب الشافعي وكان كتابه التنبيه ولو اردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت وقال ومناقبهُ اكثر من ان تحصر وقد افرد لها بعض الصالحين كتاباً يحصيها وقال الحافظ الذهبي في تاريخه احمد ابن ابي الحسن علي بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الزاهد الكبير سلطان العارفين في زمانهِ ابو العباس الرفاعي المغربي وترجمهُ ترجمة طويلة عظيمة قام فيها بواجب حقه جزاه الله خيراً وقد اودعتها الكثير من كتبي بحروفها وقال الحافظ الذهبي في نهاية ترجمته المذكورة نقلت اكثر ما هنا من كتاب مناقب ابن الرفاعي رضي الله عنهُ جمع الشيخ محيي الدين احمد ابن سليمان المامي الحسيني الرفاعي وذكر ان الكتاب المذكور كتبهٔ مناولة واجازة المولى شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن ابرهيم الجزري واودعه

تاريخهُ في سنة خمس وسبعمائة قلت قال الامام الجزري في تاريخه ما نصهُ احمد الرفاعي شيخ الشيوخ قطب الاقطاب الولي الكبير العارف الشهير السيد الشريف ابو العباس احمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن ابي الفوارس علي الحازم ابن ابي علي احمد المرتضي ابن ابي الفضائل علي ابن رفاعة الحسن المكي الحسيني الشهير بالرفاعي المغربي الاصل العظيم القدر كان ناصرًا للسنة قامعًا للبدعة مجددًا للشريعة راض نفسهُ بالتواضع والانكسار فطار اسمهُ في الاقطار وكان من اجل الوراث المحمديين متمكنًا باتباع شريعة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمتهُ في كتابه طويلة نحو اربعة كراريس ذكر فيها من مقاماته وكراماته وفضائله العجائب وكفاه انهُ ثبت لهُ وتواتر في سائر الديار وفي جميع الاقطار انهُ لما حج وزار قبر جده صلى الله عليهِ وسلم وقف امام قبره الشريف وانشد

في حالة البعد روحي كنت ارسلها   تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت   فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمدت لهُ يد النبي صلى الله عليهِ وسلم الى خارج الشباك حتى قبلها والالوف من الناس ينظرون قال الامام السيوطي خروج يد النبي صلى الله عليهِ وسلم لسيدي السيد احمد ابن الرفاعي رضى الله عنهُ ممكن ولا يشك فيهِ الا ذو زيغ وضلالة طبع الله علي قلبه لما في ذلك من انكار المعجزة الدائمة والكرامة الباهرة وقد افرد السيوطي هذه القصة الشريفة برسالة مخصوصة قال الامام ضياء الدين احمد الوتري قدس سره في كتابه مناقب الصالحين

قال شيخنا العاقولي في الحجة البالغة جمع الله لشيخنا السيد احمد الرفاعي الواسطي فواضل وفضائل ما سمعنا بها لغيره من الاولياء ابداً ثبت حسن خلقه وتمسكه بسنة جده صلي الله عليهِ وسلم بالتواتر وثبتت ولايته وكراماته واعظمها مد يد النبي صلى الله عليهِ وسلم لهُ بالتواتر وثبت انصال نسبه لحضرة المصطفي عليهِ الصلاة والسلام بالتواتر انتهى وقال في موطن اخر من الكتاب المذكور واما ما منّ الله بهِ عليهِ من قلب الاعيان وخرق العادة وسريان السر فيه وباسمه ايضاً فهو شايع مشهور متواتر على السن العرب والعجم وفي الهند والعراق والحجاز والديلم

وليس يصح في الاذهان شيءٌ اذا احتاج النهار الى دليلِ

وسيد كراماته تقبيل يد النبي صلى الله عليهِ وسلم فقد افعمت بها بطون الدفاتر ورعفت بها السن الاقلام وسالت بها دموع المحابر سار بها الركبان وتواتر خبرها في البلدان انتهى. قلت وتلقاها الناس خلفاً عن سلف ويخشى على منكرها سوء الخاتمة والعياذ بالله كما صرح بذلك الحافظ الامام تقي الدين الواسطي في كتابه ترياق المحبين في طبقات خرقة المشايخ العارفين والصفوري في نزهة المجالس والفاروثي قدس سره في النفحة المسكية وغيرهم وقد ذكر كل من هولاء الرجال خبر القصة المذكورة في كتبهم التي ذكرناها واطال بذكرها الامام عبد الكريم الرافعي القزويني في مختصره سواد العينين وذكرها الامام الكبير السيد احمد الصياد في الوظائف الاحمدية والشيخ الهمام الحافظ محمد ابن قاسم الواسطي في كتابه البهجة الكبرى والامام صاحب

درر الاصداف في مناقب السادة الاشراف وفي حاشية الجمل على الهمزية والشيخ العارف بالله علي ابو الحسن ابن الشيخ مقدام جمال الدين الخطيب الحدادي خطيب اونية الواسطي الشافعي في كتابه ربيع العاشقين والامام الحافظ قاسم ابن ابي بكر ابن الحاج الواسطي الشافعي في كتابه ام البراهين والامام الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه التنوير كما صرح بذلك التاد في مولف قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر قدس سره وعقد لهُ الحافظ السيوطي كتاباً سماه الشرف المحتم وذكرها الشيخ الكبير العلامة المحدث المناوي في كتابه طبقات الكواكب الدرية والاستاذ العارف الصاوي المصري في كتابه المسمى بالاسرار الرحمانية والشيخ العارف بالله العطار في التذكرة والشيخ الكبير ابو بكر العيدروس الحسيني في كتابه النجم الساعي والعلامة السيد ابو القاسم البرزنجي في اجابة الداعي والحبر الجليل العلامة الخفاجي في شرح الشفا الشريف والامام الشعراني في مناقب الصالحين والشيخ الكبير العارف بالله الشيخ علي ابو الحسن الوسطي في خزانة الاكسير والعلامة الكبير ابن حماد الموصلي في تاريخه روضة الاعيان والعلامة العابد الصالح العارف الشيخ عبد المنعم العاني نزيل دمشق الشام في قاموس العاشقين وشيخ الجماعة الامام الكبير العارف بالله السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي قدس الله روحه في صحاح الاخبار والعلامة الشيخ محمد ابن جسوس المغربي المالكي في لوامع انوار الكواكب الدرية والشيخ الاجل الشريف الكبير شرف الدين ابن عبد السميع الهاشمي العباسي في مقدمة البرهان المؤيد وخلائق لا يحصون وهي اشهر

من ان تذكر وقد بلغت مبلغ القطع البت وهي لهذا السيد الجليل والعلم الطويل درة القلادة وطوق السعادة والسيادة والمنقبة التي لا تقابل بمثيل ولا تشاكل بعديل ورضى الله عن شيخنا السيد سراج الدين البغدادي الرفاعي فانهُ يقول في كتابه صحاح الاخبار عند ذكر هذه القصة

لقد مدح الغوث الرفاعي امة   وماذا عسى من بعدان قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته   متى ذكروهُ يذكرون محمدا

توفي سيدنا السيد احمد رضى الله عنهُ سنة ٥٧٨ وعمره ٦٦ سنة ودفن في قبة جده سيدنا الشيخ يحيى النجاري الانصاري رضى الله عنهُ وهو جده لامه وقد سبق ذكر نسبه الى الصحابي الجليل سيدنا خالد ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه اقول ولآل الانصاري فروع كثيرة بديار العراق والحجاز والشام ومنهم بهرات بديار العجم ومن اشهرهم آل الايوبي الذين هم بدمشق وقد انجب بيتهم جماعة من افاضل العلما والصلحا ويجتمع نسبهم مع نسب ام الحضرة الرفاعية في حضرة ابي ايوب رضي الله عنهُ فمن طريق ولده ايوب وهو مت يلتحق بهِ نسب ام الحضرة الرفاعية والايوبية يتصلون بهِ من ولده مطعم ولاريب فالانصار احب الناس الى النبي المختار وكفى ان النبي الكريم امر بحبهم ودعا لهم وذم باغضيهم وقد جمع الله للحضرة الرفاعية مفاخر لا تعد منها ان جعل الله خولة هذا السيد العظيم القدر من الانصار ورفع لهُ لواء المجد في الاقطار وجمع عليهِ القلوب وانال بهِ المحبين غاية المطلوب اما شيمه فهي اشرف الشيم واما همه فهي اعلا الهمم

واما بدائع حكمه المحمدية ورقائق مجالسه الشريفة الاحمدية فهي كما
قال فيها الامام الحدادي قدس سره ابهتت الجاحدين وحيرت العارفين
وارقصت السالكين واخرست المتكلمين واوصلت المنقطعين ودلت الحائرين
الى اخر ما قال بشانها رحمهُ الله قلت وناهيك منها بما تناقله السادة الاحمدية
خلفاً عن سلف في كتبهم النقية المرضية ومؤلفاتهم الحافلة بتشييد اركان
السنة السنية المصطفوية وقد طابت بها القلوب ونشطت لها عزائم الارواح
لما اشتملت عليه من المضامين الشريفة والاساليب الجليلة والعلوم المنيعة
والفهوم البديعة التي صانها الله في خزانة علم جده المصطفى صلى الله عليهِ وسلم
واضمرها في كنز فرقانه القديم ثم لما امتن على المسلمين سبحانه وتعالى به آتاه تلك
العلوم الغامضة من لدنهُ ببركة تمسكهِ بسنة جده الصادق الامين عليه افضل
صلوات رب العالمين بشاهد قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم ورثهُ الله
علم ما لم يعلم وعلى طريق التبرك بكلماته النفيسة ومجالسه الانيسة سنذكر
مجلساً لهُ نقلهُ الشم الاعاظم من القادات الحسينية والسادات الاحمدية وعلماء
رجال الطريقة الجليلة الرفاعية ومنهم العارف بالله الدال على الله الشيخ العلامة
ابو بكر الانصاري عليه رحمة الباري في كتابهِ عقود اللآل قال طاب مرقده
وسما في ابراج الجنان فرقده ما نصهُ حدثنا الجم الغفير من مشايخ العراق الاثبات
كل يقول قال الامام الحجة الرحلة الثبت الافضل جمال الدين محمد خطيب
الحصن الحدادي الشافعي ومثلهُ قال الولي الصفي الفقيه الجليل تقي الدين مكي
المعروف بالفقير بالتصغير فقيه نهر دربي ومثلهُ قال الشيخ الامام

الكبير ابو شجاع الشافعي ومثلهُ قال الجهبذ النحرير ابو البدر العاقولي رضي الله عنهم صعد شيخنا وسيدنا السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه الكرسي يوم الخميس ثامن شعبان من شهور سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومجلسهُ الشريف حافل بالائمة من علماء المسلمين واعلام الاولياء والعارفين والواصلين والسالكين والمحابر بايدي الجماعة لضبط ما يقول فاقبل بوجهه على الناس وقد اخذهم منهم بسلطان حاله وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيد سادات المرسلين رسول الله نبينا ورسولنا محمد الصادق الوعد الامين وعلى آله واصحابه وتابعيه باحسان الى يوم الدين اما بعد ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها قال ربي سبحانهُ الحكم اله واحد فالذين لا لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون غصت فجاج واسط وسبل العراق وانحاء البطائح اليوم باهل البدعة والدهرية واصحاب الاهواء وقال داعي الكرم قم يا احمد نائباً عن نبيك صلى الله عليه وسلم ايد شريعته باقامة الحجج القاطعة وابراز الادلة المانعة فمرغت حر وجهي على التراب لعلمي بما انا فيه من العجز المحض وقلت العفو العفو فقامت علي الحجة ولله الحجة البالغة فقمت بعجزي والله القوي وظهرت بذلي والله المعز وانتصبت بكسري والله الجبار يا اهل الحضرة يا اهل الغيبة المخاطب حادث والآمر قديم والآخذ عن القديم رسوله العظيم والمترجم لافهامكم صوبحبكم الضعيف المسكين فخذوا منهُ لا عنهُ اسقطوا غير المعصوم من مرتبة الامر ومنصب الدلالة (وما اتاكم الرسول

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) سلطوا اسماعكم على كلامي بعزم الانصاف لا بشقاق الجحد والخلاف فانكم اذا حكمتم الانصاف في ما يرجع من طريق السمع الى قلوبكم انتبهتم من غفلة وربما هزكم وارد الانتباه الى حال صالح تحسن به امور عاقبتكم مع الله تعالى وارد الانتباه كالريح يهز القلوب كما يهز الريح الاغصان وربما سكن ولكن سكون حال ثم يرجع الى حركة طبعه قال النبي صلى الله عليهِ وسلم الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا من شرها قال ذلك نبينا عليهِ افضل الصلاة والسلام لما في الريح من السر الالهي المستودع فيهِ والروح التي الريح منها هي الامر القائم بهزة العالمين التي ينشأُ عنها الريح سبحان ربي لو عرفتم هذا الريح معرفة تصرفكم عن سوء الفهم الى الاعتبار الكيس لاعظمتم شان الخالقية كما يليق بهِ ولدخلتم في زمرة العارفين الخاشعين وها انا اقص عليكم من خبره ان كنتم تفقهون ارايتم العالمين العلوي والسفلي هما متصلان بواسطة خيوط الاضواء وحبال الاخضلة الراشحة من مادتي الحرارة والبرودة وكلاهما منفصل عن الاخر وبين طبقة هذه الخيمة العلويه المقوسة وهذه الساحة السفلية المنقصة مدى بعيد وقد هب في الفضاء البحث المعرش بين العالمين هذا الريح وشان سببه اكبر منهُ فان مثال العالمين ان تطبق صدري كفيك وتقوس اناملك وتلصق روسها ببعضها وتدحوها دحي البيضة فالفضاء القائم بين الكفين كالفضاء القائم بين العالمين والفرجة الضيقة المنشقة بين الانامل هي معابر هذا الريح والعالمان متحركان يدلك على

حركة السماء قول ربي الله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض ويدلك على حركة الارض قولهُ سبحانه والقى في الارض رواسي ان تميد بكم فاذا تحرك العالمان هب الريح من هزتهما فاذا تصرف من فرجة خيوط الاضواء وحبال الاخضلا جاء بالمطر النافع يقذف من العلي قال الله تعالى (وهو الذي ارسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهوراً لنحيي بهِ بلداً ميتاً ونسقيهُ مما خلقنا انعاماً واناسي كثيراً ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابي اكثر الناس الا كفوراً) وقد تعرف خضة الابخرة من ثقل مزاج البحر الى الريح شفة مائية جامدة فاذا اسفها الريح حلها ونشرها ماء ماطراً ولكن ذلك ليس بنافع غير انهُ رشاش وفيه لخالقهِ حكمة لهُ الحكمة البالغة وترادف الحرارة بالبرودة والبرودة بالحرارة واختلاف كلها احياناً من طوارق حركة العالمين وما نصع من شان فرج الخيوط الوصالة ان ربي على ما يشاء قدير ايها المارق تقول لو كان ثم من خالق لما جهلناه وترفع بفيك الحجة على نفي الربوبية لكونك جهلتهُ والسيف القاطع للسانك غمدهُ فيك ها هو تعالت قدرتهُ وجلت عظمتهُ نظم لك وجودك وعرفك كونك واقامك اي اعمى حجة عليك على انك جاهل بك لو سالناك وانت في صرعة نومك عنك كيف كنت ابهت ولو استرسلنا حديثك عن جلوات خواطرك وخلوات اسرارك وموارادت انفاسك وعدد شعرك وضبط كلماتك التي يلوكها لسانك وخبطات جفنك وحركات عينك وما يرده عليك سعيك وما يرد اليك من علائقك وما يقوم بك من طرق معابرك وما انتظم فيك من مشارق نوعك

وتركيب صورتك ونصعة مادتك البارزة بخلقتك لخرست فيا جاهلاً قيده جهله عن العلم بنفسهِ كيف منعك سقم طبعك وقبح حظك ان تؤمن به سبحانه مع شواهد وجودهِ المطلق القاهرة القائمة بكل شيء خسأت ماانذلك واخسك هو فوق علم المخلوقين سيدهم صلى الله عليه وسلم يقول سبحانك ما عرفناك حق معرفتك وانك ان تفكرت فيما قلتهُ لك آمنت بهِ مرغم انفك واذا آمنت بهِ فقد امنت بما اخبر به من حشرك ونشرك ودينك ودنياك وكل امرك آمنا بالله وبما جاء بهِ عن الله محمد رسول الله وبكل ما انزل الله ولا حول ولا قوة الا بالله هذا ما فتح الله به وكفي بالله وليًا والحمد لله رب العالمين انتهى . ومجالسهُ الجوهرية ومقولاتهُ الدرية كثيرة جدًا ما تركت علمًا غامضًا الا ونبهت الالباب عليهِ ولا سرًا مطلسمًا الا واجتذبت الافهام اليه وما هي الا من بواهر كراماته المنبعثة اليه من معجزات جدهِ صاحب جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم وقد غصت بها الدفاتر واحتفل بشانها الائمة الاكابر واما خلفاوه فانهم هم وخلفاوهم بلغوا في حياته الى مائة و٨٠ الفًا قال ابن الاثير رحمهُ الله ولهُ من التلامذة ما لا يحصى وعلى هذا اتفق المورخون ورجال الطبقات واصحاب كتب الرقائق واما همتهُ فانها زاحمت البدر في مطلهِ وثاقلت الطود في محله صرفتهُ تلك الهمة العلية عن التباهي بالخال والامر والتفاخر بزيد او عمرو وفي هذا المعنى قلت مشطرًا قول القائل

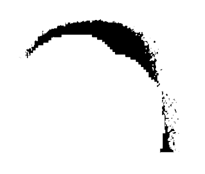
وما الفخر بالعظم الرميم وانما	بفضل يسود المرء ابناء جنسه
وفخر الفتى بالاقدمين جهالة	نخار الذي يبغي الفخار بنفسه

بلغ صيته الشريف مبلغ ضوء الشمس وجمع بين فخار النفس والجنس وقامت لهُ البينات القاطعات والدلالات الواضحات بانه واحد زمانه وفارس الفضل الذي لا ينازل في ميدانهِ فانسلخ عنه ظلام الزمان حتى اطلع قمرًا منيرًا وانكشف عن مظهره رداء الكيان حتى ابرز نخلاً شهيرًا وغوثًا كبيرًا فهو الاصل الذي طابت فروعه اللاحقة والفرع الذي عظمت اصوله السابقة واما فروع ذريته فهي عبارة عن ثمانية فروع ولهم فضائل وافخاذ كثيرة واصول تلك الفضائل والافخاذ هي الفروع الثمانية المذكورة وهم بنو اسباطه المباركين الذين سنذكرهم على ان النسب المبارك ينتهي اليهِ من بنتيه الطاهرتين الوليتين العارفتين بالله السيدة فاطمة والسيدة زينب فالسيدة فاطمة تزوجت بابن عمها الجهبذ الجليل مهذب الدولة السيد علي ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي ومنها ولداه الامامان العارفان القطب الغوث محيي الدين ابو اسحاق السيد ابراهيم الاعزب والفرد الجامع السيد نجم الدين احمد رضي الله عنهما واما السيدة زينب فانها تزوجت بابن عمها الامام الكبير ممهد الدولة السيد عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي ومنها اولاده السيد شمس الدين محمد والحيد قطب الدين احمد والسيد ابو الحسن علي والسيد عز الدين احمد الصياد والسيد احمد عز الدين الكبير الملقب بابي القاسم والسيد ابو الحسن الثاني قال المحدث الجليل التقي الواسطي في ترياقه ما ملخصه حين ذكرهم وقد اجمع مشايخ البطائح الذين هم مرجع صوفية الدنيا على قطبية كل منهم ولذلك كانوا يلقبون والدهم السيد عبد

الرحيم بابي الاقطاب رضى الله عنهُ وعنهم اما السبط الاعظم والامام المقدم العضب الاشطب السيد ابرهيم الاعزب رضى الله عنهُ فقد اطنب بذكره رجال الطبقات واحتفلهُ الصوفية واثني عليه امة من المشايخ قال الحدادي في ربيع العاشقين كان علم العارفين وصدر المحققين وغوث الزمان وقطب الاوان

وكان العارفون يقولون لم يات في رجال البيت المحمدي بعد أئمة الآل الاثني عشر والسيد احمد الرفاعي مثل السيد ابراهيم الاعزب وقال الامام مويد الدين ابو النظام عبيد الله ابن الاعرج الحسيني في كتابهِ بحر الانساب حين ذكره بعد ان ساق نسبه مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم اجمع الواسطيون واتفق اجلة العصر اجمعون على تفرد ابراهيم ابي اسحق الاعزب الرفاعي في عصر عظمه المشايخ وانقاد لخدمته جحفل الصوفيـة وخضع لديهِ العلماء واعترف بعزته ومكانته الملوك والامراء وعقد لهُ النسابون واصحاب الطبقات التراجم الجليلة وقال جم من اهل الصدق فيه انه ما رفع راسه الى السماء اربعين سنة وقد زاره في بلدته ام عبيدة الخلفاء فمن دونهم وكان يوقر الكبار ويرحم الصغار وقال علماء واسط بالاتفاق لم يات من اولياء البيت المحمدي بعد الايمة الاثني عشر وجده السيد الكامل احمد الكبير الرفاعي اكثر منه خوارق واعظم منه منزلة واتم منهُ حالا ومقاما وقال الصوفية انتهت اليه رياسة هذا الشان في وقته وقالوا كان اجل اهل زمانه مويدا في كشف مخفيات الاحوال ظريفاً جميلاً كريماً متواضعاً خاشعاً ذا دين وعقل وحياء

وافر محبا لاهل العلم مواسيا لاهل الحق مكرما لاهل الدين شديد التواضع متبحرًا في علوم الشريعة متمكنًا في لغة العرب حجة رحلة صوفيا كان اهل الرقائق من اصحاب الحقائق يعبرون عنه لعذوبة كلامه بجنيد الوقت. ولد السيد ابراهيم عام ست واربعين وخمسمائة وتوفي بام عبيدة سنة تسع وستمائة ودفن في قبة جده السيد احمد الرفاعي وقبره هناك ظاهر يزار وكسفت الشمس يوم موته رضى الله عنه لم يعقب الا السيدة عائشة رضى الله عنها قال في صحاح الاخبار السيد ابراهيم ابن السيد نجم الدين احمد تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه القطب الاقرب محيي الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فاعقب السيد قطب الدين محمد . اقول وكل اعزبي ينتهى اليه رضى الله عنهم اجمعين. واما السبط المقدم والقطب المعظم العارف المويد شيخ الوقت مولانا السيد نجم الدين احمد فقد اثنى عليه الرجال وانتهى اليه الجم الغفير من فحول اصحاب الكمال وسارت بذكره الركبان وشاع امره في الاكوان قال في ربيع العاشقين . واما السيد نجم الدين احمد فانه كان خلفا لاولئك السلف ونعم الخلف وكان صاحب زمانه بلا ريب واودع اهل الوقت وقال بعد ان اطنب بذكره وعطر المحافل بنشره . توفي الشيخ الكبير العالم العارف قدوة الطوائف صاحب الفتوة والاشارات والكرامات الظاهرات العابد القانت رداد الفائت نجم الدين ابو العباس سيدى احمد ابن على قدس الله روحه ونور ضريحه يوم الاحد سابع عشر شعبان سنة خمس واربعين وستمائة ودفن في مشهدهم امام الجامع برواق تقي الدين رضوان الله عليه وعلى ذريته



قال في صحاح الاخبار ما ملخصه· اما السيد نجم الدين احمد فانه اعقب السيد ابراهيم والسيد علي والسيد عبدالله والسيد صالح والسيد منصور ابا الصفا والسيدة ست النسب فالسيد صالح اعقب السيد على ابا الحسن سكن قرية حريز من اعمال البصرة وتزوج بها واعقب السيد يوسف رزق الله والسيد محيي الدين والسيده خديجة ولهم الكثير الطيب · واما السيد علي والسيد عبدالله ابناء السيد نجم الدين احمد فانهما لم يعقبا · واما السيد ابراهيم اخوهم فانه تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه القطب الاقرب محيي الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فاعقب السيد قطب الدين محمداً وهو اعقب السيد نجم الدين يحيى والسيد عبد السميع بدر الدين والسيد علي· اقول والى السيد محيي الدين ابراهيم ابن السيد نجم الدين احمد يوول نسب السيد العارف بالله احمد الراوي دفين عانة وهو جد بني الراوي سكان راوة ومن ذريته الحسيب النسيب الصالح السيد ابراهيم افندي شيخ السجادة الرفاعية بزاوية القطب الاعظم السيد السلطان علي والد الغوث الاكبر الرفاعي دفين بغداد وهو احد خلفاء هذا العاجز مصنف هذا المختصر وينسب ايضاً الى السيد محيي الدين ابرهيم ابن السيد نجم الدين احمد المشار اليه آل القطب العارف بالله السيد عثمان الحوراني الرفاعي صاحب المرقد النور الشهير بحماة والذي كراماته وشهرته بحماة غنية عن التعريف وذريتهُ معروفة فيها وشيخ سجادتهم في مرقد جدهم المشار اليه الشيخ الصالح السيد محيي الدين الحوراني وهو احد خلفاء سيدي الوالد حفظهُ الله تعالى ونسب آل الحوراني في بني الرفاعي اشهر من ان

ينبه عليه قال في الصحاح واما السيد منصور ابو الصفا ابن السيد نجم الدين احمد فانهُ اعقبَ السيد عليا الافضل ولهُ ذرية والسيد عبد الله المطيع ومن آل المطيع ابن منصور ابي الصفا ابن السيد نجم الدين احمد الرفاعي ولي الله الكبير السيد احمد الصياد الاصغر ابن السيد علي ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبدالله المطيع المذكور ولهولاء السادات اعقاب مباركه ومن آل عبدالله المطيع السيد احمد الصياد الثالث ابن السيد عثمان ابن السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبدالله المطيع الذي تقدم ذكره واحمد هذا اعني الصياد الثالث اعقب السيد عبد السميع فاعقب صدر الدين فاعقب السيد شمس الدين ولهُ عقب كثير بمصر ودمياط والشام وصيدا واما السيد على الافضل و يقال لهُ التقي ابن السيد منصور ابي الصفا ابن السيد نجم الدين احمد الذي تقدم ذكره فانهُ اعقب السيد حسناً ولقبه العسكري تبركا بالامام العسكري وهو اعقب السيد سليمان والسيد محمد المهدي نزيل قرية سبسبة من اعمال الشام السبسبي الشهير فالسيد محمد المهدي السبسبي اعقب السيد سليمان الكبير المدفون في بقعة الخصينية و يقال الخصيمية من اعمال سلمية والسيد محمد الغزالي السبسبي المدفون بحماة الشام بمحلة سوق الشجرة والسيد احمد والسيد علي بركة والسيد سليمان والسيد عيسى ولكل منهم ذرية صالحة منهم جماعة بحمص وحماه و بدمشق وحوران و بركاتهم معروفة ولهم اصول في العراق كثيرة ولكلهم ذرية في البطايح و بواسط والبصرة واعمالها اقول ومن هذه العائلة الكريمة آل السبسبي المشهورون وهم عائلة

مباركة منهم في الديار الحلبية والحموية جماعة معروفون مثل بني العيسى وبني السبسبي فبنو العيسي هم ايضاً من السبسبية الا ان جدهم الشيخ السيد محمد العيسي صاحب المرقد المنور بحماه الذي جاء في اواخر القرن التاسع لما اشتهر بالولاية والمناقب العظيمة تغلبت شهرتهُ على ذريته فانتسبوا اليه الا وهو السيد محمد العيسي ابن السيد فضل ابن السيد محمد ابن السيد فضل ابن السيد احمد ابن السيد بدر ابن السيد بدروش ابن السيد يحيى ابن السيد سليمان السبسبي ابن السيد حسن ابن السيد علي ابن السيد المهدي ابن السيد حسن العسكري ابن السيد علي التقي ابن السيد منصور ابي الصفا ابن القطب الاعظم السيد نجم الدين احمد الرفاعي سبط الحضرة الرفاعية ونسبهُ الشريف لابويه تقدم ذكره اعقب السيد محمد العيسي المذكور السيد عمر ومنهُ الذرية الموجودة الان بحماه واليه ينسبون ويقال لهم ال العيسي ووجهاء هذا البيت المبارك بحماة الشريفان السيد مصطفى واخوه السيد عبد القادر فالسيد مصطفى لهُ اولاد نجباء منهم السيد محمد افندي (رجل اديب كامل صاحب اخلاق حميدة) واما السيد عبد القادر فهو شيخ مقام جدهم ولي الله السيد محمد العيسي قدس سره اخذ الخلافة والاجازة بالطريقة العلية الرفاعية من سيدي الوالد السيد الشيخ حسن افندي كان الله لهُ ولياً فيما يعيد ويبدي ولهُ ولد نجيب صالح وهو على حال حسن من التقوى والاخلاص وكل بني العيسي اهل تقوى وحسن سيرة وحالة كونهم من السباسبة اشتهروا بالنسبة لجدهم العيسي لجلالة قدره وعظم شهرتهِ نفعنا الله بهِ وينتهي

الى السيد نجم الدين احمد رضي الله عنهُ من طريق ولدهِ السيد محيي الدين ابرهيم نسب المرحوم السيد الوجيه بهاء الدين افندي مفتي حلب ابن السيد وفا افندي الرفاعي المشهور العلامة وال السيد وفا بحلب كثيرون معروفون وينتهي ايضاً الى السيد نجم الدين احمد من طريق ولده السيد ابرهيم المشار اليه نسب السيد محمد سعيد افندي مفتي بغداد المرحوم المشهور بالطبقجلي صاحب التاليف الكثيرة والتصانيف الغزيرة وهم عشيرة مباركة ولهم ذيل طويل من بني عمهم في الحديثة وشهرتهم في الديار العراقية كبيرة وبالجملة فال السيد نجم الدين احمد قوم اجتمعت فيهم الفضائل وقامت على مفاخرهم واضحات الدلائل نفعنا الله بهم واما السبط المجد والسيف المهند مولانا السيد شمس الدين محمد قدس سره ورضي الله عنهُ قال الوتري قدس سرهُ حين ذكره ما ملخصهُ الامام الصدر الحليم والهمام الحبر الحكيم حاوي محاسن الخصائل وجامع شتات الفضائل طائر عش الولاية وباسط فرش الهداية البعيد الغاية الرفيع الراية ابو السادة الاحمدية وسيد القادة الرفاعية صاحب المعارف والمعالي والمناصب العلية العوالي سَمي حبيب الله المرشد الداعي الى الله سيدي شمس الشريعة والدين محمد اكرمهُ الله تعالى باللقاء المؤيد استخلف بعد ابن عمهِ فقصد الارشاد للخلائق ودعاهم الى حقيقة الحقائق وكان مسكن البلاء ومعدن الحياء ذا خلق فائح وراي صائب ناجح وصوت شجي وعقل سني وسر خفي يبكي في خلوته كثيراً وكان لهُ حزن عظيم واذا قرأ كتاب الله يفرح كثيراً ولا يظهر الكرامات قط ويقول اظهار الكرامات استدراج واخفاوها سر ومايبنغي

ان تظهر الاسرار يقتفي آثار جده راس المهتدين ولا يتهاون بامر يتعلق بالدين يشاور الاصحاب ولا ينطق الا بالصواب كان جده يحبهُ و يوصيهِ و يبجلهُ و يدنيهِ و يلقبهُ سديداً ورمانة القبان كانت مدة خلافته سبع سنين واشهراً وتوفي اول شهر رجب سنة تسع عشرة وستمائة وغسله محمد النقيب ودفن عصر يومه في قبة جده قال في الصحاح تزوج السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجه بنت سيدنا السيد علي ابن عثمان فاعقب السيد رجب والسيد تاج الدين والسيد شمس الدين احمد والسيد احمد قطب الدين وكبر السيد احمد هذا وتزوج واعقب السيد تاج الدين ابا القاسم والسيدة خديجة والسيد احمد نجم الدين والسيد عبد الله ولكل شعبة واهل قلت واليه رضي الله عنهُ ينسب جماعة من عظماء الاحمديين منهم آل السيد احمد صاحب الحال دفين ديار الاناطول داخل لواء اماسية ولهُ ذيل طويل من ذريتهِ الكريمة بدمشق وفي اليمن وفي العراق قال القطب العارف رب المحاضرات القدسية مفخر الديار اليمانية السيد احمد بن يحيى بن صاحب الحال احمد الاحمدي الرفاعي قدست اسرارهم في رسالته الشمة العطرية في نسب السادة الرفاعية ما نصه واولاد صاحب الحال ثلاثة عشر سيدي محمد وسيدي علي وسيدي محمد وقاسم وسيدي عز الدين حسن وسيدي عبد الله وسيدي عبد الرحيم وسيدي يحيى الذي هو والدي وسيدي محيي الدين وسيدي خضر وسيدي صالح وسيدي عثمان وسيدي عمر وسيدي عبد السميع الذين هم في هذا الوقت جالسون على البساط في المقام الاحمدي المعظم في ام عبيدة وهولاء السادات الكرام كلهم

اعمامي انتهى ولاولاد صاحب الحال ذرية وذيل طويل ومن اعظمهم ولده السيد عز الدين حسن الرفاعي دفين دمشق الذي سبق ذكرهُ فهو ابن السيد احمد شمس الدين صاحب الحال ابن السيد ابي القاسم تاج الدين ابن السيد احمد قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية وللسيد شمس الدين محمد ينتهي نسب العلامة الافضل والهمام الاكمل السيد ابرهيم افندي نقيب البصرة ومفتيها رحمه الله فهو ابن السيد بدر الدين ابن السيد مبارك ابن السيد صالح ابن السيد رجب ابن السيد شعبان ابن السيد محمد درويش ابن السيد صالح ابن السيد عبد الله ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب ابن السيد القطب الجليل شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية رضي الله عنه وعنهم اجمعين ولد بالبصرة ونشأ ببيت ابيهِ وتربى بمهد الكمال وتلقى العلم على فحول الرجال واتقن علوم الشريعة وعدهُ ارباب العرفان من حسنات الزمان لبس الخرقة الرفاعية من ابيهِ السيد بدر الدين الرفاعي وانتشرت على يديه واخذ عنهُ الافاضل ولي نقابة الاشراف بالبصرة برهة يسيرة ثم وجهت لهُ خدمة الافتاء بها وبقي مفتياً حتى مات بعد الخمسين ومئتين والف بالبصرة رحمهُ الله تعالى وللسيد شمس الدين محمد ينتهي نسب القطب السيد محيي الدين اسماعيل ويعرف بجندل المنيني دفين قرية منين بديار الشام المتوفى سنة ٦٧٥ قال الامام ضياء الدين احمد الوتري قدس سره في كتابه مناقب الصالحين حين ذكرهُ ومنهم ولي الله السيد جندل ابو محمد ابن السيد احمد

ان تظهر الاسرار يقتفي آثار جده راس المهتدين ولا يتهاون بامر يتعلق بالدين يشاور الاصحاب ولا ينطق الا بالصواب كان جده يحبهُ و يوصيهِ و يبجلهُ ويدنيهِ ويلقبهُ سديداً ورمانة القبان كانت مدة خلافته سبع سنين واشهراً وتوفي اول شهر رجب سنة تسع عشرة وستمائة وغسلهُ محمد النقيب ودفن عصر يومه في قبة جده قال في الصحاح تزوج السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجه بنت سيدنا السيد علي ابن عثمان فاعقب السيد رجب والسيد تاج الدين والسيد شمس الدين احمد والسيد احمد قطب الدين وكبر السيد احمد هذا وتزوج واعقب السيد تاج الدين ابا القاسم والسيدة خديجة والسيد احمد نجم الدين والسيد عبد الله ولكل شعبة واهل قلت واليه رضي الله عنهُ ينسب جماعة من عظماء الاحمديين منهم آل السيد احمد صاحب الحال دفين ديار الاناطول داخل لواء اماسية ولهُ ذيل طويل من ذريتهِ الكريمة بدمشق وفي اليمن وفي العراق قال القطب العارف رب المحاضرات القدسية مفخر الديار اليمانية السيد احمد بن يحيى بن صاحب الحال احمد الاحمدي الرفاعي قدست اسرارهم في رسالته الشمة العطرية في نسب السادة الرفاعية ما نصه واولاد صاحب الحال ثلاثة عشر سيدي محمد وسيدي علي وسيدي محمد وقاسم وسيدي عز الدين حسن وسيدي عبد الله وسيدي عبد الرحيم وسيدي يحيى الذي هو والدي وسيدي محيي الدين وسيدي خضر وسيدي صالح وسيدي عثمان وسيدي عمر وسيدي عبد السميع الذين هم في هذا الوقت جالسون على البساط في المقام الاحمدي المعظم في ام عبيدة وهولاء السادات الكرام كلهم

اعامي انتهى ولاولاد صاحب الحال ذرية [illegible] الكلام قليل الاجتماع على الناس كثير
عز الدين حسن الرفاعي دفين دمشق الذي سبق ذكره [illegible] ى عن جده سلطان
شمس الدين صاحب الحال ابن السيد ابي القاسم تاج الدين ابن السيد احمد [illegible] متحدثاً بنعمة الله
قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية [illegible] تطرق
وللسيد شمس الدين محمد ينتهي نسب العلامة الافضل والهمام الاكمل السيد
ابرهيم افندي نقيب البصرة ومفتيها رحمه الله فهو ابن السيد بدر الدين ابن السيد
مبارك ابن السيد صالح ابن السيد رجب ابن السيد شعبان ابن السيد
محمد درويش ابن السيد صالح ابن السيد عبد الله ابن السيد عبد الرحمن
ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب ابن
السيد القطب الجليل شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية رضي الله عنه
وعنهم اجمعين ولد بالبصرة ونشأ ببيت ابيهِ وتربى بمهد الكمال وتلقى العلم على
فحول الرجال واتقن علوم الشريعة وعدهُ ارباب العرفان من حسنات الزمان
لبس الخرقة الرفاعية من ابيهِ السيد بدر الدين الرفاعي وانتشرت على يديه
واخذ عنهُ الافاضل ولي نقابة الاشراف بالبصرة برهة يسيرة ثم وجهت لهُ
خدمة الافتاء بها وبقي مفتياً حتى مات بعد الخمسين ومئتين والف بالبصرة
رحمهُ الله تعالى وللسيد شمس الدين محمد ينتهي نسب القطب السيد محيي
الدين اسماعيل ويعرف بجندل المنيني دفين قرية منين بديار الشام المتوفى
سنة ٦٧٥ قال الامام ضياء الدين احمد الوتري قدس سره في كتابه مناقب
الصالحين حين ذكرهُ ومنهم ولي الله السيد جندل ابو محمد ابن السيد احمد

ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية سكن منين من اعمال دمشق ولهُ فيها رواق واعقب بها ذرية مباركة وانتشرت ذريتهُ في الديار الشامية وقد قصد من الاقطار وشاع ذكره وعظم امرهُ وتواترت عنهُ الكرامات قال ابو الصفا الصفدي في تراجم اعيان العصر الشيخ جندل ابن محمد الشيخ الصالح العارف كان زاهدًا عابدًا منقطعاً صاحب كرامات واحوال ظاهرة وباطنة ولهُ جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم وكانت وفاتهُ بقرية منين بزاويته المشهورة وقد جاوز المئة وذكرهُ شيخنا السيد سراج الدين في صحاح الاخبار واثنى عليه رجال عصره قال القرماني السيد الجليل جندل ابن احمد الرفاعي الشريف العارف كان قوام ليله صوام نهاره على جانب عظيم من علم التوحيد مقتفياً آثار السلف رضي الله عنهُ وعنا به ونفعنا الله به وباخوانه الاولياء الصالحين اجمعين اقول ولهُ ذرية بدمشق وحمص وبعلبك وغيرها وآل جندل في الديار الشامية من اشهر الاشراف المعتقدين واليهم ينتهي نسب الشيخ الفاضل السيد يس ابن المرحوم الصالح الناجح المعتقد السيد حسين شيخ مشايخ السادة الرفاعية في الديار المصرية وهم كثيرون بارك الله فيهم واما السبط الاوحد والقطب الامجد شيخ الرجال مولانا السيد قطب الدين احمد قال الامام الفاروثي في ارشاد المسلمين حين ذكرهُ السيد الجليل والعلم الطويل الفرد الاعظم السيد قطب الدين احمد ابن السيد عبدالرحيم رضي الله عنهما وكانت وفاتهُ سنة ٦٤٦ ودفن برواق تقي الدين مع اهله بفم الدير رضي الله عنهُ كان جليل المآثر عالماً كاملاً عارفاً بالله تعالى انتهت

اليه كلمة العرفان في زمانه وكان قليل الكلام قليل الاجتماع على الناس كثير البكاء عظيم الهمة يحث على فعل الخير وهو الذي روى عن جده سلطان العارفين السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه انه قال على كرسيه متحدثاً بنعمة الله

هجمت خيول العارفين وخيلنا في الساحة الكبرى تخب وتطرق
في كل آن للقيام ببابنا شمس تلوح وترجمان ينطقُ

وثبت بين السادة الاحمدية غيرهم من رجال العصر ان الشمس وقفت في قرصها للسيد قطب الدين احمد يوم جاء من قرية نرجوني الى ان وصل الى ام عبيدة ودخل الرواق وتوضا وصلى وقته وحمد الله وسجد شكرا فسقطت الشمس غائبة لوقتها رضى الله عنهُ وعن آبائه الطاهرين اجمعين انتهى اثنى عليه الامام شيخ الاسلام السراج المخزومي في صحاحه والحدادي في ربيع العاشقين والعلامة الجليل ابن حماد الموصلي في تاريخه روضة الاعيان واحتفل بذكره صاحب خلاصة الاكسير وخلائق قال في صحاح الاخبار تزوج السيد قطب الدين احمد واعقب السيد نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولهما ذرية انتهى وآل السيد قطب الدين الرفاعي من ائمة هذا البيت الاحمدي نفعنا الله برجالهِ اجمعين واما السبط الطاهر والقمر الزاهر ذو الشرف الجلي مولانا السيد ابو الحسن علي قال الامام احمد ابن جلال قدس سره في كتابه جلاء الصداء عند ذكره السيد السند والامام المعتمد بحر الحقائق وغوث الخلائق وارث العلوم المحمدية وكاشف الرموز الاحمدية صفوة خيار الرجال وحقيقة كبار الابطال علم الهدى ومصباح الدجا قطب دائرة الولاية وشمس سماء العناية

ذو النور الباهر والقدر العلي سيدي قطب الحق والدين ابو الحسن علي استخلف بعد اخيهِ وكان ذا جاه وسيع وقدر رفيع وشان منيع ذا هيبة في قلوب ابناء الدنيا وحرمة في قلوب ابناء الآخرة وكان محدثاً عالماً واعظاً نقياً يتلو كتاب الله تعالى اناء الليل واطراف النهار وكان سليم الصدر نقي القلب طروباً لايرى احد لهُ عضوا امر الآخرة عنده عظيم وامر الدنيا عنده هين وكأنهُ جاء في شانهِ المؤمن كالجمل الالوف والمؤمن هين لين وكان لهُ اولاد نجباء واصحاب ادباء من صحبه لاينساهُ ولا يقدر ان يصحب احداً سواهُ وكان يكرم الارامل والايتام ويعظم شعائر الاسلام ويراعي اهل الفضل والعلم من شهد لهُ بالخير تبينت عليهِ اماراته ومن شهد لهُ بالشر ظهرت عليهِ علاماته ذا لسان فصيح وقول صحيح وكلام مليح ووجه صبيح وصوت حزين وقلب حنين اذا جلس وحدث يشفي العليل ويبرد الغليل كان معروفاً باجابة الدعاء من آله الارض والسماء توفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادي الاولى سنة ثلاثين وستمائة وغسله احمد ابن عبد الرحمن بن يعقوب الكراز وحسين بن عبد الجبار ودفن في قبة جده قال في صحاح الاخبار عند ذكره تزوج فاعقب السيد شرف الدين ابا بكر والسيد علي ابا الحسن والسيدة العابدة ست النسب قدست ارواحهم فالى السيد شرف الدين ابي بكر ينتهي آل الشريف وهم من اعيان هذا البيت نوه بذكرهم صاحب صحاح الاخبار وغيره والى السيد ابي الحسن علي ينتهي آل الحريري من طريق ولدهِ القطب الجليل السيد ابي النصر علي برهان الدين الحريري الرفاعي الكبير دفين بصر حوران بديار الشام قدس الله سره

قال الامام السراج في صحاحه ما نصهُ واما السيد علي ابو الحسن ابن السيد عبد المحسن ابي الحسن علي فانهُ سكن قرية حرير من اعمال البصرة وهاجر الي الشام وتزوج بارضها بقرية يقال لها بصرا او بسرا اعقب السيد يحيى النجاب ويقال لهُ ابو القاسم والسيد الصالح شمس الدين والسيد محمد بركة والسيد سليمان فالسيد شمس الدين سكن مصر واعقب علياً ومحمداً وشعبان ولهم اعقاب ومحمد بركة ابن السيد علي الحريري نزيل بصر هذا اعقب محمداً ويوسفاً والسيد سليمان ابن السيد علي سكن قرية الاساور من اعمال سلمية واعقب بها ادريساً واحمد ولقبهُ تاج العارفين واما يحيى ابن السيد علي فانهُ اعقب السيد علي وكان هذا من العارفين بالله تخرج بصحبة السيد شمس الدين محمد ابن شيخ الاسلام صدر الدين علي ابن سيدنا ومولانا السيد احمد الصياد قدس سره العزيز ورضي الله عنهُ واعقب على هذا عبد المحسن والقاسم ولهما عقب بصر والشام واعقب يحيى ايضاً حسناً ولهُ موسى ورزق الله وهما في بصر حوران وابوهما السيد حسن هذا كان ذا حظوة وشان كبير عند ملوك الشام واعقب يحيى ايضاً زين العابدين ولهُ يونس وسرور وعابد وحوري وفياض ولكلهم عقب ببصر حوران واعقب يحيى ايضاً السيد الزاهد محيي الدين نزيل حماه بلدة معروفة في الشام نزلها عام خمس وخمسين وستمائة ولهُ فيها العقب المبارك ولم يعقب الا من ولدين مطر وحديد فحديد سكن بالنادرة من غربي حماه قرية من اعمال كفرطاب وكان من الاولياء الخلص اصحاب الخوارق والسيد مطر بقي شيخ الخرقة الحريرية بعد ابيه بحماه ولهُ فيها ذرية توفي ابوه السيد

محيي الدين عام ثلاث وتسعين وستمائة وقد ناهز الثمانين ودفن بداره في حماه قال الجمال الخطيب الحدادي الكبير قدس سره السيد علي ابن السيد عبد المحسن ابي الحسن الحريري نزيل حوران الشام يكنيه بعض اهلة وغيرهم من الشاميين بابي الحسن ولكن كنيته الذي كناهُ بها ابوه برهان الدين ابو النصر رايتهُ وفاوضتهُ فرأيت منهُ ديناً رصيناً وقلباً مكيناً ولساناً على الشرع اميناً وطرفاً لله باكياً حزيناً تخرج بصحبته الجم الغفير من الرجال منهم الشيخ عبد المعطي اللاونجي والشيخ سلامة المفسر البغدادي والشيخ ابو الفزع جندل الميتي نزيل الشام وغيرهم

وقال الامام عز الدين احمد الفاروثي عند ذكره في نفحته سكن قرية حريرمن اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بارضها ولهُ ذرية تخرج بصحبته جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ علي ابو محمد الحريري ابن ابي الحسن بن منصور المروزي رحمه الله . ثم قال الامام احمد الفاروثي المشار اليه وقد كان ابن منصور هذا على حال الا انهُ قدغلبت عليه احواله فما قدر على قبض لسانه فقيل فيه ما قيل اه . قلت وابن منصور هذا هو حريرى من اهل قرية حرير نزل الشام وتعلم صنعة المروزية واتقنها وانتسب الى الشيخ الكبير السيد يحيى ابى النجاب ابن السيد علي الحريري الرفاعي وفتح عليه ثم اقام بدمشق وانتسب اليه الجم الغفير وكان اذ ذاك بدمشق الشيخ علي المغربل تلميذ الشيخ رسلان التركماني العارف قدس سره فانتسب للشيخ علي المغربل هذا فرده الشيخ الجليل السيد يحيى ابن السيد علي البصري الرفاعي واخرجه

من جماعته فابتلاه الله بالقول بالوحدة والشطح والتبجح وكثر بشانه القال والقيل وشنع عليه طائفة كثيرة من العلماء واشخص الى قلعة دمشق ثم افرج عنه والتجا بعد ذلك الى رواق شيخه السيد يحيي ابن السيد علي الحريري الرفاعي بقرية بصر ولزم خدمته الى ان مات هناك تائبا على احسن حال وتمكين وكمال وظهرت له كرامات واحوال صالحة وكانت وفاته سنة خمس واربعين وستمائة · واما السيد علي برهان الدين ابو النصر الحريري الرفاعي ابن السيد عبد المحسن ابي الحسن فانه توفي ببصير عام عشرين وستمائة ودفن برواقه المبارك وله قبة مخصوصة تزار ويتبرك بها قدس الله روحه ونفعنا به · قلت ومن اعيانهم السيد علي حفيد السيد علي الحريري قال العلامة ابن حجر في درره عند ذكره ما نصه علي ابن علي الحريري مات ابوه وهو ابن سنتين ثم نشا علي طريقة ابيه ببلده وصار له اتباع ومعتقدون ووجاهة ومات في جماد الاول سنة ٧١٥ وقال العلامة العيني في تاريخه عقود الجمان عند ذكره الشيخ الكبير الصالح ابو الحسن علي ابن الشيخ الكبير علي الحريري شيخ الفقرا الحريرية كان شيخاً مشهوراً مكرما عند الناس وله حرمة عند الدولة وعنده سعي في قضا حوايج الناس وكان كثير التواضع سمحاً لايذخر شيئاً بشوش الوجه لطيف كيسامات ببصر من اعمال دمشق في ٢٧ جمادي الاولى · قلت واخوه السيد الجليل الشيخ حسن ابن السيد الشيخ علي الحريري قال ابن كثير توفي بقرية بصر وكان اكبر الطائفة وللناس اليه ميل لحسن اخلاقه

وجودة معاشرته . قال الانصاري كان جليل القدر محمود السيرة عالما بطريق القوم فقيها كان مولده سنة ٦٢١ وتوفي في عشر السبعين على صلاح وكمال حال رحمه الله ورضي عنه (اقول ومن الذين توفوا في القرن التاسع جماعة من هذا البيت الاحمدي الظاهر راهم السيد سراج الدين قدس الله سره ونص عليهم في كتابه صحاح الاخبار فقال ومنهم شيخ ال الحريري بحماه الصالح الزاهد العابد الخاشع المبارك السيد ابراهيم ويقولون له المعرزفي ابن السيد ارسلان ابن السيد ابي بكر منصور ابن السيد ابراهيم الكبير ابن السيد علي ابن السيد حسن ابن السيد خميس ابن السيد سعيد ابن السيد داود ابن السيد مظر ابن السيد محيي الدين اول من سكن منهم حماه ابن السيد يحيى ابي النجاب ابن السيد علي برهان الدين ابي النصر الحريري دفين بصرى حوران ابن السيد عبد المحسن ابي الحسن سبط الامام الرفاعي رضى الله عنه) قلت وللسيد ابراهيم المعرزفي هذا ينتهي نسب المرشد الكامل والهمام الفاضل الحسيب النسيب الصالح الرائج السيد عمر الحريري الرفاعي شيخ السجادة المباركة الرفاعية بحماة الشام هو السيد عمر ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد ابي بكر ابن السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد الباسط ابن السيد محفوظ ابن السيد عبد الباسط ابن السيد عبد الدائم ابن السيد الكبير ابرهيم المعرزفي وتقدم نسب السيد ابرهيم المعرزفي قدس سره وقد عقدت للسيد عمر افندي الحريري ترجمة مخصوصة في كتابي تنوير الابصار فلتراجع وقد كان السيد عمر محببا للقلوب

جمع الله عليه كلمة الناس بتلك الديار واعتقده الخواص والعوام واشتهر اشتهاراً عظيماً (سافر مراراً عظيمة الى اسلامبول واحرز بها عزاً واقبالاً وعظمهُ رجال الدولة وكانت تجري على يديه الخوارق) ولهُ كرامات عديدة رواها عنه الثقات توفي (المترجم) سنة ١٢٨٠ بدمشق الشام ودفن بزاوية بني الحريري بالصالحية وقبره يزار وذريتهُ شهيرة ومناقب بيته الطاهر كثيرة وبنو الحريري بحماه من اشهر اكابر المشايخ والاشراف الكرام كثرهم الله تعالى واما السبط الجليل ذو المجد الاثيل خلاصة العارفين ابو القاسم السيد احمد عز الدين ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنهُ قال الامام الوتري في مناقب الصالحين حين ذكره الشيخ المعظم والامام المقدم ينبوع المحامد والمعالي متبوع الاماجد والاعالي صاحب المقامات العلية والاحاديث السنية السيد الممجد الولي الكريم السيد عز الدين احمد ويقولون عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحيم كان قدس سره حسن الخلق طليق الوجه بسام الثغر شريف المعاني لطيف الشمائل لم يكن في هذا البيت اكرم منهُ ما كان للدنيا عنده قدر ولا قيمة كان طروباً في السماع وتلاوة القرآن صاحب وجدٍ عظيم وخلق كريم وقلب سليم وهمة عالية ورغبة في الانفاق سامية ينفق على من يحبه ويتفقدهُ توفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وستمائة وكانت وفاتهُ في السفر واخذوه الى ام عبيدة فوصل ليلاً وغسلوه الفجر الاول يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ودفن في مشهد جده عند القبلة قال في صحاح الاخبار واما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين احمد الصغير ابن السيد

عبد الرحيم الحسيني فانه اعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره
والسيد سيف الدين عثمان هذا مات ابوه في حياة جده سنة ولادته وتلك
سنة ٦٠٤ وتوفي وعمره مائة وسبعة اعوام وكان اماماً كبيراً جليل القدر
اخذ عنهُ السلطان علاء الدين ابو سعيد ابن الجانيو خان بن ارغوخان بن
اباقا خان بن هلاكو خان وقد اسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره
وتابعيه في نصف شوال عام ٦٩٤ ونزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك
بتبريز وامر بتخريب الكنائس و بيوت الاصنام ببركة السيد سيف الدين
الرفاعي المشار اليهِ رضوان الله عليه توفي السيد سيف الدين هذا سنة ٧١١
ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما توفي السلطان الجانيو خان وجلس على
سرير الملك ولده السيد علاء الدين امر بدفن ابيهِ بالسلطانية محاذياً لشيخه
السيد سيف الدين الرفاعي رضي الله عنه اعقب السيد سيف الدين هذا
السيد ابرهيم والسيد حسن والسيد علي جمال الدين والسيدة آسية والسيدة
الرابعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتهم ببلاد الختن والخطا من تركستان
وعاد جماعة منهم الى واسط ومناقب رجال هذا الفرع الظاهر اشهر من ان تذكر
قدس الله ارواحهم الطاهرة ونفعنا الله بهم واما السبط الاكمل والامام الافضل
السيد ابو الحسن علي الثاني قال الامام الفاروثي في ارشاد المسلمين حين ذكره
كان اماماً كبيراً وعالماً نحريراً اشتهرت اشاراتهُ وظهرت آياته وثبتت بين
رجال عصره قطبيتهُ وعرفت لدى اكابرهم صديقيتهُ توفي ظهر يوم الخميس
الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ٦٣٦ وغسله الشيخ احمد بن عبد الرحمن

بن كراز المقري ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب اخيه عبد الرحمن رضي الله عنهم اجمعين انتهى. عقد لهُ ترجمة خاصة الجمال الحدادي في كتابه وشيخ الاسلام ابن جلال في الجلاء والامام الوتري في مناقب الصالحين واطنب الكازروني بذكره في شفاء الاسقام ونوه بذكره اليافعي في تاريخه وغيره وذريتهُ الطاهرة من اعلام هذا البيت الزاهر رضي الله عنهُ واما السبط الاعظم والغوث الجليل المقدم علم العرفان والارشاد ابو علي مولانا عز الدين احمد الصياد رضي الله عنهُ قال الامام الوتري في مناقب الصالحين نقل السيد سراج الدين في صحاح الاخبار ومثله نقل نقيب واسط ابن الاعرج الحسيني في بحر الانساب ان الشيخ العارف بالله احمد الزبرجدي البصري قدس سرهُ ذكره في كتابه الدر الساقط في شان السيد احمد الصياد ما نصهُ ولد السيد العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما عام ٥٧٤ قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين ابي العلمين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهُ باربع سنين ولما كبر سلك على يد اخيه ابي الحسن عبد المحسن قدس سرهُ وتخرج بصحبتهِ وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياءً من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء وقليل الكلام اجازه جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنه حال موته وهو ابن عشر سنين وبشر به

واثنى عليه الخير وذكر ان الاسود تزوره ونوه على ما لهُ من المكانة والمنزلة الرفيعة وكان اسمر اللون طويل القامة حسن الوجه اكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار نوراني الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر لهُ لجلالة قدره ثم لما اشتهر امر السيد عز الدين احمد وعظم امرهُ وسار في الافاق ذكره خاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام ٦٢٢ وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده سيد الانام عليه اكمل الصلاة وافضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى رباطاً في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفاً برباط الرفاعي واخذ عنهُ الطريقة ابن نميلة الحسيني حاكم المدينة على ساكنها افضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية والمفصل وغيرهما من الكتب في كل علم الشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدري وخلائق وتلمذ لهُ اناس لا يحصى عددهم ودخل مصر عام ٦٣٨ واقام في المسجد الحسيني واقبل عليه الناس وتلمذ لهُ العلماء والشيوخ واكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين ابو عمر ابن الحاجب رحمهُ الله وانتسب اليهِ خلق كثيرون وبنوا لهُ بمصر رباطاً مباركا في محلة السباع وتزوج بدرية خاتون من آل الملك الافضل واقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجتهُ درية حاملة فولدت لهُ السيد علياً المعروف بابي الشباك الرفاعي في تلك السنة وبقي ولدهُ عند اخواله

آل الملك الافضل ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية في ميدان الحصا تعرف بزاوية الرفاعي وخرج منها ايضاً وآل امره ان دخل متكين قرية من اعمال معرة النعمان من اعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ٦٤٣ يوم خميس وتزوج بها وقاد الله اليه القلوب وبنى الزوايا والرباطات بالشام وحمص وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حال حياته الى ما يزيد عن مئتي الف واظهر الله على يديه العجائب واكرمه بالخوارق وكان اذا حل بالناس قحط او جدب استسقوا به فيسقون ببركته توفي قدس الله روحهُ ورضي عنه عام ٦٧٠ ولهُ ست وتسعون سنة ودفن في قبته المباركة تجاه باب الرواق واعقب ستة اولاد ذكوراً وهم السيد علي ابو الشباك سبط آل الملك الافضل دفين مصر والسيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد عبد المحسن والسيد موسى الكبير والسيد احمد ابو بكر والسيد عبد الرحيم وامهُ رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم احد اجداد سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي وام عبد السلام والدرقية المتقدمة الذكر السيدة ست النسب اخت سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنهم

قال في صبحاح الاخبار ما ملخصه السيد عبد الرحيم اعقب احمد ومحمداً وعابدة فاحمد اعقب السيد منصور والسيد علي والسيد تاج الدين فالسيد منصور اعقب السيد عبد الكريم وعقبه منهُ وحده والسيد علي ابن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم الاصغر ابن السيد احمد الصياد اعقب السيد محمد جميل وهو تزوج

بالسيدة آسية بنت السيد سيف الدين عثمان دفين السلطانية بدار الملك ابن السيد عز الدين احمد الثاني ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني واعقب منها السيد الرضى مصلح الدين والسيد عبد الخالق والسيد نور الدين ويعرف بابن الصياد ولهم ذرية واعقب السيد علي ابن السيد احمد ابن عبد الرحيم الاصغر المذكور السيد احمد الزاهد والسيد نور الدين ولهما عقب مبارك اقام منهم جماعة بسلماس وبالسلطانية وبقيتهم بواسط والبصرة واما السيد محمد ابن السيد عبد الرحيم الاصغر ابن السيد عز الدين احمد الصياد فعقبه من ولدين الاول السيد احمد والثاني السيد ابرهيم ابو اسحق واما السيد علي ابو الشباك المصري ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانهُ اعقب من ولده احمد الباز وحده ولاحمد اولاد اربعة وهم منصور ومحمد الباز الاشهب وعبد الرحمن وابو الحسن ولكلهم عقب ومنهم السيد الباز محمد الولي الفتاك الفحل الغيور الهمام الامام رضى الله عنهُ وهو ابن السيد ابي الحسن ابن السيد احمد الباز الاكبر ابن السيد على ابي الشباك وعقبهم بمصر والصعيد واليمن منتشر مبارك واما السيد شمس الدين عبد المحسن ابن السيد احمد الصياد فانهُ عاد من الشام الى العراق وسكن واسط تزوج من آل عمه واعقب الامام المحدث الجليل عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطي والامام الرحلة العلامة جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث فالسيد عبد المنعم اعقب الحافظ تقي الدين ولهُ عقب منهُ وحده والسيد جلال الدين عبد الرحمن اعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم

والسيد عز الدين والسيدة سكينة والسيدة عابدة وللكل ذرية ومن بني السيد طه المذكور سكن جماعة بلدة الحديثة واشتهروا بها واما السيد احمد ابو بكر ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانهُ اعقب شيخ الشيوخ السيد عثمان الذي قطن معرة النعمان والسيد صدر الدين علم الرجال والسيد علي الاطروش دفين تل الحبيب ويعرف الآن بتل السيد علي والسيدة شريفة وكلهم ذرية في الشام وحلب وحماة الشام واما السيد موسى ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانهُ اعقب السيد احمد والسيد عز الدين الامام العارف الله الولي الكبير رب الخوارق كشاف الدقائق بحر الحقائق وقد كان شيخ بوقته ووحيد عصره وامام صوفية زمانه واعقب ابوه السيد موسى ابن الصياد ايضاً السيد عبد الوهاب مات صغيراً واما السيد احمد ابن السيد موسى المذكور فقد اعقب السيد فرج والسيد مصلح الدين والسيدة هاشمية والسيدة راجحة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينب الصغرى وكلهم لهم ذرية بارض الشام الا السيد مصلح الدين فانهُ عاد الى العراق ولهُ عقب مبارك واما السيد السند الامام الهمام شيخ الاسلام صدر الدين علي ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانهُ اعقب السيد شمس الدين محمداً والسيد عبد السميع ومات صغيراً والسيد احمد شمس الدين الاصغر والسيد يوسف ويقال لهُ ابو القاسم فالسيد يوسف ابو القاسم اعقب السيد ابرهيم وهو اعقب السيد يحيى والسيد تقي الدين والسيد ابا بكر ولهم ذرية واما السيد احمد شمس الدين الاصغر فقد اعقب السيد عبد السميع والسيد صالح فصالح مات عقيماً

والسيد عبد السميع اعقب السيد احمد والسيد شريف والسيد ابا بكر فالسيد ابو بكر اعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي نزيل حلب الشهباء ودفينها وشيخ الشيوخ بها مات بحلب عام ثمانماية وقبره بظاهرها وعليهِ قبة يزار ويتبرك بهِ ولهُ ذرية واما اخوه السيد شريف فانهُ اعقب السيد المطيع فاعقب السيد عبد السميع فاعقب السيد ابا بكر فاعقب السيد عمر احد اشياخ رواق متكين الولي الكبير فاعقب السيد ابا بكر ولهُ ذرية كثيرة واما اخوه السيد احمد فاعقب السيد محمد ولهُ ذرية معروفة محمودة الخصال جليلة الخلال واما السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن الصياد فلهُ من الاولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع شيخ الرواق العالي الصيادي بمتكين اعقب السيد عمر والسيد احمد والسيد ملك فاما السيد ملك فسافر للعراق وسكن بندينج المندلى من اعمال بغداد واعقب بها ذرية واما السيد عمر ابن السيد عبد السميع فانهُ اعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن والسيد ابرهيم ولهم ذرية واما السيد احمد ابن السيد عبد السميع فانهُ اعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما عقب واما السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي فسياتي ذكر عقبه مفصلاً ٠ وان بني الصياد نفعنا الله بهم فروعهم كثيرة ومناقبهم شهيرة ورجالهم اعلام البيت الاحمدي ومنهم جدودنا الذين انعقدت على طريقتهم عهودنا وناهيك ببيت الامام الصياد فانهُ البيت الرفيع العماد لمعت في سموات المفاخر اقماره وسارت بالسنة التعظيم في الاقطار اخباره

وعلم ابناء الصياد مولانا شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي قدس سره الجلي تشرفت بذكره في كتابي ذخيرة المعاد وهناك قلت ولد بمتكين قرية من اعمال معرة النعمان من نواحي حلب وبها نشا وترعرع في حجر ابيه الغوث الكبير الصياد وخلفه في مشيخة الرواق الصيادي ومهر واشتهر نوه بذكره صاحب صحاح الاخبار واطنب بترجمته الامام الوتري في مناقب الصالحين وفي روضة الناظرين وغير واحد وملخص ما قالوه ولد سنة ٥٤٦ وتركه ابوه ولهُ من العمر خمس وعشرون سنة تلقى العلوم عن جماعة من الاعيان منهم القاضي عز الدين ابن الصائغ والعلامة جمال الدين ابن واصل ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك وانقطع بخلوته عن الناس وكان لا يخرج الا للصلاة او الذكر او لمجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان اسمر اللون عظيم الراس وسيع الجبهة لا يتمكن من النظر الى وجهه الشريف لهيبته وقور ًا جليل القدر ولهُ حِكم جليلة وكرامات عظيمة وقد خطا في الهواء على روؤس الناس في حلقة ذكره مرة ومرتين ومناقبه لا تعد ولهُ شعر عذب رقيق على لسان القوم منه قوله

عظموا ذكر حبيبي   فبهِ المكسور يجبر
واتركوا الاغيار طرا   ولذكر الله اكبر

توفي رضي الله عنهُ في متكين سنة ٦٩٥ ودفن محاذياً لابيه في قبتهِ وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين الشريفين وجاء بعدهُ ولده سيدنا القطب المهاب العالي الجناب فرحة الاحباب خلاصة الاقطاب العضب المهندِ السيد شمس

الدين محمد رضي الله عنهُ خلف والده بمشيخة رواق متكين وكانت ولادته بها سنة ٦٧٧ ذكره الامام سراج الدين في صحاح الاخبار واثنى عليه ونوه بمفاخره وعقد لهُ الوتري ترجمة مخصوصة قال فيها ما ملخصهُ هو البحر الخضم والقطب المعظم الولي الكبير العارف بالله الدال على الله نشأَ بطاعة الله على اجل سنن واكمل سلوك وما عاد مريضاً الا عافاه الله لوقتهِ واسلم على يديه خلق كثير وانتفع بهِ امة وتخرج بصحبتهِ جم من كبار العصر قلت وبعد ان عد اناساً منهم قال وتلمذ لهُ اهل القطر الشامي على الغالب سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاتهِ بعامين ومعهُ ولده السيد صالح عبد الرزاق فمنعه اقاربهُ وبنو اعمامهِ عن العود الى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال وتوفي السيد شمس الدين محمد بواسط عام ٧١٠ اعقب السيد صالحاً عبد الرزاق والسيد عبد السميع وهو الذي خلفهُ بمشيخة رواق متكين ولهُ ذرية شهيرة ذكرتهم في تنوير الابصار رضي الله عنهم اجمعين فاما ولد السيد شمس الدين محمد القطب الكبير الشان العظيم العرفان الذي اشتهر شرفهُ بالافاق السيد صالح عبد الرزاق رضي الله عنهُ فانهُ ولد بام عبيدة وبها شب ربيب صهوة المفاخر ورضيع ثدي المناقب الزواهر ذكره سيدنا الامام سراج الدين في صحاح الاخبار والعلامة ابن حماد الموصلي في تاريخهِ والوتري في روضة الناظرين ونوهوا بذكره صار شيخ رواق ام عبيدة وانتهت اليه رئاسة الطريق في زمنه قال الوتري قدس سرهُ قال الشيخ الكبير احمد الزبرجدي في الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكيني ثم الواسطي سيداً اسنداً

اماماً كبيراً عارفاً بالله عالماً بسنة رسوله صلي الله عليه وسلم حسن الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مويداً بالله متوكلاً على الله لا تستفزهُ الحوادث جبلاً راسخاً خلف اجدادهُ الطاهرين واحيا مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة واشارات باهرة توفي بالبصرة رضي الله عنهُ سنة ٧٣٧ ومرقدهُ معمور يزار قال في صحاح الاخبار ما ملخصهُ اخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقي الدين ابن عبد المحسن الانصاري الواسطي وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن الرفاعي وعن امام نجم الدين يحيي الرفاعي وتزوج ببنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين فاولدها علياً الاكبر وتوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت القطب الجليل السيد تاج الدين الرفاعي شيخ رواق ام عبيدة فاولدها السيد عبد الكريم ابا محمد والسيد نجم الدين يحيي ولكلهم ذرية رضي الله عنهم اجمعين ومنهم الامام العارف الجامع لعظيم العوارف القطب الغوث الفرد الجامع ابو المعالي السيد محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي نزيل بغداد ودفينها رضي الله عنهُ اثنى عليه الامام الشعراني ونقل عنهُ كلاماً شريفاً في كتابه اليواقيت والجواهر واطنب بذكره الامام الوتري في مناقب الصالحين قال بشانه ما ملخصه هو شيخ الاسلام البحر الطام حجة الله على اوليائه الكرام بركة الانام ابو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي الشريف الكبير ابن السيد عبد الله الملقب نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين

محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الغوث الجواد عز الدين احمد ابي علي الصياد دفين متكين وساق نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كان طيب الذكر عظيم القدر كثير العلم والعمل وافر الحرمة جليل المنزلة كبير الشان ولقب واشتهر دون اخوته بالمخزومي بسبب امه السيدة سعدية بنت الامير عبد الرحمن الخالدي المخزومي وذلك لعلو شان بيتهم في العراق والعجم وقد ترجم ابن السمعاني وعبد الغافر رحمهما الله اباء والدة السيد سراج الدين وبين ما لهم من الفضائل العظيمة والايادي الجسيمة وقد اثنى على اكثرهم العدواني في كتابه الانساب قال في الدر الساقط كان السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي شيخ الاسلام في زمانه علماً وعملاً وتحقيقاً وتمكناً ورياسة خدمه العلماء واخذ عنهُ الصلحاء وتخرج بصحبته اكابر الشيوخ وتلقى عنهُ علوم الشريعة افاضل عصره تبحر في العلوم الشرعيه وغاص في اسرار الحقائق الطريقية والف كتباً صالحة منها سلاح المومن في الحديث جمع بهِ من آثار النبي صلى الله عليهِ وسلم واخباره الصحيحة ما ينور القلوب ويدفع الكروب ومن موءلفاته البيان في تفسير القرآن والنسخة الكبرى فيما خاض بهِ اهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين في التصوف وغير ذلك ولهُ كلام عال على لسان اهل الحقائق وشعر جليل كشف بهِ ما تضمنه كلام القوم من الدقائق قال وكراماته لا تعد وقال سكن بغداد واقبل عليهِ العامة والخاصة واظهره الله بعنايته ثم بعد قليل عاد الى واسط وتلقى العلوم الشرعية عن رجالها واكابرها ونزل الشام واقام مدة بدمشق وخاطبه ملوكها بشيخ

الاسلام ودخل مصر واجتمع على السراج البلقيني وتلقى عنهُ شيئاً من علم
الشريعة والبلقيني تلقى عن المخزومي المشار اليهِ الطريقة الرفاعية فكلاهما
شيخ الاخر من طريق وحج واعتمر ودخل اليمن ورجع الى العراق وعظم شانه
في بغداد وانتهى اليهِ الشيوخ والعلماء في اكثر الامصار ولو اردنا بسط كراماته
ومناقبه ومآثره لضاق الوقت صار صدر الامة بمصر والشام وسكن بغداد حتى
مات بها رضى الله عنهُ سنة خمس وثمانين وثمانمائةولهُ من العمر اثنتان وتسعون
سنة ودفن بصدرية بغداد ولهُ مشهد يزار وقد اجمع العارفون من اهل
عصره على غوثيته وتفرده في مقام عرفانه وقطبيته نفعنا الله بهِ ومنهم الامام
العارف بالله السيد محمد عرابي الكفرطابي الصيادي نزيل حلب قال الامام
الوترسي عند ذكره شيخ الشيوخ عارف الوقت بركة الزمان السيد محمد
عرابي ابن السيد ابي بكر الكفرطابي نزيل حلب والكفرطابي نسبة الى بلدة
من اعمال حلب اسمها كفرطاب كان فيها قاعدة بني الصياد نزل السيدمحمد
عرابي حلب الشهباء وانتهت اليهِ مشيخة الشيوخ بها واجرى الله على يديه
خوارق العادات وصرفه في الاكوان واعطاه المهابة العظيمة والمنزلة الرفيعة
وهو ابن السيد ابي بكر ابن السيد عبد السميع ابن السيد احمد شمس الدين
الاصغر ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد عز الدين احمد الصياد رضى
الله عنهم اجمعين قال شيخنا السراج في صحاحه عند ذكر ذرية السيد احمد
شمس الدين الاصغر الذي تقدم ذكره اعقب يعنى السيد احمد شمس الدين
السيد عبد السميع والسيد صالحاً فصالح مات عقيماً والسيد عبد السميع اعقب

السيد احمد والسيد شريفاً والسيد ابا بكر فالسيد ابو بكر اعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي نزيل حلب الشهبا ودفينها وشيخ الشيوخ بها مات بحلب عام ثمانماية وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار ويتبرك به وله ذرية طيبة رضي الله عنهُ وعنهم اجمعين اه. قلت اما السيد عرابي فقد اعقب السيد موسى والسيد محمد ولموسى احمد وحجازي ولهم ذرية واما السيد محمد فانه تزوج بقرية بليرمون من نواحي حلب فاعقب السيد علاء الدين علي المعروف بابن عرابي فكبر وقرا العلوم الشرعية بحلب على الامام السفيري وغيره وهاجر الى القسطنطينية في زمن المرحوم السلطان الغازي محمد الفاتح واشتهر امره وفضله ولازال يعلو شانه ويشتهر كماله حتى انحط عنه اقرانه وتدرج في المعالي العلمية فصار شيخ الاسلام ومفتي دار الخلافة الاسلامية وبقي مفتياً ثماني سنين ومات بمنصبه سنة احدى وتسعماية وقبره بجوار سيدنا ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه يزار وقد اثني عليه صاحب الشقائق وغيره واعقب مائة ولد ذكر وله تعليقات على التلويح وكراماته وفضائله شهيرة واما السيد احمد ابن السيد موسى ابن السيد عرابي فانه اعقب السيد محمداً وهو اعقب السيد محمداً وهو اعقب السيد احمد شهاب الدين الامام العلامة شيخ حلب وعالمها ذكره صاحب در الحبب واثنى عليه وقال في ترجمته احمد ابن محمد ابن محمد الشيخ شهاب الدين الرفاعي كان يدرس بجامع البدري المشهور بجامع النوعي خارج باب انطاكيه وبلغ من فرط ذكائه انهُ وضع تاليفا جمع فيه خمس رسائل في خمسة علوم ووازي به كتاب عنوان الشرف لابن المقري وهو الكتاب الذي زعم بعضهم قبل ان

يوضع هذا انه لو حلف حالف انهُ لم يولف مثله ولم يولف مثله فيما ياتي لم يحنث
توفي بدمشق ودفن بالقرب من ضريح بلال الحبشي رضى الله عنه سنة ٨٨١
ومنهم السيد علاء الدين الكبير الرفاعي رضى الله عنه هذا السيد الجليل
كان شيخ السادة الرفاعية بالبصرة وامامهم ومقدمهم وجامع كلمتهم واليه انتهت
رياسة الطريق في وقته قال الانصاري قدس سره حين ذكره هو السيد
علاء الدين ابن السيد علي ابن السيد عبدالله ابن السيد سليمان ابن السيد
هاشم ابن السيد طالب ابن السيد محمد العراقي الطيار قدس الله سره العزيز
ابن السيد يوسف ابن السيد يعقوب ابن السيد رجب ابن السيد حسين ابن
السيد حسن عبد المنعم ابن السيد شمس الدين عبدالمحسن ابن القطب الغوث
الجامع السيد عز الدين احمد الصياد سبط الامام الرفاعي رضى الله عنهم
اجمعين كان امام الصوفيه في زمنه حافظاً لكتاب الله متمسكاً بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشهوراً بالخوارق والكرامات مويداً في جميع احواله
بالعنايات مات بالبصرة سنة اربع وتسعماية اعقب السيد نور الدين وغيره
فالسيد نور الدين اعقب السيد شعبان الولى الجليل دفين بنديبخ المندلي
ولهُ ذرية والسيد بدر الدين فاعقب السيد نجم الدين فاعقب السيد محمد
فاعقب السيد احمد فاعقب السيد ابراهيم الكبير الرفاعي رضى الله عنهُ واليه
ينتهى نسب نقباء البصرة الاعلام الذين منهم الان في الحياة بين
اظهرنا الشهم الرفيع المقام خلاصة الاشراف الكرام معدن الجود والخلق المحمود
السيد سعيد افندي الرفاعي نقيب البصرة احياه الله الحياة الطيبة وبارك له

بذريته وصانهُ في نفسهِ ودينه وماله وعياله وايانا والمسلمين ومنهم الولى الكبير
العارف الشهير شيخ مشايخ حلب على النسب رفيع الرتب الثابت القدم ابن
الثابت القدم السيد خير الله صاحب العلم قدس الله سره امهُ السيدة فاطمه
بنت القطب الاعظم السيد حسين برهان الدين ابن خزام الصيادي الذي
سبق ذكره قدس سره وابوه السيد ابو بكر ابن السيد خير الدين ابن السيد
عز الدين ابي بكر ابن السيد راجح ابن السيد عبد الملك المندلاوي الكبير
ابن السيد عبد المنعم ابن السيد عبد الملك ابن السيد عبد السميع ابن السيد
محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد السميع ابن السيد شمس الدين احمد
ابن شيخ الاسلام السيد صدر الدين على ابن القطب الاعظم الجواد مولانا
السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم
اجمعين سكن ابوه السيد حسين برهان الدين الخزامي الصياد قبيلة بني خالد
واشتهر امره وعلا ذكره انتسب اليه السيد ابو بكر وكان للسيد حسين
برهان الدين بنتا اسمها فاطمه ينظر اليها بنظر الرعاية دون اخواتها ويذكر
انها من الوليات العارفات اعطاه اياها وايد الله امر السيد ابي بكر بعد
ذلك وانتشر صيته في الاقطار وقد مات عن ولدين السيد خير الله قدس الله
سره فانهُ اشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار وانتشر ذكره في جميع الاقطار
ويكفيك ان خلفاءه بلغت الى ثمانماية في حياتهِ وقد كان شيخ المشايخ وبقيت
على ذريته المباركة محفوظة الى هذا الان ولما توفي رحمهُ الله وقدس سره دفنوه
عند ابيه بالمدفن المبارك المعروف بمدفن الشيخ العرابي وكانت وفاته سنة

اثنتين وسبعين ومائة والف قدس الله روحه ونفعنا به وممن ادركناه من ذريته شيخنا الاستاذ الجليل والشهم الاصيل شيخ مشايخ حلب السامي المناقب والرتب السيد الشيخ الحاج علي افندي آل خير الله فهو ابن السيد خير الله ابن السيد محمد ابن السيد خير الله الكبير صاحب الترجمة قدست ارواحهم توفي بحلب سنة ١٢٨٩ ودفن بزاويته العامرة بمحله بانوقوسا نفعنا الله به وله ذرية مباركة معروفة اقول ويلتحق بنسب آل خير الله نسب بني الخربلي سكان حلب وهم ايضاً معروفون عند بني الصياد بصحة النسب وشهرة بيتهم مستفيضة وسنعود للمقصود فنقول ومن افراد بني الصياد وساداتهم الامجاد جدنا وسيدنا وشرف بيتنا وامام قبيلتنا وولي نعمتنا القطب المكين علم الصالحين شيخ العارفين مرشد المقربين ابو البركات السيد حسين برهان الدين رضى الله عنهُ هو السيد حسين برهان الدين آل خزام ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبدالله شهاب الدين المبارك ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغواص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبدالله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد القطب عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية هو دعامة بيت مجدنا

بذريته وصانهُ في نفسهِ ودينه وماله وعياله وايانا والمسلمين ومنهم الولى الكبير
العارف الشهير شيخ مشايخ حلب على النسب رفيع الرتب الثابت القدم ابن
الثابت القدم السيد خير الله صاحب العلم قدس الله سره امهُ السيدة فاطمه
بنت القطب الاعظم السيد حسين برهان الدين ابن خزام الصيادي الذي
سبق ذكره قدس سره وابوه السيد ابو بكر ابن السيد خير الدين ابن السيد
عز الدين ابي بكر ابن السيد راجح ابن السيد عبد الملك المندلاوي الكبير
ابن السيد عبد المنعم ابن السيد عبد الملك ابن السيد عبد السميع ابن السيد
محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد السميع ابن السيد شمس الدين احمد
ابن شيخ الاسلام السيد صدر الدين على ابن القطب الاعظم الجواد مولانا
السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم
اجمعين سكن ابوه السيد حسين برهان الدين الخزامي الصياد قبيلة بني خالد
واشتهر امره وعلا ذكره انتسب اليه السيد ابو بكر وكان للسيد حسين
برهان الدين بنتا اسمها فاطمه ينظر اليها بنظر الرعاية دون اخواتها ويذكر
انها من الوليات العارفات اعطاه اياها وايد الله امر السيد ابي بكر بعد
ذلك وانتشر صيته في الاقطار وقد مات عن ولدين السيد خير الله قدس الله
سره فانهُ اشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار وانتشر ذكره في جميع الاقطار
ويكفيك ان خلفاءه بلغت الى ثمانماية في حياتهِ وقد كان شيخ المشايخ وبقيت
على ذريته المباركة محفوظة الى هذا الان ولما توفي رحمهُ الله وقدس سره دفنوه
عند ابيه بالمدفن المبارك المعروف بمدفن الشيخ العرابي وكانت وفاته سنة

احرى الله تعالى على يديه في سفره

١١٠٠ حتى وصل الى

طب الاعظم

زاءت له

الد آل

بن

اثنتين وسبعين ومابة والف قدس الله روحه ونفعنا به

شيخنا الاستاذ الجليل والشهم الاصيل شيخ مشايخ حلب

السيد الشيخ الحاج علي افندي آل خيرالله فهو ابن السيد خيرالله

محمد ابن السيد خيرالله الكبير صاحب الترجمة قدست ارواحهم

سنة ١٢٨٩ ودفن بزاويته العامرة بمحله بانوقوسا نفعنا الله به وله ذرية مباركة

معروفة اقول ويلتحق بنسب آل خيرالله نسب بني الخربلي مكان حلب

وهم ايضاً معروفون عند بني الصياد بصحة النسب وشهرة بيتهم مستفيضة

وسنعود للمقصود فنقول ومن افراد بني الصياد وساداتهم الامجاد جدنا وسيدنا

وشرف بيتنا وامام قبيلتنا وولي نعمتنا القطب المكين علم الصالحين شيخ

العارفين مرشد المقربين ابو البركات السيد حسين برهان الدين رضي الله

عنهُ هو السيد حسين برهان الدين آل خزام ابن السيد عبد العلام ابن

السيد عبدالله شهاب الدين المبارك ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد

برهان ابن السيد حسن الغواص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد

خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر

ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمد ابن السيد

عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبدالله قاسم نجم الدين ابن السيد

محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد

الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد

القطب عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية هو دعامة بيت مجدنا

العامر وشرف رجالهِ الاكابر ومفخر سلفه الطاهر افرده الامام العلامة الشيخ عبد المنعم العاني في الترجمة والف بشانه كتابه قاموس العاشقين وفيهِ اشبع الكلام على نسبه الطاهر وحسبه الفاخر وخرقته العلية وطريقتهِ الاحمدية ومشربه الجليل وخلقه الحسن الجميل وكراماته الباهرة ومناقبه الظاهرة وشعره اللطيف ولسان حكمته العذب الظريف وبديع اشاراتهِ ورقيق عباراته

فمن اراد ان ينور مقاتيه ويقرط بجواهر الحكم النبوية اذنيه فليطالع ذلك الكتاب المذكور والرق المنشور فان فيه الكفاية ولد السيدحسين برهان الدين في البصرة ليلة النصف من شهر شعبان المبارك احد شهور سنة ١٠٩٦ هجرية في دار ابيه السيد عبد السلام واخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه الشريف وغيرها من العلوم وانتقل بعد مدة الى صحبة العلامة الافضل الشيخ حسين والعلامة الاجل الشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمها وانتفع بسببها وبرع وتفنن واتقن علم العربية وعلم الادب واشار اليه فضلاء الزمان بالبنان ثم بعد ذلك عاد الى البصرة ودرس بها واخذ عنه الجم الغفير وانتفع به خلق كثير واذنهُ اخوه الشهاب نور الدين آل خزام الرفاعي بالطريقة العلية الرفاعية واقامهُ خليفة عنهُ وعظم قدره وانتشر صيتهُ وتفجرت ينابيع الحكمة على قلبه واظهر الله على يديه الخوارق خرج من البصرة عام ١١١٣ وقد شرف الى البلاد الشامية في مستهل شهر جمادى الاولى لاثني عشر يوماً خلت منه عام ١١١٤ ومعهُ اخواه الجليلان السيد علي والسيد

محمد ومعهم جماعة من اتباعهم ومحبيهم وقد اجرى الله تعالى على يديه في سفره عجائب الخوارق واذل لهُ الاسود وقاد لهُ القلوب ولا زال حتى وصل الى معرة النعمان من اعمال حلب ثم خرج منها يريد زيارة جده القطب الاعظم السيد احمد الصياد رضي الله عنه فبعد ان فارق المعرة بساعتين تراءت لهُ صواوين على حافتي الطريق فسال عن اهلها فقيل لهُ هي قبيلة بني خالد آل مخزوم فلما وصل الفريق أم بيت امير القبيلة وهو اذ ذاك الامير مراد بن جابر الناصر الخالدي المخزومي وينتهي نسبه الى الامام الصحابي الجليل سيف الله سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنهُ فاحتفلهُ الامير كل الاحتفال وكان لهُ بنت مقعدة لها ثلاثة اعوام لم تقم فكلفهُ ان يمر يده المباركة عليها فطلب منه ان يعقد لهُ عليها ففعل فدخل خدر البنت ظهراً واخذ بيدها في الحال وقال لها قومي باذن الله يا ام العيال فقامت صحيحة قوية باذن الله تعالى وتزوج بعد مدة يسيرة بمخطوبته واقام مع القبيلة المذكورة يرد الشارد ويرشد الوارد وبعد مدة استاذنهُ اخواه السيد علي والسيد محمد بالذهاب الى الحجاز فاذن لهما وقال عند وداعهما

ظنت ركائبهم وصول المنحنى　　　هيهات اين المنحنى والشامُ

وظهر سر قوله رضي الله عنه فان السيد محمداً لما وصل الشام توفي بها ودفن في جبل الصالحيـــة وبنى بعض معتقديه عليه قبة والسيد علي اتصل خارج دمشق بآل السيد فاتك الحسني من آل الامام الحسن السبط رضى الله عنه وهم بادية بالقرب من حران فمنعهُ القدر عن تركهم فاقام معهم وتزوج بالسيدة

درة بنت السيد سليم الفاتكي الحسني واعقب منها ذرية مباركة ومـا السيد حسين برهان الدين صاحب الترجمة فانه اعقب من زوجته زيانة بنت الامير الخالدي السيد عليا خزام والسيدة فاطمة واعقب من غيرها السيد يونس ومنه آل عرفات بكفر زيتا والسيد طالبا ولقبه ابو بكر قال في قـاموس العاشقين لم يعقب غير بنت اسمها مريم ولكن قال العلامة السويدي البغدادي في رحلته اعقب ولداً سماه بدر الدين واعقب السيد حسين برهان الدين ايضاً السيد سعيد الدين مات صغيراً والسيد محمد الحجاج دفين الزراعة وجد الاستاذ السيد الشيخ رجب الشهير صاحب كفر سجنا ودفينها وله ذرية بطرابلس الشام والسيد عبدالله وهذا ولد عام خروجه من البصرة ثم بعد ان كبر هاجر الى ديار الشام ونزل كفر سجنا وهي قرية من اعمال معرة النعمان واقام بها حتى مات وله فيها قبة تزار معمورة قدس الله روحه وله ذرية مباركة في العراق والشام ولا زال يعظم امر السيد حسين برهان الدين وينتشر سر الطريقة الاحمدية ببركته حتى تجاوزت خلفاوءه المائة وكلهم من اكابر العارفين الصالحين وفضله وكماله وجلالة قدره وكثرة حكمه وتمسكه بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم غني عن البيان توفي سنة ست واربعين ومائة والف حين قصد زيارة اخيه السيد علي المقيم ببادية دمشق قرب حران ودفن هو واخوه السيد علي تحت قبة هناك رضى الله عنهما ونفعنا بهذه العصابة الطاهرة اجمعين واني لما كنت من هذه السلالة الصيـادية الطاهرة والعصابة الاحمدية الزاهرة اقللت من ذكر رجال العائلة الشريفة الصيادية على ان

رجالها في الآل الكرام اشهر من كل مشهور وهم عيون فروع الحضرة الرفاعية وقد غصت بفضائلهم التواريخ والطبقات ومن احب الوقوف على مفاخرهم ومآثرهم فليراجع روضة الاعيان تاريخ العلامة ابن حماد الموصلي وكتاب مناقب الصالحين ومختصر روضة الناظرين للامام الوتري وكتاب صحاح الاخبار لحضرة شيخ الاسلام مولانا السيد السراج الرفاعي المخزومي وعقود اللآل للعارف ابي بكر الانصاري وغيرها فانها نصت على بعض معاليهم الراجحة ومآثرهم الظاهرة الواضحة وقد تشرفت بجمع شي كثير من اخبارهم الزكية في كتابي الذي سميته سلسلة الاسعاد في تاريخ بني الصياد وفي كتابي تنوير الابصار ودونت لرجال عمود نسبنا الزكي كتابا مختصرًا سميته ذخيرة الميعاد فمن اراد التشرف بسيرتهم الشريفة فليراجع الكتب المذكورة فانها والحمد لله متداولة مطبوعة مشهورة وبالجملة فبنو الصياد اعلام مشايخ الطريقة واعيان اشرف السادات على الحقيقة من قبل سنة الثمانماية ومشايخ المشايخ في حلب الشهبا من هذا البيت الطاهر الى سنة مائة والف وانتقلت اعواما يسيرة دون العشرين الى رجل من بني الرفاعي ايضاً كان من اكابر الاولياء اسمه السيد عبدالله محلول الزناد ثم اعيدت الى ولى الله السيد خير الله الصيادي صاحب العلم قدس سره وهي الى آننا في بيته المبارك وولي منهم واحد مشيخة الاسلام بدار السعادة في عهد الملك الجليل القدر المويد بالنصر سلطان المسلمين امير المومنين السلطان محمد الفاتح قدس الله روحه وبقي بخدمته في مقام الفتوى حتى مات رحمه الله تعالى وسبق ذكره وولى نقابة الاشراف بحلب

منهم احد عشر رجلا وولى مشيخة الشيوخ والرواق الاحمدي بمصر منهم عشرة كلهم من فحول ايمة الاولياء وولى بها منهم نقابة الاشراف اربعة منهم السيد برهان الدين الحسيني الرفاعي الامام الكبير الشريف الخطير رحمه الله ونفعنا به ثم انتقلت الى السادة الكرام سكان مصر لوفاة الشريف المشار اليه بلا ولد وولى منهم اربعة نقابة طرابلس الشام وجماعة منهم كثيرون ولوا نقابة صيدا او غيرها من الديار واما علماوهم واعيانهم واولياوهم الذين اختارهم الله بفضله لارشاد الامة وكشف كل مهمة فهم اكثر من ان يحصوا ولله در الفاضل النبهاني كان الله لنا وله فانه قال من قصيدة مدح بها آل الامام الرفاعي رضى الله عنه وعنهم

بحر فضل قد اتى من نسله ... الف بحر شامل كل مكان

هم بنو الصيـاد من حبهم ... والشقـا ضدان لا يجتمعان

يافوادي بهم استمسك فهم ... عروة العز ومقراض الهوان

وقال فيهم ايضاً من قصيدة

لو نبأ الله بعد المصطفى احدا ... لكان منهم لعمر الله الف نبي

وقد قال الفاضل الشهم الكامل سليل الاماجد الافاضل رب العطوفة والشيم المالوفة حضرة عبد القادر افندي القدسي الحلبي الكاتب الثاني للجناب السلطاني لا زال منصوراً بالمدد الرباني آمين من قصيدة مدحهم بها

تدلى السر فيكم منذ طه ... ابي المولى لذاك السر نزعا

فانتم آله وبنو بنيه ... عهودكم مدى الايام ترعي

ولبني الرفاعي آل الصياد ان يقول قائلهم شاكر الله مبتهجاً بصحة اتصال شرفه بامام انبياء الله عليه صلوات الله

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا ياجرير المجامع

وممن ادركناه من بني السيد حسين برهان الدين شيخنا الشريف الحسب الطاهر النسب السيد رجب صاحب كفر سجنا قرية من اعمال معرة النعمان هو ولي الله العارف بالله السيد رجب ابن السيد محمد ابن السيد حمود ابن السيد عثمان ابن السيد محمد سلطان العجاج ابن القطب المكين السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي قدس الله ارواحهم ولد السيد رجب بقرية كفر سجنا من اعمال معرة النعمان ونشأ بها كابيه وجده ثم توفي ابوه وبقي في كنف عمه وبعد وفاة عمه حصلت اشارة معنوية للشيخ الكامل السيد احمد افندي الجندي ثم الصيادي فقام من بلدته معرة النعمان الى كفر سجنا ونزل ضيفاً كريماً ببيت سيدنا المترجم وفي ليلتها اقامه عنه خليفة واظهره الله ورزقه القبول التام عند الخاص والعام وظهر على يديه من الخوارق مالا يحصى واما نشاته واخلاقه وآدابه واحواله وما كان عليه في بيته فكله لدى المنصف المتدبر كرامات نشأ بقريته على البر والتقوى امياً لا يقرأ ولا يكتب ولا صنعة له ولا كسب ومع ذلك فبيته منهل الواردين لا يخلو كل يوم من خمسين ضيفاً او مائة او مائتين في بعض الاحيان وكلهم على بساط واحد في حضرة الاطلاق بلا قيد لا يفرح بالمعتقد ولا يتكدر من المنتقد مع الله في جميع احواله بل كل اعماله واقواله الله تعالى وكان حليماً سليماً مباركاً السريرة

طاهر العقيدة متمسكاً كل التمسك باثار السلف محباً للمسلمين يفرح لفرحهم
ويحزن لحزنهم يجلس مع الفقراء والمساكين ويا كل معهم ويخدم ضيفهُ بيده
ولا يعرف من بين جماعته وكان شديد التواضع مكرماً للصالحين محباً
للعلماء وكان لا يفتر عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن قراءة
فاتحة الكتاب ويوصي اتباعهُ ومريديه بذلك وكان اذا سئل عن السلوك
يقول سلوكنا الابريق وحسن الخلق يريد بالابريق مداومة الوضوء والصلاة
ويقول الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكان يعظم شان الامام الرفاعي رضى
الله عنه ويقول هذا شيخ الكل وصاحب الاعلام التي لا زالت خافقة الى
يوم الدين هذا السيف البتار ويقول مدد روحه حاضر الارواح من امر الله
لا ينقطع مددها اخذ عن السيد رجب المشار اليه إمة الطريقة الرفاعية
وانتفع بهِ اناس لا يحصون ولم يسمح باجازة الخلافة الا لسيدي الوالد حفظه
الله وانهُ لم يعط الاجازة حتى الى اولاده الذين هم من صلبه اعقب ذرية
كثيرة وكلهم على حسن اخلاق واطوار مباركة توفي سنة ثمانين ومائتين
والف وقبره بكفرسجنا يزار ويتبرك بهِ ولما جاء ذكر سيدي الوالد بترجمة عمه
وشيخه السيد رجب قدس الله سره طاب لي ان اتشرف بترجمته ايضاً على انه
والحمد لله هو اليوم علم هذا البيت الشريف وعماد مجده المنيف فاقول هو
العارف الماجد فخر بني رفاعة الاماجد الخالص الصالح والسالك الواصل الناجح
السيد حسن وادي افندي ابن السيد علي ابن السيد خزام ابن السيد الكبير
الشيخ علي الخزام ابن السيد حسين برهان الدين الذي سبق ذكره وانتشر

عطره ولد حفظه الله سنة ١٢٤٥ ونشأ بحجز والدته وقد توفي ابوه وهو ابن سنتين وقد شب بين اهله وعشيرته مكرما مصانا ملحوظا بالنظر المحمدي معانا فلما بلغ سبع عشرة سنة طلبه شيخنا السيد رجب فلما دخل عليه رحب بهِ واحتفله واكرمهُ وبش به البشاشة واعطاه الطريقة العلية الرفاعية وسلكه ورباه وادبه ثم بعد برهة يسيرة اقامة عنه خليفة ورجع الى قصبة خان شيخون واقام مع والدته بها وتزوج وبنا الزاوية المباركة الصيادية وظهر امره وقاد الله له القلوب وانتفع به امة من المسلمين وبلغت خلفاوه الآن الى المائتين كلهم من الصالحين والسادات والعلماء واعيان الناس واما مريدوه فقد تجاوزوا مرتبة الحصر لكثرتهم في البلاد والاغوار والانجاد ثم بعد مدة ولى مشيخة المقام العامر الصيادي واعمر المقام المشار اليه وانشا عدة زوايا ومساجد ثم لما احيلت لعهدة العبد الفقير الى الله تعالى نقابة اشراف حلب انتقل باهله وعياله الى حلب الشهباء ووفق الله بفضله وكرمه فانشأنا زاويتنا العامرة الرفاعية بحلب بمحلة باب الاحمر فكانت احسن الزوايا الموجودة بحلب وكان انشاوءها سنة ثمان وتسعين ومائتين والف وقد جرب صدق الود وحسن رابطة القلب لهُ اناس من ائمة الناس فظهر لهم بركة ذلك بفضل الله وبمدد رسول الله صلى الله عليهِ وسلم وكيف لا يكون ذلك ومن اخلاقه الصفا والوفا وكرم الشيم وعلو الهمم ومحبة المسلمين والفرح لفرحهم والحزن لحزنهم وهو لا زال بحمدالله معمور الاوقات بالذكر والفكر والحمد والشكر يمنح الكثير ويعطف على الفقير وانهُ لرفيع الهمة غني القلب معرض عن سفاسف الدنيا حسن

التوكل على الله مخلص يترفع طبعاً عن سفائل الاخلاق مبارك يعرف قدر النعمة ويحفظ ود اصدقائه غيور في الله لله نزيه الطباع وقد امتدحه الفضلاء واثنى عليه الصلحاء ومن الطف ما قيل فيه ما انشده الشيخ محمد العيساوي رحمهُ الله وذلك قولهُ

شيخ بشيخون من آل البتول لهُ صيت حميد وبيت طاول الشهبا
اعني بهِ الحسن البحر الخضم ومن اضحى لنيل المعالي والهدى سببا
يزهو بهِ نسب الصياد وهو بلا شك اجل ذراري المصطفى نسبا

وقد اكثر بمدحه الاماجد ونظموا بوصف شهامته وعلى مكانته غر القصائد وقد وضعت لها مجلداً مخصوصاً يحويها ويجمع درر معانيها اعقب سيدي الوالد حفظهُ الله هذا العاجز موءلف هذا المختصر والسيد محمدا نور الدين ولقبه ابو المجد والسيد عبد الرزاق ولقبه ابو النصر ولي بفضل الله يوم كتابة هذا المؤلف ولدان السيد حسن خالد والسيد احمد سراج الدين واني اسال الله ان يمن علينا وعليهم بالعافية وازكى الشيم لنسلك طريق السلف الصالح القدم على القدم ان ربي على ما يشاء قدير ايضاح ان رجال عائلتنا الخزامية هي بفضل الله في الديار العراقية والشامية اقمار العصابة الرفاعية وعين اعيان هذه السلالة الزكية الاحمدية وبيتنا في الديار الشامية وحيد لا يلتحق نسبه بعائلة اخرى ولا يلتحق بهِ اهل بيت آخر قط وان كانت الفروع الاحمدية الطاهرة توءل الى شجرة واحدة زاهرة فاذا ادعى احد الى الاتصال معنا من غير بني السيد حسين برهان الدين آل خزام المهاجر من البصرة الى الشامية

تزيل القبيلة الخالدية فذلك المدعي دعي وان ادعى آخر اننا نلتحق به او نعول في امر نسبتنا عليه او على نسبه فهو متبجح كذاب وقد اشرت لذلك مكتفياً بهذا المقدار مع ستر الاسباب واقول قول القائل

غنينا بنا عن من تعالى بزعمه ولو كثرت اوصافهُ ونعوتهُ

وعنهُ اكتفينا بالاولى من جدودنا ولو رفعت فوق السماك بيوته

فان سالونا عنهُ طلق لساننا وان يسالوه ليس الا سكوته

فائدة كان الامام العلامة السيد حسين برهان الدين قدس سره ينهى عن الضرب بالسلاح واخذ الحيات وشرب السم والدخول الى النار الا في ثلاثة مواطن نص عليها صاحب الطريق رضى الله عنهُ الاول انتصاراً لكلمة الدين تجاه غير المسلمين الثاني لاستخلاص مظلوم واحياء سنة الثالث لتزييد يقين المومنين والمحبين قلت وقد ذكر العلامة ابوالسعود افندي الكواكبي رحمهُ الله تعالى في مجموع فتاويه فيما يناسب هذا الباب ما لفظه سئل الامام العلامة شرف المتاخرين بقية الصالحين راس السادة الورعين السيد محمد العاري الحسيني الحنفي مفتي بلدة اريحا الشيخ الجليل بما نصه ما قول شيخنا الامام الهمام شيخ الاسلام بركة الانام اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ونفعنا بعلومه في جماعة يدخلون النار ويا كلون الحيات ويشربون السم ويفعلون امثال ذلك من الاشياء المبتدعة الخارقة للعادة التي لم يتفق وقوعها في الصدر الاول وهم مع ذلك يدعون الانتما لجناب شيخ الطريق امام القوم صدر الطائفة العارف بالله تعالى القطب السيد احمد الرفاعي رضى الله عنهُ

والكثير منهم على غير الطريق المستقيم فهل يحمل ذلك على صلاحهم وهل لهذه الافعال من اصل في طريق هذا السيد السند وهل وقع مثل ذلك في زمن الصدر الاول اجيبونا ولكم الثواب فاجاب قدس الله سره بما نصه اما الدخول في النار ومثله فما هو من الاشياء المبتدعة وبين الخارقة والبدعة بون بين والقول في صدور مثل ذلك من جماعة على غير الطريق المستقيم فهذا اجمال يحتاج الى تفصيل وذلك ان كان اولئك الجماعة من الفرق الضالة الخارجين عن السنة فتلك الخارقة التي تصدر منهم ويظنها الناس خارقة هي حيلة وشعبذة فاذا انكشف سترها تبينت وظهر انها لا حقيقة لها وادعاؤهم وامثالهم الانتماء للحضرة الرفاعية وطريقتها المرضية فادعاء باطل لا اصل لهُ وان كان اولئك الجماعة من اهل السنة المتمسكين بما جاء بهِ رسول الله صلى الله عليهِ وسلم المتصفين بصحة العقيدة المخلصين بخدمة تلك الطريقة فصدور مثل تلك الخوارق على ايديهم كرامة لا يستريب بها الا مبعود او جاهل فان قيل ان منهم من لم تكمل فيهِ شروط الولاية فكيف يمكن صدور الكرامة على يديه قلنا انما الكرامة المذكورة هي كرامة واحدة سارية اكرم الله بها سيدنا ومولانا الغوث الجليل السيد احمد الرفاعي رضى الله عنهُ وهي جارية مستمرة فان الله اذا وهب ما استرد واتباعه وملتمسوه هم محل ظهورها في كل زمن وتلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم فان كل كرامات اولياء امته المباركة معجزة لهُ عليهِ الصلاة والسلام واما قول السائل بشان هذه الافعال لم يتفق وقوعها في الصدر الاول فهذا عجيب فان دخول النار وقع لابرهيم خليل الله

عليهِ الصلاة والسلام بشهادة القرآن قال تعالى على لسان قوم النمرود قالوا احرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين · قلنا يانار كوني بردًا وسلامًا على ابرهيم · وارادوا بهِ كيدًا فجعلناهم الاخسرين واما في الاسلام فان ابا مسلم الخولاني رضى الله عنهُ القاه الاسود العنسي يوم ادعى النبوة في النار فوجدوه قائمًا يصلي وقد صارت النار باذن الله تعالى بردًا وسلامًا فقال سيدنا عمر رضى الله عنهُ الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني من امة محمد صلى الله تعالى عليهِ وسلم من فعل بهِ كما فعل بابرهيم خليل الله عليهِ الصلاة والسلام واما لامر بدخول النار فقد وقع من عمر رضى الله عنهُ كما نص على ذلك شيخ االاسلام السبكي الشافعي رحمهُ الله في طبقاته وغيره وذلك ان نارًا كانت تخرج من كهف جبل هناك فتحرق ما اصابت فخرجت في زمن عمر رضى الله عنهُ فامر تميمًا الداري وابا موسى الاشعري ان يدخلها كهف الجبل فجعل يحبس النار بردائه حتى ادخلها محلها التي خرجت منه فلم تخرج بعد ذلك باذن الله تعالى فقصة ابي مسلم مويدة للدين امام الكافر واما امر عمر رضي الله عنه باستقبال النار ففيه تزبيد ايمان لاخوانه الصحابة وعامة المومنين الذين امتلات قلوبهم ايمانًا بالله و برسولهِ صلى الله عليه وسلم واما اخذ الحيات فمسبوق بمعجزة موسى كليم الله تعالى عليه الصلاة والسلام قال تعالى بشانه فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين والقصة شهيرة ومع تاييد الله له بتلك المعجزة فقد انكرها اهل الجحود وعدوها في السحر وفي هذه القصة لاهل الحق من المويدين بالله تعالى ما فيه الكفاية واما اكل الحيات فان كان عن مصلحة او حاجة

وتبع المصلحة حال غالب ووارد سالب فلا بأس به على ان اصحاب المتون قالوا

وليس عند مالك يعاب ان نوكل الحيات والكلاب

وقال في منية المصلي المصلي اذا حمل سنوراً او حية وصلى فصلاته صحيحة فاذا كانت طاهرة عند رجال مذهب ولا بأس باكلها عند اهل مذهب آخر وكلا المذهبين من اعظم مذاهب المسلمين وتبع هذا حال غالب ونية صالحة المصلحة في الدين فلا بأس باكلها ولا يعيب آكلها الا القاصر ولكن اذا تجرد فعل ذلك عن المصلحه فهو فعل مستقبح بحكم الطبع والامور بمقاصدها وانما الاعمال بالنيات واما شرب السم فقد وقع من صاحب رسول الله الامير الخطير سيف الله وسيف رسوله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد المخزومي القرشي رضي الله عنه يوم نزل الحيرة فقيل له احذر السم لا تسقيك الاعاجم فقال ائتوني به فاتوه به فاخذه بيده ثم اقتحم وقال بسم الله فلم يضره شي وفي هذه القصة ايضاً من التصدر لتأييد كلمة الدين امام الكافرين ما هو ابلج من البيان واما تبجح اقوام او تحكمهم في الشريعة وتحريم الخارقة وجعلها سحراً بدعة منكرة لمجرد الحسد لمن تصدر على يديه فهو ايضاً من القبح بمكان وما ذلك الا كالسحر والشعبذة فان تحريف الاحكام والخبط بشريعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اقبح من الشعبذة من دون شك وانه لمن الضلال المبين واما قول السائل هل لهذه الافعال من اصل في طريقة السيد الى اخر ما قال فالجواب ان طريقة السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه احكم طرق القوم اساسا واصحها منهاجا وهو رضي الله عنه اشد القوم اتباعا لجده المصطفى

صلى الله عليه وسلم ولاصحابه رضي الله عنهم اجمعين كما يشهد بذلك احواله وفعاله وخصاله التي دونت لها الكتب المعتبرة وشهدت بها الاخبار الصحيحة وانك فهمت من نص جوابنا الذي سبق ان من هذه الافعال وقع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدر من جماعة من خواص اصحابه الكرام الاعلام كان ذلك لاعلاء كلمة الدين وتزييد ايمان المخلصين ومثل ذلك وقع في عهد الامام الرفاعي رضي الله عنه وصدر من خاصة اصحابه الامجاد عليهم رحمة رب العباد كما صرح بذلك ابن خلكان في تاريخه وابن المهذب وسبط ابن الجوزي رحمهم الله وغير واحد وقد نفع الله المسلمين بسببهم فان اسلام هلاكوخان ملك التتار وقع على يد اصحابه كما صرح بذلك ابن الاعرج الحسيني واليافعي والبيضاوي والمنوفي والقرماني والمحب ابن الشحنة والوتري وجماعة وكذلك اسلام غازان خان وعساكره وناهيك بهذ الاثر الكريم من اثر فان بلاد تركستان والختن والخطا واكثر ما وراء النهر قلبهم الله تعالى من ظلمة الكفر الى نور الايمان ببركتهم وذلك لما شاهد ملوك التتار منهم دخول النار وهي تتضرم وشربوا النحاس المذاب والسموم فالقى الله لاجل ذلك في قلوبهم الايمان وحماهم ببركتهم من ظلمة الكفر والطغيان وقد اشترط السادة الرفاعية اظهار هذه الخارقة الاحمدية في احد ثلاثة مواطن الاول تجاه احد الكفار لحبط حجته ولاجتذابه من داهية ظلمته والثاني لاستخلاص مظلوم من ظالم والثالث لتزييد ايمان المريدين وقد رايت ايها المحب ان كل ذلك وقع على يد صدور الصحابة الكرام رضي الله عنهم فلك

ان كنت من اهل الايمان الكامل ان تحسن الظن باخوانك المومنين فانك بذلك من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مامور وعلى سو الظن لست بمعذور وهنالك نصرف ظهور مثل هذه الافعال اذا وقع على يد عبد من عباد الله لاحد هذه المقاصد الثلاثة التي ذكرنا هنالك وهو بنفسه ان كان من اهل الايمان والعمل الصالح والعقيدة الصحيحة والعلم والحال الصادق ولم تكمل فيه شروط الولاية فقد اكرم بالمعونة بكرامة الله التي اكرمها لعبده ووليه السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وان كان دون هذا الميزان حالاً وعملاً وهو من المومنين العوام فهو محل ظهورها وليس لهُ منها سهم وانما هي كرامة الله التي وهبها في عالم ازله لعبده السيد احمد وسرت في كل من يهتف باسمه ويربط القلب به معتقد اسعاف الله تعالى له قدس الله سره وروحه وزن فتواك وانظر فيها فانها اذا وقعت في غير محلها وجاءت مخالفة للحق او برزت من نية سيئة هزك فيها ظلم طويت عليه سريرتك واساءت به اخوانك المسلمين بل لعلك تدرجت فاذيت اولياء الله تعالى فحينئذ هل انت الامن الظالمين المحاربين لله تعالى وتصير على خطر مقت الله وغضبه حمانا الله واياك والمسلمين من ذلك والله يتولى هدانا وهداك انه نعم المولى ونعم النصير كتبه الفقير الى الله تعالى محمد العاري المفتى باريحا عفى عنه انتهى اقول وعلى هذا فالنهي عن هذه الامور اذا صادف الصواب هو حسن والامر بها اذا وافق الحق فهو احسن والله ولي المتقين

خاتمة

اما اسباط الحضرة الرفاعية الذين ذكرناهم وذكرنا انسالهم الطاهرين فهم كما تقدم لك اولاد السيد علي والسيد عبد الرحيم وهما ولد السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن محمد عسلة ابن السيد حازم الرفاعي رضى الله عنهم اجمعين والسيد حازم هذا هو جد مولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وفيه اجتماع النسبين وان السيد علي والسيد عبد الرحيم صهري الامام الرفاعي على بنتيه الطاهرتين امهما السيدة ست النسب اخت سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فعلى هذا نسب السادة الاحمدية يوول الى المصطفى عليه الصلاة والسلام من طريقي الابوة والامومة والخولة والعمومة

ان يذكر الحسب الكريم مسلسلا ... اعمامهم اخوالهم وكذا الحسب
لا يرفعون لغير غاية مجدهم ... نسبا لام من عصائبهم واب
تجر ترفل حين تنظم قومهم ... وبها عقود الدر سلسلة الذهب

هذا ومع اني اضعف هذه العصابة الاحمدية والسلالة الظاهرة الرفاعية فقد جعلني الله بمحض الفضل لا بسابقة العمل رافعاً لقواعد هذا البيت الاحمدي وناشراً لاعلام هذا الطريق الرفاعي المحمدي وقد خصتني النفحة المعنوية الاحمدية وافردتني لحظة البركة الروحية الرفاعية فاعلى الله تعالى بفضله قدرى ويسر بمزيد كرمه امري واتحفني مع نعمة الايمان التي لا تقابل بنعمة فالحقني بامر الطريق الاحمدي بعهود ثلاثة ايمة من مشايخ

اعلام الامة الاول سيدي الوالد الماجد والثاني ابن عمنا الاستاذ السيد علي ال خيرالله الصيادي شيخ مشايخ حلب فانه اجازني باذن والدي حفظه الله اجازة عامة فيوضها والحمد لله تامة وقد سبق ذكر الاثنين وقرت باخبارهما العين والثالث سيدناومولانا وشيخنا ولي الله العارف بالله الدال على الله المرحوم السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرواس الرفاعي الشيوخي السائح الرابح العلامة الفهامة شيخ الطريقة وامام اهل الحقيقة الخفي الشان الظاهر البرهان قطب الزمان قدس الله روحه وسره وعطر ضريحه وقبره ولد المشار اليه ببلدة سوق الشيوخ من اعمال البصره سنة ١٢٢٠ ولما بلغ خمس عشرة سنة هاجر الى طلب العلم وادرك من الفضائل والعلوم ما لا يدركه غيره وترك الدنيا بالكلية واقبل على بـاري البرية وبقي متجردا سايحاً حتى مات ببغداد سنة ١٢٨٧ وقبره في الجانب الشرقي منها بمسجد دكاكين حبوب وفيه اقول

لربي مني الشكر شيخي ومرشدي ... امام الرجال الغوث قطب رحى المجد
فتى الدوحة العظمى الرفاعية التي ... سمت بالحسين السبط واسطه العقد
زعيم بني الصياد مفخر بيتهم ... خزانة علم الال سيدنا المهدي
غدا وحده ركن المعالي وانني ... عرفت به ما بين اهل الحمى وحدي

وقد احسن لي الله سبحانه تعالى بعد هذه النعم العظيمة الباطنة بالنعم الظاهرة فقربني انشاء الله الخير في الدنيا والدين وادناني من ساحة سيدنا ومولانا امير المومنين رافع الوية الشرع المبين ناصر كلمة الاسلام والمسلمين

ملك الملوك والسلاطين خليفة سيد المخلوقين سلطان المشرقين والمغربين خادم الحرمين الشريفين المويد بعناية الرحمن والمحروس بنظرة مدد سيد ولد عدنان مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان لازال بالعز والعافية والاقبال الى اخر الدوران واني اعد التشرف بساحته الوسيعة وحضرته المنيعة من ذرائع القبول ووسائل الخير المحض الذي يرضى الله تعالى والرسول عليه في جميع الاوقات ازكى التحيات واتم الصلوات على ان خدمة الخلفاء الاعلام امراء الاسلام بالصدق والصداقة والعزم الصالح الذي تنتهي اليه الطاقة عين الخدمة لصاحب الشريعة الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد استحسنت ان استودع كتابي هذا قياماً بحق النعمة وابتهاجا بصدق الخدمة هذه القصيدة التي امتدحت بها مولانا وسيدنا امير المومنين نصره الملك المعين فها هي بخلعة الابتهاج تميس وتزدري عقودها بعقود الدر النفيس

ثنى الريم الدلال الى المطال ... وقد يبدو المطال من الدلال

يعنفني الخلي على التصابي ... وما حال الخلي البال حالي

ورب خشيفة عبثت بقلبي ... فيا للقلب من طعن الغزال

يخف من الغرام ثقيل طوري ... فيخطفني لآرام التلال

ولي مجد يثبتني ولولا ... سوابقه لملت مع الظلال

يجاذبني الى العلياء دين ... تسنم اهله هام المعالي

من القوم الاولى نهزوا ركاباً لطور الفضل مطلقة العقال
رووا علم الطريق وهم ثقات بهدي محمد عن ذي الجلال
ومن يكن الرسول لهُ دليلاً فغايته الوصول بلا جدال
فبشرى معشر الاسلام انا بهِ نعدو على النوب الثقال
نبي جاء بالسمحاء تجلا كشمس الافق ماحية الضلال
وايدها على رغم الاعادي ببيض الهند والاسل الطوال
تسربل بالجمال لقاصديه وفي الهيجا تسربل بالجلال
واحكم سنة بالعدل ادهى على الاعداء من وقع النبال
حماها بعدهُ الخلفاء فينا اسود الله سادات الرجال
ودارت نوبة المختار فيهم معظمة الشوؤن بكل حال
موءيدة بابطال كماة من الاسلام تكبر بالنزال
تلاقي الموت باسمة وتقضي على الاخصام بالامر المحال
وتبني بالسيوف قلاع هام عجين ترابها بدم سجال
فكم فتحوا بلاداً مغلقات بفتك المشرفية والعوالي
وسنوا السنة الغراء فيها فبانت وهي ريضة المجال
وذا عبد الحميد الآن منهم امام العصر ينبوع الكمال
هو السلطان ذو الشرف المعلا كريم الجد من عم وخال
امير المؤمنين سليل آل باملاك الوجود اجل آل
تسلق بيته صهوات مجد لعمرك لا تكيف بالخيال

لهم دان البلاد ومن عليها ... وذاق عدوهم لفح النصال
وطافت جندهم في كل ارض ... تمادت للوجيف وللصهال
وكم نزعوا من الاعداء روساً ... بيوم صدامهم نزع النعال
وسار لواءهم شرقاً وغرباً ... بابراج السناسير الهلال
وراحت تختفي الاملاك منهم ... كما اختفت العذاري بالحجال
لديهم من كماة القوم شوس ... كرام عيدهم يوم القتال
يعيدون الجبال الشم ناراً ... اذا ما الخصم اوقد بالذبال
كساهم من بني عثمان فخر ... اقام بقيلهم شرف الخصال
بحقك هل بنو عثمان الا ... سحاب الفضل سح بلا انفصال
وهذا الفاتح الجحجاح فيهم ... مذيق الخصم كاسات الوبال
فكم اغلا بهمته رخيصاً ... وارخص في المعامع كل غال
وهم ببني العلا مثل تعالوا ... لعمر المكرمات عن المثال
اتانا من اواخرهم مليك ... برفعة قدره سبق الاوالي
ارق من النسيم العذب طبعا ... واثقل في الخطوب من الجبال
لهُ دين ومعرفة وقلب ... بحبل الله موصول الحبال
وحب للشريعة واعتصام ... بعروتها وصدق في المقال
وآثار مباركة اضاءت ... كضوء الزهر في سود الليالي
فمطبوع على شرف المزايا ... ومفطور على بيض الخلال
سياسته اقربها المعادي ... وحكمته اعز بها الموالي

وكم من رايه ابدى شوءنا لصون الملك لم تخطر ببال
فاحياه وكان على شفير بمرط من رسيس العهد بال
امام ما اراد الفتك الا وماجت جنده موج الرمال
وندعوه رعيته فيهمي عليهم بره بحر النوال
يكافيء للقليل بلا امتنان ويسمح بالكثير بلا سوآل
لهُ في ذمة الاعناق طوق بما اسداه من زهر الفعال
نؤديه القلوب حقوق عهد موءكدة العهود على التوالي
ويسال كل ذي دين عليها اذا عرض البرية للسوآل
كفى عصبية الاسلام فينا وهذا العهد عن قيل وقال
ودام لنا امام الدين كهفاً لهُ تغدو الملوك من الموالي
وظاهره مدا الايام فتح ونصر في الامور بلا زوال

وليعلم ان مدح حضرة سيدنا امام المسلمين وامير المومنين لا زال مويداً بالنصر المبين يشعران احكمه المادح الاخلاص عن حبه وهذا لا شك من محبة المستخلف الاعظم صلى الله عليهِ وسلم وحبه عليهِ الصلاة والسلام وسيلة القرب من الملك العلام كيف لا وهو علة الوجود ونقطة دائرة المجد والجود و باصرة عين الشهود. وليكن خاتمة هذه الخاتمة المباركه هذه القصيدة من قولي فيه عليهِ افضل صلوات باريه. فهي احسن من كل ختام لتشرفها بمدحه عليه الصلاة والسلام

ذنوبي طمت والعفو اولى واجمل ومن ذا الذي يرجى سواك ويسئل

بذيلك ذرات الوجود تعلقت لانك ياطـه تقول وتفعل

ففي هذه الدنيا وفي الحشر واللقا على فضلك العالي المنار المعول

مقامك محمود وقدرك شامخ وشانك في نشا الحقائق اول

وبابك مفتوح لكل مؤمل وانت على كر الدهور المومل

لك الرفرف المرفوع في حضرة الرضا ومن انت تؤويه فحاشاه يخذل

لواوءك منصور وامرك نافذ وتاجك بالنص المضيء مكلل

فيا نقطة الجمع التي ضمن فرقها شموس براهين الهدى تتهلل

بروزك في عين المثال حقيقة وفي طورك الشيطان لا يتمثل

منحت واوضحت المعاني تفضلاً وانك نعم المانح المتفضل

علي طولك السامي الجناح وجاهك العريض اعتمادي اذ اروح واقفل

وانت حمى جاهي ووجهي وموئلي وعزي وفي الدارين مجدي المؤثل

بذلي الى اطراف ذيلك التجي وابسط كفي خاشعاً اتململ

فان ردني الاغيار يوماً فانني ببابك مقبول الجناب مبجل

ولي نسب ينمي اليك عقوده بها اهل ميراث العبا تتسلسل

تنظم فيه من قريش جحاجح بهم قامة العليا تميس وترفل

ايهدم بيت انت أُس بنائهِ وتخزي وجوه طورها بك يجمل

وحقك حاشا ان تساء عصابة محاسنهم عن جفر قلبك تنقل

اليك ابا الزهراء طارت سرائر وزمت قلوب بيضها ليس تعقل

وناجتك من كن الضمائر السن فصاح بآيات الضراعة ترجل

وقد رفعت بالانكسار عرائضاً تصان لها الاعراض منك وتقبل
ابا الطيب الغوث الغياث تكرماً وعوناً فداء القلب بالكرب معضل
وانك ياجد الحسين برمشة تقد حبال الكرب والامر يفصل
تدارك رسول الله فضلاً فاننا بجاهك ياخير الورى نتوسل
اتيناك يا سر الوجود خواشعاً وعن بابك المعمور لا نتحول
نناجيك نجوى المستجير اغث اغث فطرفك حاشا عن مناجيك يغفل
رفعت شراع الحادثات بهمة آلمية تعلو ولا تتنزل
وبدرك يا شمس الوجودات لم يزل باشرف ابراج العلا يتنقل
لك الدولة الاولى لك الصدمة التي لها الارض من اكنافها تتزلزل
لك الامر في حزب النبيين كلهم وانك اعلاهم جناباً وافضل
مقامك ما حازاه في قبة السما برفعته العظمى نبي ومرسل
فيا سند العليا و ياعين اهلها و يامن الى اعتابه الفسح يرحل
بجاهك عند الله ياسيد الورى بما لك من شان به الخصم يفشل
بسر علوم انت خازن سرها حباك معانيها الكتاب المنزل
اغثنا وادركنا فان قلوبنا لها بحمى ابوابك البيض محفل
عليك صلاة الله ما انهل صيب ولامس ريحان الرياض القرنفل
وآلك والصحب الكرام جميعهم نجوم الهدى من عنهم الدين ينقل

اللهم بحرمة نبيك الكريم صاحب المقام العالى والخلق العظيم تفضل علينا بحسن الخواتيم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

التقاريظ

وهذا ما قاله العالم الفاضل بقية العلما الافاضل السيد احمد شهـاب الدين افندي ال الراوي البغدادي كان الله لنا وله في النهايات والمبادي امين

بالنص انت ابو الهدى ياسام ... في كل منقبة على الاعلام
انت الذي اوضحت كل خفية ... فيما كتبت بروضك البسام
انت الذي اوتيت كل جليلة ... حتى ازحت سفاسف الاوهام
لله درك من شريف انزع ... احرزت فضل ايمة الاسلام
لم يبق فن لم تزن اغصانه ... زهراً فانت سحابة الانعـام
لايعرف الفضل الحقيق لاهله ... الاعلاك بقطرنـا وبشام
فلتصدح البلغاء فيك بمدحهـا ... كيما يودوا الشكر بالارقام
من ذا يطيق لحصر ما اوتيته ... من كل منقبة بسلك نظام
هذا هو الموصول والصلة التي اتصـ ... ـلت بها الارحام بالارحام
قرت من الاعيان فيك عيونها ... ووصلت رحم المصطفى بزمام
احييت اثار النبي بهمـة ... حتى ابنت دقائق الاحكام
فالله يوليك الجميل بفضله ... ويديم فيك سعـادة الايام
في ظل ظل الله سلطان الورى ... عبد الحميد العادل القمقام
من عز فيه الدين والشرع ارتدى ... فيه رداء مهابة الاعظام
فالله يبقيه وينصر حزبه ... ويديمه ظـلا ليوم قيام

فالناس في امن بعهد جلاله مسترفدين دوامه بسلام

ثم الصلوة على النبي محمد هادي البرية ناشر الاعلام

وهذ ما قاله الاديب الفاضل الاريب الكامل صاحب الفضل الباهر والخلق الزكي الحاج مصطفى افندي الحلبي ال الانطاكي كان الله لنا وله وبلغه بالخير امله

بلغتنا ما نرتجي الايام بكتاب قد فض عنه الختام

طويت صفحه على حكم عن مثلها بعد جفت الاقلام

هو فيض من حضرة القدس محض قصرت عن تصويره الاوهام

وسنوح من عالم الغيب اوحى فيه لابن النبوة الالهام

الولى البر المنقي التقى الا علوى بضعة الوصى الهمام

فوق طور العقول ما خصه فيه من العلم ربه العلام

فاستنارت بحكمة الله منه نفس من لم يحجبه قط ظلام

خير داع لطاعة الله قوما لهم بالحبل الالهى اعتصام

بايعوه فاستمسكوا من هداه بعرى ليس يعتريها انفصام

فهو للمقتفين سنة طه في طريق القطب الرفاعي امام

قلبه المطمئن بالذكر منه يستفيض الايمان والاسلام

ملات تاليفاته الارض نفعا فاهتدى للتقى بهن الانام

فاجل في هذا المولف منها الطرف وانظر فكله احكام

في بطون شريفة من قريش نورهم فوق وجنة الشام شام

ولهم دون غيرهم عن وجوب　　وافتراض رعاية واحترام

فتصدى لهم سمير المعالي　　واحد الاحاد الفتى الهمام

موضحا للانام بطنا فبطنا　　من حوت من تلك الرجال الشام

ياله من سفر بديع جليل　　ينفح المسك روضه البسام

للنبي الكريم فيه سرور　　وبه للدين الحنيفي ابتسام

وغني ابو الهدى عن مديح　　وله في بيت النبي انتظام

ان ال الغوث الرفاعي غطار　　يف كرام جحاجح اعلام

كلمة يذكرون تجري عليهم　　صلوات ورحمة وسلام

وهذا ما كتبه الاديب الماهر صاحب الادب الوافر والفضل الظاهر جناب حسن حسني بك الطوبراني لازال محفوظاً بالمدد الرباني

يافتاح ياعليم

سفر تضن بمثله الاعوام　　وبدركه تتفاخر الاعلام

في كل باب منه بيت حقيقة　　برحابه تتزاحم الافهام

رقت معانيه وشيد بناوه　　فعلت مبانيه لها احكام

اثر له عين العلوم تطلعت　　دهراً وما طال حظها الايام

بخلت به الدنيا على طلابه　　ولكل جيل في هواه غرام

تتوارث الاجيال شوق وجوده　　وبصونه بعدله ومقام

مازال مكنون الكنوز دفينها　　في مضمرات الغيب وهو يرام

حتى اجادته قريحة سيد　　سامي الاوائل منذ اقبل سام

دراك كل حقيقة مــا نالها ساع الى العلياء وهو همام

شهم معارفه وفضل علومه شهدت بها الاحباب والاخصام

نحرير كل عويصة كشاف كل مظنــة تعيي بها الاحلام

يثني عليه العلم وهو صديقهُ وتجله الافكار والاقلام

قد ضم تلك لذاته نسب علا وصلت علاه كرايم وكرام

نسب الى طه الرسول مسلسل صحت فرائده وصح نظام

جمع الفضائل والفواضل فارتقى بجنابه مجد وعز مقــام

ذاك الهمام ابو الهدى وابن التقي وكذلك العصبات والارحام

مازال يولي دهره من علمهِ فضلا ويشكر فضله الاعلام

حتى غدت اثاره في اهله تحدو بها الانجاد والاتهام

والان قد اهدى البرية منحة تهدى لها الارواح والاجسام

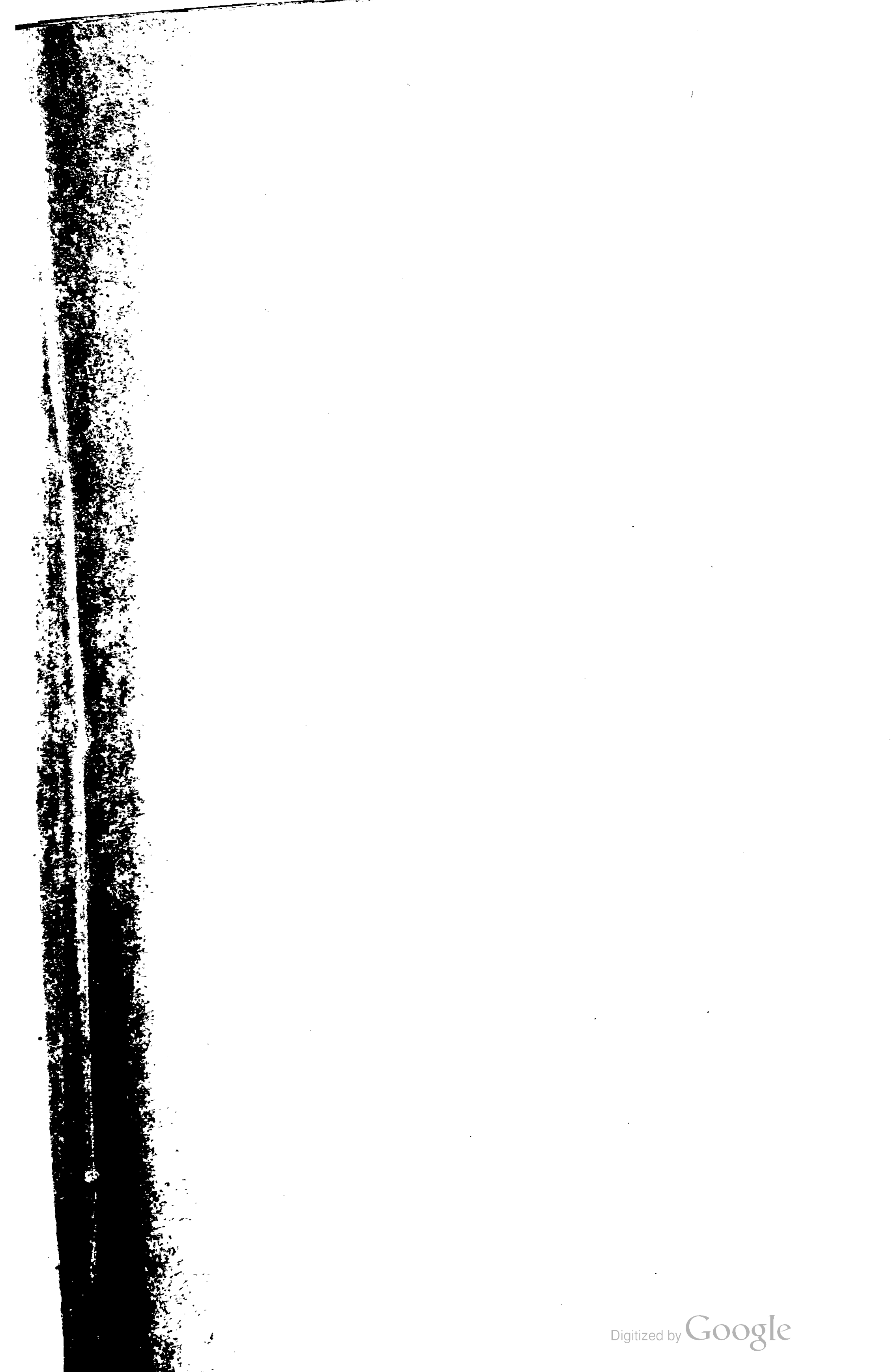
احيى بها ذكرى قريش سعيها وبمثلهــا تتفاخر الاقوام

واجاد نسق عروقها بحمية أولى بها الاعزاز والاعظام

نعم الحمية من سلالة هاشم برت به للنخوة الاقســام

اضحت قريش الفاخرون غصونه فلذاك اينع روضه البســام

لازال ملحوظًا بكل عناية ما لاح بدر في السماء تمام




Digitized by Google


2101 076392073